# مستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة

# من وجهة نظر الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية

# The Level of Iraqi Satellite TV Treating to Citizenship Concept from Point of View of Iraqi Academics in Jordan Universities

**اعداد:**

**صلاح غضى صياح خليفة المرسومي**

**401310131**

**إشراف:**

**الدكتور يوسف محمود يوسف حميد**

**قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام**

**قسم الإعلام**

كلية الإعلام

**جامعة الشرق الأوسط**

**ايار – 2015**

# التفويض

أنا **صلاح غضى صياح خليفة المرسومي** أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث العلمية عند طلبها.

**الاسم: صلاح المرسومي**

**التاريخ:2015/5/19**

**التوقيع:**

# قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها "**مستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة من وجهة نظر الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية**" وأجيزت بتاريخ 2015/5/19

## أعضاء لجنة المناقشة

| الاسم | الصفة | جهة العمل | التوقيع |
|---|---|---|---|
| د. يوسف محمود يوسف حميد | مشرفاً | جامعة الشرق الأوسط | |
| د. كامل خورشيد مراد | رئيساً | جامعة الشرق الأوسط | |
| د. عبدالكريم علي جبر الدبيسي | ممتحنا "خارجيا " | جامعة البترا | |

## الشكر والتقدير

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بمآ تعملون خبير**

**صدق الله العظيم (سورة المجادلة اية 11)**

**اللهم لك الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك بما اعنتني عليه لاستكمال هذا البحث.. وصلاة وسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم**

**وقال رسولنا الكريم عليه افضل الصلاة والسلام وعلى اله وصحبه وسلم**

**(( من لم لا يشكر الناس لم يشكر الله ))** الحديث الثاني(مجمع الزوائد ومنبع الفوائد)ج8 ص181

**الشكر و التقدير والعرفان والحب والاحترام الى رفيقي بالرسالة مشرفي العزيز الدكتور يوسف محمود يوسف حميد**

**واتقدم بجزيل الشكر والتقدير والامتنان واسمى معاني العرفان الى كل من اعانني وساعدني في طريقي لنيل شهادة الماجستير. واخص بجزيل الشكر والتقدير عميد كلية الاعلام الدكتور كامل خورشيد...**

**والشكر الموصول ايضا الى كل من استزدت من معرفته اثناء دراستي العليا سيما اساتذتي الافاضل الذين اكن لهم التقدير والعرفان والحب والاحترام والى اعضاء لجنة المناقشة الافاضل بارك الله في جهودهم والى المزيد من العطاء**

الباحث

# الإهــداء

اهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

الى .. امي الغالية ونور عيني حفظها الله لي

والى .. زوجتي الحبيبة واولادي

والى ..أخواني واخواتي جعلهم الله لي سندا ما دمت حيا

والى.. جميع أحبتي

الباحث

## قائمة المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| **العنوان** | **أ** |
| **التفويض** | **ب** |
| **قرار لجنة المناقشة** | **ج** |
| **الشكر والتقدير** | **د** |
| **الإهداء** | **هـ** |
| **قائمة المحتويات** | **و- ح** |
| **قائمة الجداول** | **ط – ي** |
| **قائمة الملاحق** | **ك** |
| **الملخص باللغة العربية** | **ل – م** |
| **الملخص باللغة الإنجليزية** | **ن – ع** |
| **الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها** | **1 – 9** |
| مقدمة | 1 |
| مشكلة الدراسة | 4 |
| اسئلة الدراسة | 4 |
| هدف الدراسة | 5 |
| اهمية الدراسة | 6 |

| | |
|---|---|
| مصطلحات الدراسة | 7 |
| حدود الدراسة | 9 |
| محددات الدراسة | 9 |
| **الفصل الثاني: الإطار النظري الدراسات السابقة** | **47 – 10** |
| تمهيد: | 10 |
| نظريات الدراسة | 11 |
| نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام | 11 |
| نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام | 13 |
| المبحث الأول: مفهوم المواطنة وأبعاده | 15 |
| 1- البعد الدستوري القانوني لمفهوم المواطنة | 20 |
| 2- البعد الثقافي القيمي لمفهوم المواطنة | 23 |
| 3- البعد السلوكي لمفهوم المواطنة | 26 |
| المبحث الثاني: دور الإعلام في ترسيخ مفهوم المواطنة | 30 |
| المبحث الثالث: واقع الإعلام العراقي الحديث | 32 |
| الدراسات السابقة: | 40 |

| | |
|---|---|
| ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة | 46 |
| **الفصل الثالث: منهجية الدراسة(الطريقة والإجراءات)** | **48 – 57** |
| منهج الدراسة | 48 |
| مجتمع الدراسة | 48 |
| عينة الدراسة | 49 |
| أداة الدراسة | 53 |
| صدق الأداة | 54 |
| ثبات الأداة | 54 |
| التحليل الإحصائي | 56 |
| إجراءات الدراسة | 57 |
| **الفصل الرابع: نتائج الدراسة** | **58 – 85** |
| **الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة** | **86 – 95** |
| **توصيات الدراسة** | **96** |
| **المراجع** | **98** |
| **الملحقات** | **105** |

# قائمة الجداول


| رقم الجدول | عنوان الجدول | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجامعات وحسب المستجيبين | 50 |
| 2 | توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات الديموغرافية | 51 |
| 3 | خصائص أفراد عينة الدراسة حسب معدل مشاهدة القنوات الفضائية العراقية | 52 |
| 4 | قيم معادلة الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة باستخدام اختبار كرونباخ ألفا | 55 |
| 5 | قيم مقياس ليكرت الخماسي المستخدمة في التحليل الإحصائي | 56 |
| 6 | الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات البعد "القانوني" مرتبة تنازلياً.. | 59 |
| 7 | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات البعد "القيمي" مرتبة تنازلياً.. | 61 |
| 8 | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات البعد "السلوكي" مرتبة تنازلياً.. | 63 |
| 9 | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن بعد "مظاهر التوافق والاختلاف في تحديد أبعاد مفهوم المواطنة كما عكستها معالجات الفضائيات العراقية" مرتبة تنازلياً.. | 66 |
| 10 | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن بعد "مستوى المهنية الإعلامية في معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة من وجهة نظر الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية" مرتبة تنازلياً.. | 69 |

| | | |
|---|---|---|
| 11 | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن بعد "رضا الفئة أفراد العينة عن معالجات الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة" مرتبة تنازلياً.. | 72 |
| 12 | اختبار العينة المستقلة Independent Sample T-test لتقييم الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة تبعاً للجنس | 74 |
| 13 | اختبار One Way ANOVA لتقييم الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة تبعاً للعمر | 75 |
| 14 | اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة للفروق الإحصائية في تقييم أفراد عينة الدراسة لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة تبعاً للعمر في كل من (البعد القانوني والبعد القيمي، والبعد السلوكي، ومظاهر التوافق، ومستوى المهنية) | 76 |
| 15 | اختبار One Way ANOVA لتقييم الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة تبعاً لسنوات الخبرة | 80 |
| 16 | اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة يبين الفروق الإحصائية في تقييم الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة تبعاً لسنوات الخبرة في كل من (البعد القيمي، والبعد السلوكي) | 81 |
| 17 | اختبار One Way ANOVA لتقييم الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة تبعاً لمعدل مشاهدة القنوات الفضائية العراقية | 83 |
| 18 | نتائج اختبار شيفيه يبين الفروق الإحصائية في تقييم الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة تبعاً لمعدل مشاهدة القنوات الفضائية العراقية في (البعد القانوني) | 85 |

# قائمة الملحقات


| المحتوى | الصفحة |
|---|---|
| ملحق رقم (1) أسماء محكمي استبانة الدراسة | 105 |
| ملحق رقم (2) استبانة الدراسة بشكلها الأولي | 106 |
| ملحق رقم (3) استبانة الدراسة بشكلها النهائي | 114 |
| ملحق رقم (4) نصوص مختارة من الدستور العراقي | 122 |
| ملحق (5) كتاب تسهيل مهمة الباحث | 126 |
| ملحق (6) كتاب التدقيق اللغوي | 127 |

# ملخص

## مستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة من وجهة نظر الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية

## The Level of Iraqi Satellite TV Treating to Citizenship Concept from Point of View of Iraqi Academics in Jordan Universities

**إعداد: صلاح غضى صياح خليفة المرسومي**

**إشراف الدكتور : يوسف محمود يوسف حميد**

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في التعرف إلى تقييم بعض الاكاديميين العراقيين المقيمين في الأردن لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة في المجتمع العراقي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة طبقت على عينة من (140) فردا من الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة في مدينة عمان عاصمة الأردن، وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية باعتبارها ممثلة لمجتمع البحث الذي هو الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية..

أهم نتائج الدراسة:

1- أظهرت النتائج أن الفضائيات العراقية تنجح بشكل متوسط في: (توضيح الحقوق والواجبات القانونية المرتبطة بالمواطنة)، وأن أداء الفضائيات العراقية كان متوسطاً في (إعلاء شأن قيم المشاركة في الانتخابات)، وفي (تعزيز قيمة الأخوة بين المواطنين).

2- أظهرت نتائج البعد السلوكي أن أداء الفضائيات العراقية كان متوسطا في: (تشجيع المواطنين على المشاركة السياسية بالانتخاب)، ثم في: (تذكير المواطنين بأهمية ممارسة حرية التعبير). بينما أظهرت النتائج تقصيراً أو تراجعاً لدور الفضائيات العراقية في: (تشجيع المشاهدين على نبذ القبلية لصالح مفهوم المواطنة الجامعة).

3- أظهرت النتائج (أبراز بعض الفضائيات البعد الطائفي في طرح مفهوم المواطنة)، وعكست أيضاً (تجاهل بعض الفضائيات العراقية تناول مفهوم المواطنة من أي زاوية كانت).

4- أظهرت النتائج ضعف اتفاق الفضائيات العراقية (على أهمية المواطنة في سيادة العراق ووحدته الوطنية). وأظهرت ضعف أو تدني اتفاق معالجات الفضائيات العراقية في ( تفسير البعد القانوني لمفهوم المواطنة)، مما يعني تعدد التفسيرات وتضاربها.

5- بينت النتائج أن مستوى المهنية الإعلامية في معالجات الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة كان منخفضا" المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

6- بينت النتائج تدني الرضا لأفراد عينة الدراسة على المستوى المهني لمعالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة.

7- أوضحت نتائج اختبار فرضية الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في تقييم الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة. بينما ظهرت تلك الفروق تبعا لمتغير العمر، وسنوات الخبرة في العمل، معدل مشاهدة القنوات الفضائية.

**الكلمات المفتاحية:** [قنوات فضائية، المواطنة، معالجة، الاكاديميين العراقيين، وسائل الاعلام].

# Abstract


## The Level of Iraqi Satellite TV Treating to Citizenship Concept from Point of View of Iraqi Academics in Jordan Universities

**By: Salah Almarsoumy**

**Supervision: Dr. Yousuf Mahmood Yousuf**

The main objective of the study is to identify the evaluation the level of Iraqi Satellite TV treatment for the concept of citizenship in Iraqi society as perceived by Iraqi elite resident in Jordan , the study used a descriptive approach survey, the questionnaire as a tool applied to a sample of 140 members of the Iraqi academics working in the Jordanian private universities locating in Amman, Jordan's capital city. The sample has been selected purposively as representatives of all Iraqi academics working in Jordanian universities, they are also one of the important elites that contribute in forming of the Iraqi public.

The study found a number of results as following:

1. The results showed that the Iraqi satellite channels achieved median succeed in: (clarify the legal rights and duties associated with citizenship), and that the performance of the Iraqi satellite television was median in (upholding the values

of participation in the elections), and (enhance the value of brotherhood among citizens).

2. The results of the behavioral dimension showed that the performance of the Iraqi satellite television was median in: (encouraging citizens to political participation by election), then: (remind citizens of the importance of the exercise of freedom of expression). While the results showed negligence or decline the role of the Iraqi satellite channels in: (encouraging viewers to reject tribalism in favor of the concept of citizenship University), and negligence in: (encouraging viewers to renounce sectarian affiliations in favor of the concept of citizenship).

3. The results showed (highlight some satellite sectarian dimension in presenting the concept of citizenship), and also reflected (some Iraqi satellite channels ignored the concept of citizenship from any angle was).

4. The results showed the weakness of agreement of the Iraqi satellite television in: (the importance of citizenship in Iraq's sovereignty and national unity). It showed weakness or declining Iraqi satellite processors agreement (interpretation of the legal dimension of the concept of citizenship), which means multiple and conflicting interpretations.

5. The results showed that the level of media professionalism of the Iraqi satellite processors to the concept of citizenship was a low one from the viewpoint of the sample study.

6. The results showed low satisfaction of the study sample toward the professional level of the Iraqi Satellite TV treatment for the concept of citizenship.

7. Testing the hypothesis of the study results showed that the lack of statistically significant differences for the gender variable in the assessment of Iraqi academics working in the Jordanian private universities to treatment level of Iraqi Satellites TV for the concept of citizenship by gender, while these differences have emerged depending on the age variable, and years of work experience, and the rate of watching satellites TV.

**Keywords:** [Satellites Channels, Citizenship, Iraqi Academics, Treating , Media].

# الفصل الأول

# خلفية الدراسة وأهميتها

## مقدمة:

تبدو مشكلة المواطنة في غاية التعقيد في الحالة العراقية في هذه الحقبة من الزمن، إذ أن مفهوم المواطنة بات غاية في الضبابية ليس في وسائل والإعلام فحسب، بل في أذهان الساسة أنفسهم، فقد تعددت الهويات أو الإنتماءات، وعمت الضبابية والإضطراب بعض القوانين والتشريعات التي جرى إقرارها في واقع من الفوضى والصراع وغياب الأمن وفقدان السيادة الوطنية. وقد انعكس هذا الحال على سياسات وثقافات متباينة وصراعات بين بعض مكونات المجتمع والدولة، الامر الذي شجع على طرح مشاريع سياسية تقسيمية للعراق ليكون مجموعة من الكيانات الضعيفة، ولأجل هذا الغرض الإستعماري، ما تزال الحروب والصراعات تدور على أرض العراق وتودي بحياة الأبرياء يومياً، وتجعل من العراق وثرواتة التي تحت الأرض أو فوقها لقمة سائغة للجهات الإستعمارية ووكلائها من دول الإقليم والجهات الدولية المختلفة.

إن اختلال مفهوم المواطنة في ثقافة السياسيين ووسائل الإعلام وبالتالي في ثقافة عامة الناس من شأنه أن يضعف التماسك الاجتماعي والوطني ويهدد البلاد بالمزيد من المخاطر وأخطرها التناحر الداخلي الذي عانت منه عديد البلدان بسبب تهتك مفهوم المواطنة وبسبب تحريفة وتشويه جوهرة ، فالمواطنة لا ترتبط بالطائفة ولا بالقبيلة ولا بالمنطقة ولا باللغة ولا بالأحزاب ولا بالولاء للحكام، فهي في أبسط معانيها علاقة انتماء بالأرض والوطن وارتباط متوارث بالولادة وحسب القوانين والتشريعات ذات العلاقة والأعراف، وهي أيضا ثقافة انتماء لوطن واحد موحد بما في ذلك

من واجبات ومسؤوليات، أي إن المواطنة لا تقتصر على حقيقة الولادة لأن الولادة في الوطن لم تكن برغبة أو إرادة واعية، إنما تكتمل المواطنة بصدق الإنتماء للوطن عقيدة وفكراً وعملاً.

في ضوء التغيير السياسي والإجتماعي والثقافي السريع الذي تشهده المنطقة العربية بعامة والعراق بصفة خاصة، وفي ضوء تطور وسائل الإتصال والقفزة النوعية لوسائل الإعلام الجديد، وأهمية الدور الذي تؤديه سياسياً واجتماعياً وثقافياً، وفي ضوء ما يجري في المجتمع العراقي والدولة من حالات صراع وتناحر وتباين حول عدد كبير من المفاهيم السياسية، فقد تعرض مفهوم المواطنة العراقية إلى التشويش والإنتهاك في حالات متكررة من قبل جهات سياسية وأخرى إعلامية وغيرها، وتمثل ذلك في ترسيخ مفاهيم طائفية وعشائرية وحزبية على حساب المفهوم المشترك للمواطنة، مما انعكس في الصراعات الدموية المستمرة التي طالت دور العبادة بالتخريب والتدمير وحصدت أرواح مئات ألالاف من الأبرياء بسبب انتماءاتهم الطائفية أو السياسية أو غير ذلك من الأسباب التي تتناقض مع حقوق المواطنة والتعايش السلمي المشترك.

إن وسائل الإعلام مؤسسات وقنوات مهمة وفاعلة في تكريس ثقافة الحوار، وفي تعميم المفاهيم المشتركة واحترامها، مما يتيح الممارسة الفعلية لجانب مهم من جوانب المواطنة من خلال المشاركة في الحوار والنقد وصياغة التشريعات وبناء الوعي السياسي والوعي العام في مناحي الحياة المختلفة.

أما واقع الإعلام العراقي اليوم، فهو في حالة من الإضطراب والفوضى منذ الغزو الامريكي عام 2003، (صبري، 2015)، فقد أصدر الحاكم المدني الأمريكي (بول برايمر)*[1]

---

[1] – **السفير بول ابرايمر عينه الرئيس الامريكي جورج بوش الابن حاكما" مدنيا لسلطة الاحتلال على العراق بعد الاطاحة بالنظام العراقي للفترة من 2003/5/17 لغاية 2004/6/28.**

عام (2003) قراراً حل بموجبه وزارة الإعلام وألغى جميع الصحف والإذاعات ومحطات التلفزيون، وفكك مؤسساتها، وبعد ذلك التاريخ ظهرت العديد من الأحزاب والتكتلات السياسية، وأصدرت هذه الجهات العديد من الصحف وأنشئت العديد من الإذاعات والقنوات التلفزيونية المحلية والفضائية، وأصبح البلد ساحة مستباحة لكل من يريد أن يصدر صحيفة أو مطبوعاً أو ينشئ إذاعة أو قناة تلفزيونية، وتعددت اهتمامات القنوات الفضائية العراقية وغلب عليها الطابع السياسي أو الطائفي، واتهمت وسائل الإعلام العراقية بأنها لم تهتم بالمجتمع العراقي وبترسيخ الإنتماء وقيم المواطنة، ولم تسهم في تقديم الحلول الفعلية لمشاكل وهموم الإنسان العراقي، بل أصبحت مهتمة أكثر بالجوانب الدعائي للحزب أو للحكومة أو للطائفة(الخفاف، 2012). ويؤكد محمد فلحي، رئيس قسم الصحافة في كلية الإعلام في جامعة بغداد، أن الوسط الإعلامي العراقي بات ملوثاً بالفساد أيضاً، فالقنوات كلها غير مستقلة وكل وسيلة إعلامية تروج لصاحبها أو حزبها دون مراعاة القيم المهنية، وهذا ما ظهر في تغطية الإنتخابات البرلمانية الأخيرة. (العتابي، 2014).

إن تضاعف أعداد وسائل الإعلام بكل أشكاله على مستوى العراق لم يؤدِ إلى التنوع الإيجابي، الذي يبدو في احترام المفاهيم الوطنية أو الإجتماعية المشتركة، بل على العكس، فقد تعرضت تلك المفاهيم إلى التشكك، وأصيبت بجراح بليغة وخطيرة، وانعكس ذلك في الإضطراب الإجتماعي والسياسي الذي يشهده العراق، مما يحتم مراجعة أدوار المؤسسات المختلفة ذات العلاقة، من مؤسسات سياسية أو دينية أو طائفية أو تربوية أو ما تعلق منها بدور وسائل الإعلام، والأخيرة هي ما تسعى الدراسة الحالية للبحث فيه والتعرف إلى واقعه ودوره، خصوصاالقنوات الفضائية، وذلك من خلال تقييم الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات

الأردنية الخاصة لواقع معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة من خلال برامجها وتغطياتها المختلفة.

## مشكلة الدراسة:

تُعنى الدراسة الحالية في استكشاف دور الفضائيات العراقية في معالجة مفهوم المواطنة في المجتمع العراقي من حيث طبيعة العناصر أو الأبعاد المفاهيمية التي تحظى بالاتفاق أو تلك التي تبدو محط خلاف واختلاف وتباين من وجهة نظر الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية باعتبارهم مكون مهم من النخب العراقية.

ويمكن التعبير عن مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيس وهو: **ما مستوى معالجات الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة في المجتمع العراقي من وجهة نظر الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية؟**

## أسئلة الدراسة:

إن السؤال الرئيس لهذه الدراسة هو "ما تقييم الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة في المجتمع العراقي".

ويتفرع عن السؤال الرئيس عدداً من الأسئلة كالآتي:

1- ما مستوى اهتمام الفضائيات العراقية في معالجة مفهوم المواطنة في برامجها المختلفة من وجهة نظر الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية؟

2- ما مظاهر التوافق والاختلاف في تحديد أبعاد مفهوم المواطنة كما تتناولها معالجات الفضائيات العراقية من وجهة نظر الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية؟

3- ما مستوى المهنية الإعلامية في معالجات الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة من وجهة نظر الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية؟

4- ما مستوى رضا الفئة المبحوثة من الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية عن معالجات الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة؟

**اهداف الدراسة:**

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف إلى تقييم الاكاديمين العراقيين العاملين في الجامعات الاردنية لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة في المجتمع العراقي، ويتفرع عن الهدف الرئيس عددا من الأهداف الفرعية التي من شأنها معرفة تقييم الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية، لمستوى هذه المعالجة من حيث الأهداف التالية:

1- مستوى اهتمام الفضائيات العراقية بمعالجة مفهوم المواطنة في برامجها المختلفة.

2- معرفة مظاهر التوافق والاختلاف في أبعاد مفهوم المواطنة كما تعكسها معالجات الفضائيات العراقية.

3- تحديد مستوى المهنية الإعلامية في معالجات الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة.

4- بيان مستوى رضا الفئة المبحوثة على معالجات الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة.

**أهمية الدراسة:**

تأتي أهمية هذه الدراسة من جملة اعتبارات نظرية وعملية منها:

- **على المستوى النظري:** تكتسب الدراسة أهميتها في هذا الجانب من حقيقة أن مفهوم المواطنة يعد مفهوماً أساسيا ومركزياً في الحفاظ على وحدة المجتمعات وفي الحفاظ على وحدة الكيان السياسي للدولة، وقد تعرض هذا المفهوم في السنوات الأخيرة للكثير من التشويش والإضطراب نتيجة لتداعيات الاحتلال الامريكي للعراق في عام 2003 والأحداث السياسية والأمنية التي شهدتها المنطقة والعراق على وجه الخصوص، فهل ما يزال مفهوم المواطنة على حاله مثلما أقرته الدساتير، وكرسته الأعراف والتقاليد القائمة على التنوع والتعاون؟ هل ما زال ذلك المفهوم محترما ومقدساً أم أنه أصبح موضوعاً للخلاف والاختلاف شأن الموضوعات الأخرى السياسية والاقتصادية والدينية والمذهبية؟

- **على المستوى الإعلامي العملي:** يُؤَمَّل أن تفيد نتائج هذه الدراسة المختصين في المجال السياسي والإعلامي في العراق لمعرفة مدى الحاجة لطرح مفهوم المواطنة لأجل تعزيز قيم هذا المفهوم، وتكريسها في الخطاب السياسي والإعلامي، وبما يسهم في التخفيف من حدة الانقسامات، والتأكيد المستمر على قدسية وثبات مفهوم المواطنة.

**مصطلحات الدراسة:**

- **مستوى:**" تشير كلمة المستوى في هذ الدراسة إلى درجة الاهتمام أو شدته، ويمكن أن يصنف على أنه مستوى مرتفع أو متوسط أو ضعيف.
- **المعالجة:** يستخدم مصطلح المعالجة الإعلامية أو الصحفية عموما ليشير إلى طريقة تغطية الوسيلة الإعلامية للقضايا والأحداث التي يتم تغطيتها أو نقلها عبر مختلف الأساليب الصحفية كالخبر والتحليل والحوارات...وغير ذلك من الأساليب الصحفية، ويستخدم في هذه الدراسة ليشير إلى أساليب تناول الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة في المجتمع العراقي.
- **الفضائيات:**" هي القنوات التلفزيونية التي تبث برامجها عبر الأقمار الاصطناعية بقصد الاتصال والتواصل مع الآخرين في مناطق واسعة من العالم" (Stanley & Bara, 2006, 21)

**وتعرف إجرائيا في هذه الدراسة** بأنها الفضائيات العراقية جميعاً التي تبثُ من العراق أو من خارج العراق وتتناول اخبارها وبرامجها الشأن العراقي.

- **الأكاديميون العراقيون العاملون في الجامعات الاردنية:** ويعرفون إجرائيا في هذه الدراسة بأنهم أعضاء هيئة التدريس العراقيين العاملين في جامعات أردنية خاصة من حملة الدكتوراه في شتى الاختصاصات العلمية.

- **مفهوم المواطنة:** لمفهوم المواطنة أبعاد متعددة، ومن الباحثين من يراها أبعاداً ثلاثة، وترتكز هذه الأبعاد على البعد القانوني، الذي يعد المواطنة "صفة اعتبارية وسياسية يتمتع بموجبها الفرد بعضوية كاملة وفق القانون في دولة معينة يدين لها بالولاء الكامل. ونتيجة للمواطنة في

الدولة الديمقراطية يتمتع الأفراد ببعض الحقوق والإمتيازات الحصرية بالمواطنين، وهي تتضمن الحق في التصويت في الإنتخابات الوطنية، وحرية الإقامة والتنقل من وإلى الدولة، ويتمتع بموجبها الفرد أيضاً بمعاملة تفضيلية في الحصول على العمل في المؤسسات الاتحادية، وهناك عددا من الإلتزامات والحقوق المشتركة (ولكنها ليست عامة) كالخدمة العسكرية والعلاج وفقا لقانون الضرائب، والإجراءات والوثائق المتعلقة بالسفر، والوصول إلى الخدمات العامة الأخرى.." موقع (duhaime.org, 2014)

ويحدد مفهوم المواطنة في الدستور العراقي بمجموعة من المواد والقواعد أهمها ما ورد في الباب الثاني المتعلق بالحقوق والحريات، إذ جاء في الفصل الأول فيما يتعلق بالحقوق المدنية والسياسية، وفي المادة رقم (14): "العراقيون متساوون أمام القانون دون تمييز بسبب الجنس أو العرق أو القومية أو الأصل أو اللون أو الدين أو المذهب أو المعتقد أو الرأي أو الوضع الاقتصادي أو الإجتماعي."

أما تعريف الإجرائي لمفهوم المواطنة في هذه الدراسة فهو يستند إلى نصوص الدستور العراقي الذي يشير إلى أن العراقيون متساوون في الحقوق والواجبات بصرف النظر عن انتماءتهم العرقية أو المذهبية أو الجهوية أو الجنسية أو التعليمية.

## حدود الدراسة

**الحدود البشرية:** أعضاء هيئة التدريس العراقيين من حملة شهادة الدكتوراه العاملين في الجامعات الاردنية الخاصة من مختلف التخصصات

- **الحدود الزمانية:** تمتد حدود الدراسة الزمنية التطبيقية بين الأول من شهر كانون الأول ونهاية حزيران من العام الدراسي 2015/2014،، إذ في هذه الفترة تم تطبيق أداة الدراسة الإستبانة على أفراد عينة الدراسة، وتحديدا في الفترة 3/1 لغاية 4/31 من العام 2015.

- **الحدود المكانية:** المملكة الأردنية الهاشمية- عمان

## محددات الدراسة

تتحدد نتائج الدراسة الحالية بدلالات الصدق والثبات لأداة الدراسة التي أعدت لهذا الغرض، كذلك لا يمكن تعميم نتائج الدراسة على المجتمع العام، لأن الدراسة اعتمدت على عينة قصدية في حدود الجامعات الخاصة في مدينة عمان عاصمة الأردن.

# الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

## اولا": الإطار النظري

يستعرض هذا الفصل عددا من المباحث والعناوين ذات الصلة بمحاور الدراسة، ويبدأ بعرض موجز للنظريات ذات الصلة التي تفسر كيف يمكن أن تؤثر وسائل الإعلام في تكوين المفاهيم وكيف تسهم في عملية التنشئة الإجتماعية بشكل عام والسياسية بشكل خاص. كذلك يستعرض الفصل مبحث حول مفهوم المواطنة وأبعاده ودور الإعلام في ترسيخه، ويعرض هذا المبحث أبعاد المواطنة، ولنصوص مختارة من الدستور العراقي ذات الصلة بمفهوم المواطنة من الناحية القانونية، كذلك يستعرض الفصل مبحثاً حول دور الإعلام في ترسيخ مفهوم المواطنة، ويوجز بعض العناصر في محور واقع الإعلام العراقي الحديث، وينتهي بعرض لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة.

## نظريات الدراسة:

تناولت بعض نظريات الاتصال والإعلام الدور الذي يقوم به القائم بالاتصال أو دور وسائل الإعلام في تنشئة أفراد المجتمع التنشئة المرغوبة أو التنشئة التي تؤدي إلى تنمية شخصية إنسان متوازن وإيجابي، قادر على الإسهام في عملية بناء المجتمع والدولة وقادر على معرفة الأخطار المحدقة بها وبمكوناتها وقيمها ومفاهيمها الأساسية، وقد كان لنظرية المسؤولية الاجتماعية ونظرية الإعتماد على وسائل الإعلام إسهامات واضحة ومفيدة يمكن الإستعانة بها في تفسير بعض محاور هذه الدراسة، وفيما يلي عرض موجز لهاتين النظريتين:

### نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام:

إن هذه النظرية من النظريات التي حاولت الإهتمام بتحقيق توازن بين دور وسائل الإعلام وبين حاجات المجتمع، واهتمت بضرورة التزام وسائل الإعلام بالقيام بدور مسؤول وأخلاقي في الأداء الإعلامي للحفاظ على مصالح المجتمع، واحترام خصوصياته، وحاجاته. وتشير بعض المراجع إلى أن أفكار نظرية المسؤولية الإجتماعية جاءت كمحاولة لإعادة تحقيق التوازن بين الحريات الإعلامية وبين الحفاظ على حقوق المواطن وحقوق المجتمع وأخلاقه وقيمه. (جرادات وأبو الحمام، 2013).

نشأت هذه النظرية في الغرب نتيجة قصور النظريات التي سبقتها عن وضع حلول شافية للمشكلات التي بدأت تنتشر في قطاع وسائل الإعلام في ظل للنظرية الليبرالية التي تقوم على إطلاق الحريات الصحفية والفردية بحيث فتح ذلك المجال لبعض الإستبداد والغلو والتعدي على حقوق الأفراد والجماعات، وغالبا لصالح الفئات الأقوى التي يمثلها مُلاك وسائل الإعلام. وقد بدأت أفكار ومبادئ هذه النظرية بالنقد لأفكار النظرية الليبرالية (نظرية الحرية) منذ النصف الثاني من

القرن العشرين بمجموعة من الأفكار التي صاغتها لجنة هوتشنز الأمريكية إضافة إلى اللجنة الملكية البريطانية للصحافة عام 1949، إذ اعتبرت لجنة هوتشنز أن السوق الحرة فشلت في تحقيق الوعد بحرية الصحافة، وأن التطورات التكنولوجية والتجارية قد أدت إلى إضعاف فرص الأفراد والجماعات في الدخول إلى السوق والتمتع بحق النشر، كما أدت إلى هبوط معايير أداء الصحافة، وإلى فشل الصحافة في تلبية احتياجات المجتمع الأخلاقية والاجتماعية، بالإضافة إلى تناقص قدرات الصحافة في إمداد المجتمع بالمعلومات.(Merri C,1983,p76)

وتقوم الفكرة الأساسية لهذه النظرية على أن للمجتمع مجموعة من الحقوق يتوجب على وسائل الإعلام الإقرار بها والعمل بموجب معاييرها. ويضع دنيس ماكويل المبادئ الأساسية لنظرية المسؤولية الإجتماعية كما يلي:

1- يتوقع من الصحافة ووسائل الإعلام الأخرى الإسهام في التزامات معينة اتجاه المجتمع.

2- يتوجب على وسائل الإعلام تنفيذ احترام المعايير المهنية لنقل المعلومات كالحقائق والدقة والموضوعية والتوازن، وأن تلتزم بمعايير رفيعة في أدائها لوظائفها.

3- على وسائل الإعلام المبادرة لتنظيم نفسها ذاتيا.

4- على الصحافة تجنب نشر ما يشجع على الجريمة والعنف والفوضى الإجتماعية، والامتناع عن توجيه الإهانات إلى الأقليات. وكذلك احترام التعددية فيها وعليها أن تعكس تنوع الآراء وتحترم حق الرد.

5- إن التدخل العام أي تدخل الدولة في الصحافة، يمكن أن يكون مبرراً لتحقيق المصلحة العامة. (McQuail D.,2005)

ويجد الباحث أن هذه النظرية تسهم في تركيز الضوء على ضرورة قيام الفضائيات العراقية بمعرفة مسؤولياتها تجاه المجتمع العراقي وتماسكه واحترام قيمه العليا بما فيها القيم المتعلقة بمفهوم المواطنة الذي يعد المحور الرئيسي للدراسة الحالية. إذ توفر هذه النظرية أساساً للقياس والتقييم لمستوى معالجة الفضائيات العراقية للمفاهيم والقضايا والأحداث التي تؤثر على المجتمع العراقي حاضرا ومستقبلاً، وهي من النظريات القليلة التي تؤكد على ضرورة إلتزام وسائل الإعلام بمبادئ وأخلاقيات معينة، كذلك تؤكد النظرية على أهمية التزام وسائل الإعلام بالمعايير المهنية في المعالجات والتغطيات والنقل كمعيار الموضوعية والدقة والتوازن والبعد عن الإثارة.

**نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام:**

تقوم الفكرة الأساسية لهذه النظرية على أن أفراد المجتمع يعتمدون على وسائل الإعلام في تحقيق مجموعة من الحاجات الأساسية للفرد وللجماعة، ولا بد لاستمرار المجتمع من قيام وسائل الإعلام بمجموعة من الأدوار والوظائف التي تمثل حاجات للأفراد وللجماعات أيضاَ، وهي وظائف تنبه لها الرواد الأوائل من منظري الاتصال والإعلام أمثال ولبر شرام، ولازارسفيلد، وهارولد لاسويل...، وهي وظائف التعريف بالبيئة المحيطة، والتنشئة الاجتماعية أو نقل التراث، والحفاظ على تماسك المجتمع، ثم تحقيق الترفيه الذي يعد أيضاَ من الحاجات الأساسية للأفراد.

وتفترض النظرية أنه كلما زاد الإهتمام بوسائل الإعلام، وزاد التعرض لها، لبت رغبات الفرد، وأصبح لها تأثير أكبر عليه، وبهذا التوجه فإنه يزداد مقدار الإعتماد على وسائل الإعلام مما يزيد من تأثيرها على توجهات الفرد وآرائه. (Stanley & Baran, 2006, 124) ويختلف أبناء المجتمع الواحد من حيث اعتمادهم على وسائل الإعلام، فمثلاً فإن أفراد النخب الاجتماعية

تكون أكثر إمكانية للوصول إلى وسائل الإعلام المختلفة، وبالتالي فهم أكثر احتمالاً لأن يعتمدوا على مصادر متعددة وقنوات بديلة في الحصول على المعلومات، أما غير النخب فتكون فرصتهم أقل في الوصول إلى مصادر المعلومات، ولكن بالمحصلة فإن السواد الأعظم من المجتمع يتعرضون لوسائل الإعلام وإن تفاوتت الدرجات (Ball R. & DeFleur, 1976).

وربما يتفق واقع المجتمع العراقي مع ما بينه بيرنارد (Bernard, 1998, 134)، والذي أوضح أنه عندما تزداد الإضطرابات المجتمعية وتشهد البلاد حالة من عدم الاستقرار السياسي والتحول الديمقراطي، يزداد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام؛ ذلك لمحاولة معرفة ما يدور حولهم من أحداث، وبالتالي اعتماد اتجاهات ومناحي معينة كمرتكز لاتخاذ القرارات، وهذا التوجه يُعد ذا أهمية عالية لأن تغيير اتجاهات الأفراد يعني تغيير المجتمع.

وتتعدد مناحي تأثير نظرية الإعتماد على أفراد المجتمع، فتؤثر معرفياً من خلال إيضاح مجريات الأحداث، وتزويد الجمهور بالمعلومات الكافية حول القضايا التي تشغل تفكيرهم. كما تؤثر أيضاً وجدانياً؛ وربما هذا المنحى مرتبط بتوجهات السياسة الحكومية غالباً، ومدى رغبتها بزيادة التعاطف أو المخاوف تجاه قضية ما، كما تتأثر النواحي السلوكية أيضاً تبعاً لتأثير النواحي المعرفية والوجدانية على النواحي السلوكية (إسماعيل، 2003، 202).

تسهم هذه النظرية في تسليط الضوء على طبيعة العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور وما يتضمن ذلك من تأثير أو دور لوسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الجمهور وقيمه ومفاهيمه المختلفة عن شتى مناحي الحياة، خصوصا وأن النظرية توضح أن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات والأخبار والصور، ذلك أن الجمهور لا يستطيع الوصول إلى الأحداث والحصول على المعلومات مباشرة من مصادرها، ذلك فهو يعتمد على هذه الوسائل

لتقوم مقامه بهذا الدور، من هنا، فإن دور وسائل الإعلام في تشكيل المفاهيم يصبح دوراً مهما ومؤثراً.

## مفهوم المواطنة وأبعاده

يُعدّ مفهوم المواطنة مفهوماً غير واضح المعالم في كل الأحوال نظراً لتأثره بعدد من العوامل؛ كعوامل الزمان والمكان والوضع السياسي والجهة التي تُعرفه، ويبدو أن عدم ثبات هذا المفهوم يعود إلى تعدد الزوايا والأغراض التي ينظر إليه من خلالها، فهناك زاوية قانونية تتعلق بنصوص قانونية، وأخرى ثقافية تتعلق بالعادات والتقاليد وأخرى سلوكية مرتبطة بالثقافة والقيم، ويراها آخرون من خلال مدى الولاء للنظام السياسي أو للمذهب أو للطائفة. كذلك يأتي جزء من غموض هذا المفهوم وعدم ثباته من حقيقة ارتباطه مع عدد آخر من المفاهيم مثل الولاء، والإنتماء، والهوية اللغوية أو الدينية أو المذهبية، مع ذلك، يكاد مفهوم المواطنة يتصف بعدد من العناصر أو السمات المتفق عليها في التشريعات الدستورية وفي القوانين وفي الأبحاث العلمية. ويأتي مفهوم المواطنة كمفهوم مركزي في ذلك إلى جانب قيم أخرى مثل الوفاء للوطن وصدق الإنتماء بما يرتب ذلك من قيم ومن سلوك ومن واجبات إلى جانب الحقوق، غير أن ما سبق ما هو إلا افتراضات أو طموحات تسوقها النظريات كنظرية المسؤولية الإجتماعية أو يسوقها المربون في المدارس أو دور العبادة أو في وسائل الإعلام، لكن الحقيقة على أرض الواقع قد تكون على النقيض من ذلك تماماً، وتشير سلمى شاهين إلى إن بعض وسائل الإعلام قد تقوم بدور سلبي غاية في السوء حين يوظف بعض تلك الوسائل ذاته– كأداة صراع– سياسي أو ثقافي أو اقتصادي أو ديني، من خلال تأليب مجموعات من المواطنين على بعضهم البعض، أو نشر ثقافة البغضاء في المجتمع.(شاهين، 2013، 18).

المواطنة لغويا مشتقة من وطن، والوطن بحسب كتاب لسان العرب لابن منظور "المنزل الذي تقيم فيه، وهو موطن الإنسان ومحله، ووطن بالمكان وأوطن أقام، وأوطنه اتخذه وطنا، والموطن، ويسمى به المشهد من مشاهد الحرب وجمعه مواطن، وفي التنزيل العزيز، "لقد نصركم الله في مواطن كثيرة"، وأوطنت الأرض ووطنتها واستوطنتها أي اتخذتها وطنا، وتوطين النفس على الشيء كالتمهيد. (ابن منظور،1968، 451)

وقد عُرّفت المواطنة في الموسوعة البريطانية (Britannica) بأنها علاقة بين الفرد والدولة يدين بموجبها الفرد بالولاء لتلك الدولة مقابل قيام الدولة بتأمين الحماية له، وما تتضمنه هذه العلاقة من واجبات وحقوق تنص عليها القوانين". (Britannica, 2014)

ووضع بعض الباحثين العرب معايير لمفهوم المواطنة بكونه البوتقة التي تضمن انصهار جميع الإنتماءات لصالح الوطن ضمن أطر نظامية ومن خلال الإلتقاء على أرضية المصلحة الوطنية العامة، ويتم ذلك بناء على معطيات الفكر العالمي اليوم التي يروج لها في الساحات الفكرية والمنتديات الثقافية من خلال الأبعاد التالية: 1- الهوية . 2- الإنتماء . 3- التعددية وقبول الآخر. 4- الحرية والمشاركة السياسية. (العامري، 2005).

والمواطنة ترتبط أيضاً بالحدود الجغرافية إلى حد كبير، فهي أساس الإنتماء الذي أكد على "الوطنية" هوية للدولة الحديثة، وبالنظر للمواطنة التي ترتبط بتراب تحدده حدود جغرافية. فكل من ينتمون إلى ذلك التراب مواطنون يستحقون ما يترتب على هذه المواطنة من الحقوق والواجبات التي تنظم بينهم سائر العلاقات، كما تنظم العلاقة بينهم وبين نظامهم السياسي والاجتماعي وتخضع هذه العلاقة في معظم الأحيان إن لم يكن في أغلبها لمقاييس النفع والضرر (ناصر، 2003).

ويرى آخرون أنه إذا كانت المواطنة هي تمثيل للعلاقة بين الفرد والدولة؛ فإنه من خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول (المواطن) الولاء، ويقدم الطرف الثاني (الدولة) الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق أنظمة الحكم القائمة. ومن منظور نفسي تتحدد المواطنة بالشعور بالإنتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار، فبذلك تشير المواطنة إلى العلاقة مع الأرض والنظام (عبد الباقي، 2009). لكن معيار الولاء للقيادة السياسية، يظل محور اختلاف كبير في الأدبيات المتعلقة بهذا الأمر.

ويربط علي عبد الحسين كمونة بين فلسفة المواطنة وفلسفة الحريات الفردية لأن كلا منهما يأخذ بمبدأ حقوق الفرد وحرياته مبدأ أساسياً، وترفض سيطرة الجماعة عليه باسم الأيدلوجيات أو الدين أو مصلحة الأمة طريقاً لمصادرة حقوقه وحرياته وفرض الدكتاتورية البغيضة عليه.(كمونة، 2004)

بينما يقارب يعقوب الكندري بين مفهومي المواطنة والوحدة الوطنية من خلال قيم مشتركة أو قيم راسخة لهذه المفاهيم، وهو يرى ذلك متمثلاً في مجموعة سلوكيات تكون مترسخة داخل أفراد المجتمع مما يحقق الشخصية الوطنية، ومن تلك القيم، المحبة، والمودة، والتسامح، والولاء، والإنتماء، واحترام الرأي والرأي الآخر، والسلامة، والعدل والمساواة، والانفتاحية في التفكير، والمسؤولية، والأدب والإخلاص، وغيرها من القيم التي ترسم الشخصية الوطنية، وهي قيم اجتماعية يتم تعلمها من خلال التنشئة الإجتماعية. (الكندري، 2008)

ومن المعروف إلى أن أفراد المجتمع الواحد لا يتشابهون في إطارهم القيمي، فهم يختلفون فيما بينهم في منظومتهم القيمية. فهناك اختلاف على المستوى الفردي في القيم، وهناك أيضاً

اختلاف على مستوى الجماعة التي ينتمي لها الفرد، ورغم تلك الاختلافات فإن لكل مجتمع قيم مشتركة يؤمن بها معظم الأفراد مما يعطي المجتمع خصوصية ويرسم هويته، فالمجتمعات الأوروبية مثلا تتشارك في مجموعة من القيم رغم وجود بعض الاختلافات بين جماعة أو شعب وآخر. ويتحقق توافق المجتمع وتجانسه متى ما استطاع أن يحقق القيم المشتركة ويتشابه مع الآخرين بها. إن هذا المنظور لخصوصية القيم ينطلق من المنظور العام لمفهوم أوسع وأشمل وهو مفهوم الثقافة. فهناك العديد من الثقافات الفرعية داخل المجتمع الواحد. فهذه الثقافات الفرعية تتجانس فيما بينها، ولكنها تختلف عن الثقافات الأخرى، (سميسم، 2005، 75) ولما كان أفراد المجتمع الواحد لا يتشابهون في إطارهم القيمي أو الثقافي، فهم يختلفون في كثير من مظاهر القيم من عادات وتقاليد وسلوك وأهداف وأغراض سياسية واقتصادية واجتماعية. لكن الإطار الواسع لمفهوم الثقافة، هو الذي يمكن من أن لا يجعل تلك التباينات مصدر خلاف أو صراع أو تفكك، ويقصد بذلك الإشتراك في قيم عامة موحدة، إضافة إلى المشاركة في إقليم جغرافي محدد ونظام سياسي موحد. فإذا وجد الإطار العام الشامل أصبح التباين والتعدد والتنوع مصدراً للقوة والثراء وليس مصدرا للصراع، وهذا ما ينتج التوافق والتفاهم تحت ثقافة مجتمع واحد. وهذا ما يظهر في عديد المجتمعات في الشرق والغرب، ومنها المجتمع العراقي، أما المجتمعات الغربية فقد اتسعت فيها دائرة التعدد حتى يكاد مجتمع الولايات المتحدة مثلا يضم فئات أو جماعات وأفراد من كافة أرجاء المعمورة، وكذلك المجتمع الصيني الذي يضم أعراق ولغات وديانات مختلفة، لكن كل ذلك في إطار الوطنية أو الهوية الثقافية الصينية الواحدة، وفي ظل النظام السياسي الصيني الواحد.

ويشير بعض الباحثين إلى أن مفهوم المواطنة هو مفهوم اجتماعي سياسي إنساني متنوع الأبعاد، يتأثر بمستوى النضج الفكري، والسياسي، والتطور الحضاري، والقيم المتوارثة والمتغيرات العالمية والمحلية. (ناصر،2003، ص 48)

ويرى cairns (2000) أن مفهوم المواطنة يتألف من ثلاثة عناصر أو أبعاد رئيسية هي: الأول منها يتعلق بالوضع الدستوري القانوني للمواطنة، وهي النصوص التشريعية والقانونية التي تحدد الحقوق والواجبات المدنية والسياسية والاجتماعية. ووفقاً للقانون فإن المواطن هو الشخص الاعتباري الذي يتمتع بحرية التصرف، وله الحق في المطالبة بحماية القانون. والبعد الثاني للمواطنة الذي يرى المواطن بوصفه عضواً سياسياً أو كائناً سياسياً، فهو المشارك بنشاط في مؤسسات المجتمع السياسي. والبعد الثالث يشير إلى المواطنة من خلال عضوية الفرد في مجتمع سياسي يوفر مصدراً متميزاً للهوية. (Cairns, 2000,77)

وتعتمد هذه الدراسة مفهوم المواطنة الذي يرى يتألف من ثلاثة أبعاد رئيسية قابلة للتقييم والقياس، هي: البعد الدستوري القانوني والبعد الثقافي القيمي، والبعد السلوكي، ونستعرض هذه الأبعاد كما يلي:

## 1- البعد الدستوري القانوني لمفهوم المواطنة:

من خصائص القانون أنه مجموعة من القواعد الإجتماعية، والقواعد السلوكية، والقواعد العامة المجردة، والقواعد الملزمة. (ناصر، 2003، 201) ويتضمن القانون نصوص تحدد صفة المواطنة الإعتبارية والسياسية. وفيه نصوص الحقوق والواجبات التي يقرها القانون، وهذا الأمر دأبت عليه مختلف دساتير ومواثيق الدول الحديثة، إذ يعني ذلك تحديد حدود الدولة السكانية بعد تحديد حدودها الجغرافية، ومن ثم تعريف نظامها السياسي، ثم تحديد الحقوق والواجبات في حالة السلم وفي حالة الحرب.

ولا يمكن تصور مجتمع متحضر ومتطور دون أسس من الحقوق الدستورية للمواطن يرجع لها في كل حركة أو قرار يتخذ في المجتمع، إذ إن مفهوم الدستور نفسه (كأعلى قانون في المجتمع والدولة) يكون هيكلاً فارغاً من أي محتوى إذا لم يتضمن حقوق المواطنة. ويرى أبو النصر أن المساواة تعتبر معياراً أساسياً من معايير المواطنة التي تحرص الدساتير الحديثة على تحديدها في نصوص واضحة، ومع ذلك فإن مبدأ المساواة ليس مبدءاً ثابتاً جامداً، فهو يظل قابلاً للتمدد والتوسع عبر المراحل التاريخية. ففي مرحلة ما استوعب هذا المعيار فئة العبيد، وتوسع في مرحلة تالية إلى الأقليات المستبعدة. (أبو النصر، 2012، ص 91)

**الدستور العراقي:**

كان آخر دستور عراقي قبل الإحتلال قد وضع بشكل مؤقت مثله مثل الدساتير التي سبقته، وفي 17 تموز سنة 1968 أطيح بالحكومة القائمة من خلال انقلاب فألغي الدستور المؤقت الموضوع من قبل حكومة الرئيس عبد السلام محمد عارف ووضع دستور مؤقت آخر من قبل حكومة حزب البعث العربي الإشتراكي من 1968/7/17 لغاية 2003/4/9. ويشير بعض

الباحثين أن الدساتير العربية تعرضت للإنتهاك من خلال التعديلات التي وضعت لصالح النخب الحاكمة فقط، فمثلا عدل الدستور اللبناني بموجب اتفاقيات الطائف، لكن هذا التعديل جرّ الويلات على الدولة اللبنانية لأنه عدل بغية تحقيق مكاسب طائفية على حساب طوائف أخرى. (الخالد، 2012، 115) ويمكن أن يقال مثل ذلك الكلام حول الدستور العراقي القديم لأنه وضع لأجل تحقيق مصالح أحزاب وجماعات سياسية محددة.

أما في المرحلة الجديدة، مرحلة ما بعد الاحتلال الامريكي عام 2003، فقد شهدت الساحة العراقية ظهور تيارات وقوى سياسية متباينة في اتجاهاتها ومشاريعها ومواقفها تبعاً لنوع المرجعيات الفكرية والدينية التي تنطلق منها. وانطوت رؤية تلك القوى والتيارات ومشاركتها على مفاهيم ثقافية مستنيرة وأخرى متخلفة وثالثة اتسمت بالتطرف، تريد لها الشيوع في الوسط الجماهيري، مستخدمة في ذلك أنماطاً اتصالية مختلفة بضمنها الإتصال الجماهيري بوصفه النمط الإتصالي الأكثر تأثيراً من الأنماط الأخرى، ومستثمرة في الوقت نفسه أجواء الفوضى التي سادت بغياب الاطر القانونية، الأمر الذي جعل الجماهير أمام وسائل إعلامية تعمل على هواها، وتروج لثقافات تتعارض بعض مضامينها مع مفاهيم الديمقراطية والثوابت الوطنية، فضلاً عن إعلاء شأن ثقافات فئوية ضيقة تنخر في جسد الولاء الوطني بوصفه المشترك الذي من شأنه الحفاظ على وحدة النسيج الإجتماعي. (حمود، 2013، 40)

وأشار البعض إلى أهمية تأكيد الدستور الجديد عام 2005على وضع نصوص واضحة شاملة فيما يختص بالمواطنة، بحيث يكون باب المواطنة أول أبواب الدستور العراقي الجديد، لأنه حان الوقت لإقرار الحقوق الدستورية للمواطن العراقي وفق منظور المواطنة الخالصة، وحان الوقت لأن تؤسس الدولة العراقية والمجتمع العراقي الدستور على أساس هذه الحقوق والأفكار، لتحل

المواطنة واحترام الرأي والرأي الآخر محل التعصب الحزبي أو السياسي أو القومي أو الديني. (كمونة، 2004)

وتمثل القواعد القانونية أهمية كبرى للحفاظ على تناسق المجتمع، وعلى النظام العام فيه، ذلك أنها توفر معايير وأحكام للبت في الخلاف والاختلاف الذي يقع بين الناس، وبين المؤسسات، وتكتسب تلك القواعد والمبادئ والقوانين أهميتها من كونها وضعت بإجماع أغلبية ممثلي الأمة أو الشعب، وحازت على موافقة الأكثرية ضمن عملية حرة ديمقراطية، وليس من خلال الإنقلاب أو القوة أو الجبر، لأن الدساتير والقواعد القانونية التي تفرض فرضا لا تحترم ولا تؤدي إلى نتائج مرجوة في استقرار المجتمع وفي تحقيق التوازن والتصالح بين جميع مكونات المجتمع.

إن القانون باطراد تطبيقه على الأشخاص، وعلى ما يقوم بينهم من روابط اجتماعية مكررة يخلق نظاماً متناسقاً لا يعتريه خلل ولا يتطرق إليه فساد، هذا النظام، هو الجامع بين القواعد القانونيه والقوانين الطبيعية كقانون الجاذبية، ولو أن الفارق بينهما أن الأولى أي القواعد القانونية تطاع عن شعور وإرادة، بينما الثانية تطيعها الظواهر الطبيعية لا عن شعور ولا عن إرادة ولا تملك إلا طاعتها. (ناصر، 2003، 201).

وقد جرى إقرار الدستور العراقي الجديد في مجلس النواب العراقي بتاريخ 15 أكتوبر 2005، وتألف الدستور الجديد من ستة أبواب، تناولت مواد عديدة جوانب مختلفة من الحقوق والواجبات للمواطن العراقي، أهمها ما يلي:

في الباب الأول، جاءت المادة رقم (3) لتنص على التعددية في القوميات والأديان والمذاهب "العراق بلد متعدد القوميات والأديان والمذاهب، وهو عضو مؤسس وفعال في جامعة

الدول العربية وملتزم بميثاقها و جزء من العالم الإسلامي". وهناك المزيد من النصوص في الدستور العراقي التي تؤكد على المساواة بين العراقيين وتحدد واجباتهم وحقوقهم. (للمزيد أنظر الملحق رقم 4)

وعموماً، يمكن ملاحظة أن نصوص الدستور لا غبار عليها ومعظمها جاء في صالح المواطن وحقوقه وحرياته، لكن العبرة ليست في النصوص والقوانين، وإنما في التطبيق الذي تتولاه السلطات التنفيذية والقضائية. دائما فجوة كبيرة بين النصوص والتطبيق تبعاً لحالة الإدارة العامة، والقوى التي تتحكم بها ومدى تمثيلها لكل مكونات الشعب العراقي والدولة العراقية. ويشار إلى أن الدولة الديمقراطية تفترض إلغاء التمايزات الهوياتية والتغايرات والإستعلاءات بين أفرادها، وتقتضي منع التفاوت والتفاضل على أسس من العرق أو الدين واللون أو الطائفة اذ تمكنها درجة الوعي تلك من أسس بناءات مغايرة لمكونات دولة الاستبداد (الدلفي، 2006)

## 2- البعد الثقافي القيمي لمفهوم المواطنة:

يتداخل مفهوم القيم مع مفهوم الثقافة إلى حد كبير، فالقيم ناشئة أساساً عن التنشئة الاجتماعية للفرد، لذلك يرى علماء الاجتماع أن الثقافة تضم كافة جوانب الحياة الإنسانية التي يكتسبها الإنسان بالتعلم لا بالوراثة، ويشترك أعضاء المجتمع بعناصر الثقافة تلك التي تتيح لهم مجالات التعاون والتواصل، وتتألف ثقافة المجتمع من جوانب مضمرة غير عيانية مثل: المعتقدات، والآراء، والقيم التي تشكل المضمون الجوهري للثقافة، ومن جوانب عيانية ملموسة مثل الأشياء والرموز، أو الثقافة التي تجسد هذا المضمون. (غدنز،2005، 82)

وتربط حميدة سميسم بين الثقافة والقيم، وترى أن أفراد المجتمع الواحد لا يتشابهون في إطارهم القيمي، فهم يختلفون فيما بينهم في منظومتهم القيمية. فهناك اختلاف على المستوى الفردي في القيم، وهناك أيضاً اختلاف على مستوى الجماعة التي ينتمي لها الفرد. ويتحقق توافق المجتمع وتجانسه متى ما استطاع أن يحقق القيم المشتركة ويتشابه مع الآخرين بها. إن هذا المنظور لخصوصية القيم ينطلق من المنظور العام لمفهوم أوسع وأشمل وهو مفهوم الثقافة. فهناك العديد من الثقافات الفرعية داخل المجتمع الواحد. فهذه الثقافات الفرعية تتجانس فيما بينها، ولكنها تختلف عن الثقافات الأخرى، (سميسم، 2005، 75)

ويكتسب البعد الثقافي القيمي للمواطنة عن طريق التنشئة الإجتماعية التي تسهم بها وسائل الإعلام. وعن طريق التنشئة الإجتماعية تلك، فإن الأفراد يكتسبون عناصر ثقافية وقيمية عامة ومشتركة تجمعهم وتميزهم عن غيرهم من المجتمعات الأخرى، والهدف من تلك العملية يتمثل في تقليل الفوارق الناتجة عن الإنتماءات الفرعية للأفراد والجماعات، سواء كانت دينية أم عرقية أو جنسية أم عمرية أو تبعاً لأي متغير آخر يميز الجماعات بعضها عن بعض وبما يحقق مفهوم الوحدة الوطنية أو الاندماج الثقافي والوطني، التي يكون فيها الوطن هو القاعدة والعامل المشترك الأهم.

وتقتضي الإشارة إلى أن الإندماج الإجتماعي للجماعات الفرعية لا يعني ذوبان تلك الجماعات في كيان متجانس يسكنه أفراده، بل هو يتحقق في مجتمع متعدد من خلال التفاعل بين هذه الجماعات، يعبّر عنه بما يشبه الوثاق القائم على الإعتراف بالإختلاف. (الخالد، 2012، 118)، أي إن الإندماج يقوم على قواسم مشتركة عامة، ويقوم على احترام التنوع والتعدد وتقبل الرأي الآخر والتعاون الصادق من أجل تحقيق مصالح الجميع، حتى لو تعددت الإنتماءات الدينية أو المذهبية أو العرقية أو اللغوية. ويرى آخرون أن الوحدة الوطنية هي اندماج اجتماعي بين شرائح

المجتمع كافة تحت حكم واحد، وفي إقليم محدد، وبشعور يجمع هذه الشرائح من أجل مصلحة واحدة ومشتركة. (مبارك، 2005، جريدة الرياض).

إن الإنتماءات الفرعية مثل الإنتماء للمذهب السني أو الجعفري على سبيل المثال من شأنها أن تخلق ثقافة سكانية محددة تتمايز أو تختلف مع بعض قيم المجتمع وقد تتعارض معها أحياناً، لذلك فهي تحتاج إلى جهد مستمر لخلق التجانس وتحقيق التعايش مع بعضها البعض والاتفاق حول هدف مصلحي واحد يجمع هذه الإنتماءات والولاءات إلى انتماء وولاء موحد لبقعة جغرافية تسمى الوطن. فعند تلاقي هذه الإنتماءات الفرعية لانتماء عام موحد تتحقق الوحدة الوطنية. (الكندري، 2008، 11)

إن قيم المواطنة والوحدة الوطنية تتمثل في مجموعة سلوكيات تكون مترسخة داخل أفراد المجتمع. فمدى ترسخ هذه القيم، يمكن من خلالها تحقيق الشخصية الوطنية. فعلى سبيل المثال، المحبة، والمودة، والتسامح، والولاء، والإنتماء، واحترام الرأي والرأي الآخر، والسلامة، والعدل والمساواة، والانفتاحية في التفكير، والمسؤولية، والأدب والإخلاص، وغيرها من هذه القيم التي ترسم الشخصية الوطنية، وهي قيم مختارة من منظومة قيمية كبيرة متى ما استطاعت المؤسسات الإجتماعية بكافة أشكالها غرسها في الفرد داخل المجتمع، استطعنا تحقيق معاني الوحدة الوطنية وترسيخها بين أفراد المجتمع. (ناصر، 2003، 33).

## 3- البعد السلوكي لمفهوم المواطنة:

إن المواطنة لا تتوقف على المفاهيم والقوانين على أهميتها، لكنها أيضاً تعني أو تتضمن أبعاداً سلوكية تتعلق بالدولة وسلوكها اتجاه المواطنين وتتعلق بسلوك المواطن نفسه اتجاه نفسه والآخرين، من حيث ما يتوجب عليه القيام به اتجاه دولته واتجاه مجتمعه بكونه مواطناً، وهذا يندرج في نطاق الواجبات التي ينص عليها القانون أو التي تمليها العادات والأعراف الحميدة.

فالمواطنة تعتبر صفة المواطن المحدد الحقوق والواجبات، والعارف لحقوقه، والملتزم بواجباته، والمتميز بولائه للوطن وخدمته في كل الأوقات والأزمان، في حالة تعرض الوطن لأي اعتداء أو في حالة مشاركته في أي بناء. (ناصر، 2003، 47)

والمشاركة في النشاط السياسي هي سلوك حميد وواجب على كل قادر، خصوصا في الإنتخابات ومراقبة عمل الإدارات ومراقبة الأداء السياسي للمسؤولين، فالمواطن الصالح هو عبارة عن راع ورقيب هدفه صلاح أمر مجتمعه ودولته، ومن هنا تكتسب وسائل الإعلام أهميتها من مساهمتها بهذا الدور ومن كونها تقدم المعلومات والأخبار السياسية عن المجتمع والدولة، وتوفر الفرص لطرح الرأي والرأي الآخر وتوفر كل المعلومات المفيدة التي تسهم في تنمية الوعي السياسي لدى المواطن.

إن سلوك المواطنة وقيمها ضروي لتحقيق الهوية أو الجماعية Collectivism التي تعزز الروابط الجماعية، ويعبر عنها بتوحد الأفراد مع الهدف العام للجماعة التي ينتمون إليها، وتؤكد الجماعة على كل من التعاون والتكافل والتماسك، والرغبة الوجدانية في المشاعر الدافئة للتوحد. وتعزز الجماعية كل من الميل إلى المحبة، والتفاعل والاجتماعية، وجميعها تسهم في تقوية الإنتماء من خلال الإستمتاع بالتفاعل الحميم للتأكيد على التفاعل المتبادل. (العامري ، 2005)

كذلك يندرج في نطاق سلوك المواطنة التزام المواطنين بالنظام العام والتعليمات ذات الصلة، وعدم مخالفة القوانين مثل التعدي على الأملاك العامة أو الخاصة، أو من خلال الحفاظ على

نظافة الأماكن العامة، وإماطة الأذى عن الطريق وإغاثة الملهوف ونجدة المحتاج إلى آخر ذلك من السلوكيات التي حثت عليها القيم الإسلامية أو الأعراف الاجتماعية.

**معيقات المواطنة:**

تواجه المواطنة مفهوما وسلوكا أزمة متعددة الجوانب في عدد كبير من البلدان في الوقت الراهن الأمر الذي يبرز الحاجة إلى صياغات بديلة أو جديدة لهذا المفهوم ويبرز ضرورة معالجة تلك العقبات والتحديات، من ذلك:

1- مع بروز النظام الأحادي القطبية نهايات القرن العشرين الماضي وانتشار العولمة بكل تجلياتها وآثارها السياسية والاقتصادية والثقافية، انتشرت حركات الهجرة الاختيارية والقسرية، وانتقال العمالة من بلد لآخر ومن قارة لأخرى، وتفتت المجتمعات وانقسام الدول، وانفصال الأقليات... (السيد يسين، 2007) مما أدى إلى تشويش في مفهوم المواطنة بين المواطن الأصيل والآخر المهاجر الذي اقام فترة طويلة وخدم البلاد بالعمل أو بالريادة في شتى المجالات، ثم اندمج بالزواج والتعليم والعمل مع المجتمع الأصلي.

2- زيادة مساحة التهميش الاجتماعي والسياسي والثقافي، مما يبرز حالة "أزمة المواطنة". (ليلة، 2007، 106) وهذا يلاحظ من خلال مناطق الفقر والتهميش في شتى البلدان خصوصا النامية، إذ لا يحصل عدد كبير من المواطنين على أدنى حقوق المواطنة خصوصا في مجال الرعاية الصحية والتعليمية وفرص العمل.

3- عجز المنظومات الفكرية والسياسية القائمة عن إبداع حلول للأزمة، سواء كانت ليبرالية أو قومية، أو اشتراكية أو دينية، وينبع هذا العجز من أن هذه المنظمات مشبعة بعناصر إيديولوجية

معادية للديمقراطية، والحقوق المدنية على وجه الخصوص، ويمتد ذلك إلى الكثير من مجتمعات العالم الثالث. (مصطفى، 2003، 108)

4- النظر إلى المواطنة كمرادف للجنسية، يحملها على التأثر كثيرا بالخصوصيات الثقافية الاجتماعية، مما يجعل القواعد القديمة والجائرة لبعض المجتمعات كقوانين الجنسية، تصعب أي تقارب ممكن بين النوعية من الحقوق التي يتحملها كلا المفهومين: حقوق المواطنة، وحقوق الإنسان. (أبو النصر، 2012، 92)

5- تقوية بعض الإنتماءات الفرعية، وفي البلدان العربية يلاحظ تعزيز الإنتماءات العرقية والجنس الإثني، وما يتصل بالأيديولوجية القومية، والطائفية. (أبو النصر، 2012، 93)

6- نشوء حركات متطرفة تحاول فرض مفهومها للمواطنة، وهو مفهوم قائم على العنصرية القومية أو العرقية أو الدينية، ومن هنا ازدادت حوادث العنف والحروب في البلدان العربية خصوصا في ظل ضعف الدولة بسبب ما سمي بالربيع العربي أو بسبب بعض الأزمات الاقتصادية وانتشار الفقر والبطالة.

7- تصاعد النزعات الطائفية في بعض البلدان العربية ينذر بصراع قائم على التعصب المذهبي والانغلاق الفكري وإرادة التنميط الثقافي والديني. وحاجتنا اليوم باتت ماسة لمفهوم عميق في الإجتماع السياسي للمسلمين، رغم غيابه عن التداول العلمي أو الفقهي، ألا وهو مفهوم المواطنة. (حامي الدين، 2014)

8- وفيما يتعلق بوسائل الإعلام، فقد تعددت وسائل الإعلام، خصوصا القنوات الفضائية التي تنطق باسم بعض الطوائف أو الجهات السياسية والدينية وبعضها يساهم في توسيع شقة الخلاف والفرقة بين ابناء الوطن الواحد عن طريق التعصب للدين أو المذهب أو العرق وعدم الاعتراف بالطرف الآخر أو عدم احترام معتقداته وخصوصياته.

9- تجلى بعض الخلل في مفهوم المواطنة في معالجات بعض القنوات الفضائيات العراقية بربط المواطنة بمدى الولاء لتلك الطائفة أو ذلك التيار السياسي. وهذا مخالف لمفهوم المواطنة في الدستور وفي القيم وفي السلوك.

10- أن ثقافة الكراهية تشكل خطراً محدقاً على مفهوم المواطنة وعلى وحدة المجتمع، وعادة ما يجري ذلك من خلال وسائل الإعلام، وقد أجريت مجموعة من البحوث في دول ما سمي بالربيع العربي فوجدت أن كثيراً من وسائل الإعلام منشغلة بخطاب الكراهية والتحريض ضد الآخر الذي يعد مواطناً مثله مثل الذي يقوم بالتحريض، ويورد وليد حسني زهرة تعريفاً لخطاب الكراهية نقلاً عن مؤسسة حرية الفكر والتعبير في مصر بأنه "أي تفرقة أو استبعاد أو تقييد أو تفضيل على أساس العرق أو الأصل أو الدين أو الجنس أو المعتقد أو الإعاقة أو السن أو التوجه الجنسي أو اللغة أو الرأي أو القومية أو الطبقة الإجتماعية أو الجنسية أو المُلكية أو المولد أو أي سبب آخر من شأنه إضعاف أو منع التمتع على قدم المساواة بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية سواء في المجال السياسي أم الاقتصادي أم الإجتماعي أم الثقافي أو أي مجال من مجالات الحياة العامة. (زهرة، 2014، 63)

## دور الإعلام في ترسيخ مفهوم المواطنة

تعد العلاقة بين المنظومة الإعلامية ومنظومة القيم الإجتماعية والأخلاقية علاقة فاعلة ومتداخلة على اعتبار أن وسائل الإعلام في أي مجتمع هي الوسائل الناقلة لأنماط التفكير والمعرفة والقيم والافهام، وبالتالي فهي تسهم في خلق جانب كبير من الثقافة الاجتماعية وطريقة حياة أي شعب أو مجموعة سكانية معينة. (حسن،98،1991)، صحيح أن وسائل الإعلام ليست هي الوحيدة التي تسهم في نقل أنماط التفكير والمعرفة والقيم، بل إن هناك مؤسسات أخرى تشاركها في ذلك، مثل الأسرة والمدرسة والجامعة والأندية والأحزاب السياسية والأصدقاء...الخ. لكن أهمية دور وسائل الإعلام تكمن في أنها أصبحت أكثر تطوراً وأوسع انتشاراً، فهي ترافق الإنسان منذ سنواته الأولى وتقوم بالتأثير عليه وعلى الأسرة أيضاً على مدى سنوات حياته، وهو يعتمد عليها في تحقيق عدد كبير من الحاجات المعرفية والترفيهية والتعليمية والتجارية ..الخ.

ولعل الطريقة الفضلى لتقدير الدور الذي تؤدية وسائل الاتصال الجماهيري، هو أن نتخيل عدم وجود هذا النظام المجتمعي الذي نعيش فيه، فكيف ستتمكن المحال التجارية، والمصانع من تصريف سلعها ومنتجاتها وبيعها، وهل سنتمكن من معرفة ما يدور من أحداث في العالم؟ وما حقيقة هذه الأحداث؟ (Dominick,1997,81)

وتجري مقاربة دور وسائل الإعلام تجاه المجتمع من زوايا متعددة، منها زاوية الواجبات أو المسؤوليات للمؤسسات، وهي مقاربة تقوم على أسس أخلاقية واجتماعية إضافة إلى الأسس الاقتصادية النفعية، ومن هنا أشار ولبور شرام إلى ثلاث وظائف لوسائل الإعلام فقط هي:(مكاوي والسيد،2009)

(1- وظيفة المراقبة. 2- الوظيفة السياسية. 3- التنشئة.

ويشير محمد عبد الحميد إلى أن بعض مهام الإتصال الرئيسة في المجتمع تتمثل في توجيه السلوك، ونقل القيم والمعايير الإجتماعية وتوصيلها من جيل لآخر، وذلك إلى أن يتم تجميع وبث المعلومات المتعلقة في البيئة وتفسير الأحداث وتحليلها والتعليق عليها.(عبدالحميد، 2004،45).

وانطلاقا من مسؤوليات وسائل الإعلام تجاه مجتمعاتها، فإن على تلك المؤسسات تكريس الاحترام الدائم في عدد من القيم والأسس والقواعد التي تُبنى عليها وحدة المجتمع، ووحدة الدولة ككيان سياسي،

ويسهم التلفزيون مثل وسائل الإعلام الأخرى في صناعة الصور الذهنية (images) والصور النمطية (stereotype images)، وعادة ما يكون دور التلفزيون أكثر تأثيراً من غيره من وسائل الإعلام بسبب تقديمه للصور الذهنية والنمطية من خلال الصوت والصور معاً، وقد عرف معجم المصطلحات الإعلامية كلمة Image بأنها الصورة الملتقطة بإحدى آلات التصوير أو الصورة المرسومة، أو هي صورة شخص أو شيء في ذهن إنسان ما، أي فكرته التي كونها عن ذلك الشخص وصورته التي رسمها له في ذهنه، وهي تمثل انطباعاته عنه. (شبلي، 1989، 285)، من ذلك يتبين أن عناصر مفهوم المواطنة يمكن أن تتأثر في أذهان المواطنين جراء بناء الصور الذهنية وعمليات التنميط المتكررة التي يقوم بها التلفزيون، ومع أن تلك الأساليب ليست هي الوحيدة لكنها قد تكون الأكثر أهمية أو تأثيراً في التأثير على مفهوم المواطنة.

إن أحد أهم أسباب قوة تأثير التلفزيون هو ما يمتاز به من خصائص تجعله جاذباً للمشاهدين، وهذه الخصائص هي التي تقدمه على غيره من وسائل التأثير في الأفراد والمجتمعات.

وتزداد احتمالات تأثير التلفزيون في كافة جوانب الحياة، فالتلفزيون يجمع بين الصوت والصورة والضوء والحركة واللون. (عبد النبي، 2010، 49)

ويؤدي التلفزيون الوظائف الرئيسية، كالإعلام، والإخبار، والتثقيف، والتعليم، والتوجيه، والإرشاد، والترفيه، والتسويق، ودعم القيم السائدة في المجتمع أو تقويضها. فالتلفزيون قادر على استقطاب انتباه الجمهور ساعات طويلة لمشاهدة برامجه المختلفة دون الحاجة إلى استعدادات خاصة، كالذهاب إلى السينما أو المسرح فضلا عن مجانية ما يقدمه أو رخص ثمنه في معظم دول العالم.(الدليمي، 2005، 35)

## واقع الإعلام العراقي الحديث

كان الإعلام العراقي قبل الإحتلال الأمريكي للعراق عام 2003 إعلاما مركزياً سلطوياً يرتبط مباشرة مع السلطة القائمة انذاك لم يكن التشريع العراقي يسمح للقطاع الخاص بانشاء او امتلاك وسائل الاعلام (الخاصة) لأن النظام الصحفي كان قائماً انذاك على مبدا ملكية القطاع العام لوسائل الاعلام، فالدولة هي التي تدير الإعلام. فالإعلام العراقي كان مُحتكرا من قبل السلطة المركزية متمثلا بعدة صحف وثلاث قنوات محلية وفضائية واحدة، وبعد إلغاء وزارة الإعلام وخروج الإعلام العراقي من مظلة وسلطة وملكية الدولة، وجد نفسه بعد احتلال العراق واقع تحت هيمنة سلطة خارجية بأذرع طائفية فتحت الأبواب أمام تجربة إعلامية جديدة لا تمت بصلة لموجبات واشتراطات الإعلام المحايد والمستقل المستند إلى الهوية الوطنية الجامعة. (صبري، 2015)

ويذكر أن الدولة في العهد السابق قبل الاحتلال الأمريكي قد منعت المواطنين من التقاط البث الفضائي وفرضت عقوبات مشددة على كل مواطن يقتني أجهزة الإلتقاط المكونة من الطبق اللاقط

وجهاز الإستقبال. وأسهم الحصار الذي فرض على العراق بعيد غزو الكويت عام 1991 بتخلف العراق عن مواكبة التطور التكنولوجي فضلاً عن المناحي الأخرى، مما كان له الأثر السيئ على الإعلام وعلى التعليم وعلى حريات الرأي والصحة ...الخ. (تقرير وزارة الخارجية عن حقوق الإنسان في العراق، 2003)

وقد وضع الحاكم المدني الأمريكي للعراق بول برايمر ما عرف بالأمر رقم 14 بتاريخ 10 يونيو/حزيران 2003، ومن خلال هذا الأمر تم تحديد الأنشطة الإعلامية المحظورة وحدد جزاء كل من يخالفها، وقد حظر بموجب هذا الأمر على المنظمات الإعلامية إذاعة أو نشر مواد أصلية أو معادية أو مذاعة أو مطبوعة أو منشورة بالاشتراك من شأنها "أن: (برايمر،2006)

1- تحرض على العنف ضد أي فرد أو جماعة بما في ذلك الجماعات العرقية والإثنية أو الدينية أو النساء.

2- تحرض على العصيان المدني أو الإضطرابات أو إلحاق الضرر بالممتلكات.

3- تحرض على العنف ضد قوات التحالف أو العاملين في سلطة التحالف المؤقتة.

4- تدعو لتعديل الحدود العراقية باستخدام العنف.

5- تدعو لعودة حزب البعث العراقي إلى السلطة أو تصدر تصريحات يُشتَمُّ منها أنها نيابة عن حزب البعث العراقي.

وأعطى هذا الأمر للحاكم المدني الأمريكي سلطة استخدام كل الإمكانات المتاحة لسلطة التحالف بغرض ضبط النشاطات المحظورة وتفتيش مقار المنظمات الإعلامية العراقية دون إخطار مسبق للتحقق من الإذعان لهذا الأمر، وأن يستولي على أية مواد محظورة ومعدات إنتاج

ويغلق أية مقار مستخدمة في التشغيل، ولن يسمح بدفع أية تعويضات مقابل مصادرة هذه المواد أو المعدات أو إغلاق المقار. (بريمر، 2006)

ومن خلال ذلك الأمر، نرى أن الحكم الشمولي العرفي عاد للعراق مرة أخرى تحت سلطة حاكم عسكري أجنبي، فجاء بما كان ينكره على النظام السياسي السابق، وعلى الرغم من أن الدستور والقوانين العراقية التي وضعت فيما بعد عملت على كفالة الحريات الصحفية وحريات التعبير عموما، إلا إن الأمر أصبح بعيد المنال بسبب الفوضى والعنف وتفشي الطائفية والجهوية في النظام السياسي وفي إدارات الدولة، وشمل ذلك مختلف وسائل الإعلام التي تأثرت بالواقع التقسيمي والطائفي المعقد الذي نشأ في ظل الإحتلال العسكري وما تلاه من تطورات سياسية.

وقد أتضح في الإعلام العراقي الجديد الذي نشأ بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام 200 أن غالبية المؤسسات الإعلامية تابعة إلى أحزاب وتيارات سياسية أو دينية، مقابل عدد محدود من المؤسسات الإعلامية المستقلة، وتلك التابعة للدولة، أي الوسائل التي تتلقى تمويلاً من المال العام، وهذا يعني رؤية غالبية وسائل الإعلام إزاء ترتيب الوظائف ليست بالضرورة متطابقة مع رؤية الجهات السياسية للعراق عام الممسكة بزمام السلطة، أو مع الحكومة بوصفها مؤسسة تنفيذية، فضلا عن عدم السماح للجهات الحكومية التدخل في عمل الوسائل الإعلامية التابعة للدولة. (حمود، 2013، 50)

ظهرت في ظل تلك الظروف وسائل إعلام مطبوعة وأخرى مسموعة ومرئية، وكان للدولة العراقية وسائل إعلامها الخاصة من صحف وإذاعة ومحطة تلفزيون، لكن إلى جانب ذلك ظهرت وسائل إعلام أخرى أصبحت تعبر عن الطائفية والجهوية الإقليمية التي تغذي النزعات الانفصالية،

إلى جانب بعض وسائل الإعلام الأخرى التي يملكها رجال أعمال أو سياسيين كبار راحت تسهم في بلبلة الخطاب السياسي العراقي الموجه للمواطن مما عقد المشهد الإعلامي.

وكان قد صدر عدد كبير من الصحف والمنشورات أول الأمر، كإحدى معالم المشهد الإعلامي العراقي الجديد – لسهولة إنتاجها وتوزيعها– حتى تراوح عددها من 180 إلى 200 صحيفة يومية وأسبوعية، وأخرى نصف أسبوعية وشهرية، وكذلك صحف تصدر بين يوم وآخر، متباينة في التوجهات السياسية والأيديولوجية، والمذهبية و القومية، و كل منها تتبع الجهة الصادرة عنها، لتتوسع الأمور فيما بعد إلى عدد من الإذاعات و القنوات التلفزيونية المحلية العاملة على نطاق البلد أو على نطاق كل محافظة من محافظات البلاد. (شبكة الحراك، 2015)

ومع انهيار النظام السياسي السابق، ونشوء نظام سياسي جديد يتحكم فيه المحتلون الأمريكان، وحتى نهاية العام (2014) فقد بلغ عدد القنوات العراقية اكثر من 50 قناة عراقية في مختلف التوجهات عدا القنوات الكردية، (شبكة الحراك، 2015)

ويرى بعض الباحثين أن المؤسسات الإعلامية التي يبدو أنها تتمتع ظاهرياً بقدر من الاستقلالية في أداء وظيفتها هي في جوهرها تقترب من هذه المؤسسة السياسية أو تلك، سواء خلال التقارب الأيديولوجي أو من خلال عامل التمويل مقابل الترويج لمشروع أو فكرة بعينها أو بسبب قرب صاحب الوسيلة من هذا الطرف السياسي أو ذاك، أو تحسباً لمتغيرات سياسية مستقبلية، بينما يفترض المشروع الوطني بهذه الوسائل أن تكون ديمقراطية بنهجها ومستقلة بأدائها، بحكم أن التغيير الذي حدث بعد (4/9) من عام 2003 يراد به بحسب القائمين عليه بناء مشروع وطني ديمقراطي تتجسد من خلاله مشاركة الجماهير بأطيافها كافة في صناعة القرار السياسي. (حمود، 2013، 59). فيما يرى آخرون أن الإعلام العراقي بعد الاحتلال لم ينتج تجربة إعلامية مستقلة ومحايدة

ومؤثرة، وإن وجد فهو قليل وضعيف، وأغلب المشاريع الإعلامية المستقلة انهارت وأغلقت أبوابها بسبب التمويل وأسباب أخرى. (صبري، 2015)

من جانب آخر، يرى باحثون آخرون أن الإعلام العراقي شهد تغيراً جوهريا منذ الإحتلال الأمريكي، إذ تحول من إعلام شمولي يخضع لرقابة حكومية صارمة في العهد السابق، إلى إعلام منفلت رغم ما يذاع عن أنه إعلام ديمقراطي غير مقيد بضوابط وتشريعات ويفتقد في غالبه إلى الشعور بالمسؤولية، ويعزو جليل وادي ذلك لما يسميه "عدم تهيؤ الذهنية الإعلامية لممارسة العمل الإعلامي في أجواء جديدة غير معتادة، كذلك فإن المهنة تعرضت لانتهاكات طارئة على العمل الصحفي، وهي غير عليمة بوظائف الإعلام ومهماته ودوره في عمليات التنمية بكافة صورها، بما أدي أن يكون إعلاماً منفلتاً أنتج رسائل إعلامية تتقاطع مضامينها مع ما يجب أن يقوم به في هذه المرحلة التاريخية المهمة. كما أن بيئة الصراع والتأزم تغلغلت آثارها في بنية العملية الإعلامية إلى الدرجة التي غدت فيها وظائف وسائل الإتصال الجماهيرية بعيدة عن مشاغل المجتمع، بل ترتبط إلى حد كبير بالأهداف الحزبية والمصالح الفئوية الضيقة، فصارت الوسائل الإعلامية أدوات لتأكيد الحضور السياسي وتبادل الرسائل التي يراد من خلالها إدارة الأزمات". (حمود، 2013).

ومن خلال استقراء واقع الإعلام العراقي يتبين عن انه إعلام متعدد لكنه أحادي، وهذا أسهم في تمزيق الرأي العام، وتقسيمه إلى أجزاء توزعت على وفق الكتل المنضوية في إطار العملية السياسية والجهات المعارضة لها. ويرى (حمود، 2013، 84) أن رسائل التي قدمتها أغلب وسائل الإعلام العراقية غلب عليها التناقض وعدم الوضوح، فضلاً عن اعتمادها أساليب تحرير غير موضوعية، ما غيب الحقيقة عن المتلقي، وجعله يتخبط في فهمه الواقعة وأسبابها ودوافعها، ومن ثم

صعوبة تكوين مواقف موضوعية بعيدة عن الانحياز، وقد أسهم التعرض لهذه الرسائل إلى حد كبير في تعزيز التخندقات الطائفية والقومية وتنمية الولاءات الفرعية.

كما إن الإعلام العراقي كمنظومة واقعية عيانيه تخضع لآليات الواقع في الجذب والتأثير من ناحية فضلا عن تداعيات الوضع الداخلي للمنظومة على الأصعدة التقنية والثقافية والقانونية، ولا بد من معالجة لتماهيات هذه الأنساق فإن الأوامر التي أصدرتها سلطة الائتلاف في هذا الصدد (الأمر المرقم 65 لسنة 2004) الخاص بالمفوضية العراقية للاتصالات والإعلام والأمر 66 لنفس السنة والخاص بالهيئة العراقية العامة لخدمات البث والإرسال الذي يتولى تنظيم شبكة الإعلام العراقية، فان ذلك يعد أمرا خارجيا، وإذا كان هذا الأمر يعد خطوة متقدمة في طرائق الإعلام الرسمي الحكومي المملوك للدول بحيث جاء خلافا للأحكام التي كانت سائدة سابقا بإدخاله مبادئ الإعلام الحر المستقل فان الحاجة ماسة إلى إصدار قانون جديد يتولى تنظيم الإعلام الرسمي والحكومي لأسباب عدة منها أن هذا الأمر يعد بمثابة قانون صادر من جهة غير عراقية وانه تولى تنظيم الإذاعة والتلفزيون فقط دون الصحف والمجلات الرسمية الأخرى. (حرب، 2006)

وقد ورث الإعلام العراقي في الفترة الحالية التي بدأت مع الغزو الأمريكي عام 2003 من دون شك الكثير من إشكالياته السابقة والتي منعته عن الأداء النموذجي لتحقيق صورة الوحدة الوطنية، ومن هذه الإشكاليات إن منظومة الإعلام لم تشهد سياسة تنموية ولم تتمتع بقدر كاف من الاستثمارات لرفع كفاءة الأجهزة القائمة بها أو تطوير المواد الإعلامية التي تنتجها، ولم يستند الإعلام إلى خطط واستراتيجيات طويلة الأمد، وفقدان الأساس العلمي من المعلومات والوثائق والأبحاث النظرية والميدانية والتي تعد ضرورة رئيسة لتجنب العشوائية في مجال الإتصال والإعلام،

الإعلام بوجه عام هو إعلام رأسي يهبط من أعلى إلى أسفل وذلك يرجع إلى مركزيته وتوجهه الدعائي. (عبد الله، ثناء، 2004، 320)

ومن أجل تحسين أداء الإعلام العرقي وإصلاح بعض اختلالاته، يقدم الدلفي (2006) عددا من المقترحات التي ترفع من سمات ودور المنظومة الإعلامية:

1. التواصل مع الثورة المعلوماتية والعلمية وتوطيد أسس العمل بممارسة التحولات بصدد ذلك ومعالجة العشوائية والانفعالية والتحول إلى أسلوب التخطيط البرامجي الرصين .

2. بناء الضمير الإعلامي الوطني وتخليصه من الفئوية والفساد القيم.

3- رفع مستوى المدارك الفكرية في منظومتي الديمقراطية والمواطنة وتطوير صياغات هذه المفاهيم ودعم البرامج المخصصة لها.

4. إشاعة روح الأمل والثقة بالمستقبل ومواجهة النكوص والتشتت والسلبية.

5. تبني العقلانية والتسامح وتطويق التطرف والعنف .

6. تبني المشاريع والبرامج التي تدعم روح المواطنة المخلصة للعراق مثل مشروع المصالحة الوطنية، ومؤتمر مكة، وغيرهما .

7. دعم الثقافة الوطنية المعبرة عن حالة التنوع والتعدد الموجودة داخل الوطن ومن اجل الوصول إلى مستويات مواطنة حقيقية وحضارية بين مكونات مجتمعنا (فالمواطنة الحقيقية لا تتعالى على

حقائق التركيبة الثقافية والإجتماعية والسياسية ولا تمارس تزييفا للواقع وإنما تتعامل مع هذا الواقع من منطلق حقائقه الثابتة).

وفي الخلاصة فإن معظم الباحثين اكدوا على أهمية دور وسائل الإعلام في التأثير على اتجاهات الأفراد وفي تزويدهم بالمعارف أو بالثقافة والتوعية، وإن اختلف ذلك التأثير ما بين تأثير قريب الأجل أو بعيد الأجل أو متوسط، إذ إن المتلقي يدرك العالم المحيط به من خلال وسائل الإعلام ويبني الكثير من المفاهيم والاتجاهات بتأثير من هذه الوسائل أيضاً. أما في حالة المنظومة الإعلامية في العراق، فهي ما تزال بحاجة إلى المزيد من الإصلاحات والتطوير لتقوم بما ينتظر منها في جميع المجالات، خصوصا في مجال ترسيخ قيم المواطنة التي تعرضت لانتهاكات عديدة منذ الإحتلال الأمريكي للعراق، إلى الدرجة التي هددت فعلاً تلك القيم، وهي تهدد الدولة نفسها، وتماسك المجتمع.

**ثانيا":الدراسات السابقة:**

فيما يلي عرض لمجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، إذ تم ترتيبها حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وكالآتي:

قام **بشير (2007)** بدراسة بعنوان "أثر الإعلام في الأراضي المحتلة على تكوين الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية: أنموذج مقترح لبناء المواطنة الصالحة"، وقد هدفت التعرف إلى مدى تأثير وسائل الإعلام الموجودة في الأراضي المحتلة في إيجاد نموذج للمواطنة الصالحة من خلال بناء الوعي السياسي، وتم استخدام المنهج الوصفي والإستبانة كأداة للدراسة التي طبقت على عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية بلغت (1000) طالباً وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن لوسائل الإعلام دوراً مهماً في تشكيل الوعي السياسي وتكوين المواطنة الصالحة، وتبني القيم الديمقراطية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي السياسي وتكوين المواطنة الصالحة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

وأجرى **المطيري (2009)** دراسة بعنوان "دور وسائل الإعلام في تدعيم الاستقرار الإجتماعي والمواطنة في المجتمع السعودي"، وهدفت الدراسة التعرف إلى دور الإعلام في تدعيم الاستقرار الإجتماعي والمواطنة في المجتمع العربي السعودي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الإعلاميين العاملين في مجال الإعلام موزعين على صحف الرياض، والجزيرة، والوطن، والشرق الأوسط، والحياة، واليوم، وعكاظ، والاقتصادية، والبلاد، والإذاعة والقنوات التلفزيونية المحلية، وتشمل القناة الأولى، والثانية، والإخبارية، وشملت عينة الدراسة (375) فردا من الإعلاميين يمثلون (25%) من مجتمع الدراسة، و(178) فرداً من أعضاء

هيئات التدريس في عدد من الجامعات السعودية يمثلون (20%) من مجتمع الهيئات التدريسية، وأظهرت نتائج الدراسة بأن اتجاهات الإعلاميين وأعضاء هيئة التدريس نحو اعتماد وسائل الإتصال على تحقيق مصلحة الوطن وترسيخ قيم المواطنة، وأن زيادة عرض المواد الإعلامية الخاصة بقضايا الوطن كانت إيجابية، كما وجدت الدراسة أن اتجاهات الإعلاميين وأعضاء هيئة التدريس نحو وسائل الإعلام في المحافظة على قيم المجتمع العربي السعودي واتجاهاته، وأن إسهام وسائل الإعلام السعودية في المحافظة على عادات وتقاليد المجتمع العربي السعودي كانت إيجابية، كما أظهرت نتائج الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد العينة لدور وسائل الإعلام في ترسيخ قيم المواطنة تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي ولصالح الدكتوراه مقارنة مع المستويات الأكاديمية الأدنى.

أما راسة **الفضلي (2010)** فكان عنوانها "دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي"، إذ هدفت التعرف إلى دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي نحو القضايا المحلية، ومعرفة مدى اعتماد الجمهور الكويتي على هذه القنوات في الحصول على المعلومات لإشباع حاجاته، وبناء رأيه السياسي تجاه القضايا المحلية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبيان أداة لها، حيث وزع الاستبيان على عينة من (1124) من المواطنين الكويتيين من الذين بلغوا عشرين سنة فأكثر ينتشرون في محافظات الكويت الست.

وأظهرت نتائج الدراسة إن الإعتماد على قناة فضائية بعينها يزيد الإشباعات المتحققة للمواطن الكويتي. وإن اعتماد المواطن الكويتي يزداد على القنوات الفضائية في أوقات الأزمات السياسة

المحلية. وإن القنوات الفضائية الكويتية الخاصة أدت دورا مهماً وكبيراً في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي حول القضايا المحلية.

وأجرى **القرعان، (2010)** بعنوان "الصحافة اليومية الأردنية ومسؤوليتها بنشر القيم الوطنية في المجتمع"، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مسؤولية الصحافة الأردنية المطبوعة في نشر القيم الوطنية في المجتمع (2009– 2010)، وتم تحديد مجتمع الدراسة بجميع الموضوعات المنشورة في صحيفة الرأي والغد خلال الفترة الواقعة بين 1/4/ 2009 ولغاية 2010/3/13، واستخدم فيها أسلوب تحليل المحتوى للكشف عن مسؤولية الصحافة الأردنية المطبوعة في نشر القيم الوطنية في المجتمع من خلال تحديد مجتمع الدراسة بجميع الموضوعات المنشورة في صحيفتي الرأي والغد خلال الفترة الواقعة بين 1\4\2009 ولغاية 31\3\2010 ، وشملت العينة (2750) موضوعا إخباريا.

وأظهرت نتائج الدراسة أن لصحيفتي الرأي والغد اليوميتين دورا بارزا في تعزيز العديد من قيم الولاء والانتماء، وتبين أن قيمة التمسك بالثوابت الاسلامية جاءت بالمرتبة الأخيرة من بين القيم، وأن صحيفة الغد حصلت على المرتبة الأولى بعد التكرارات للقيم الوطنية التي تم نشرها.

كما أجرى **عبد الله (2011)** دراسة بعنوان "الإحتلال الأمريكي وأزمة العراق الوطنية 2003 – 2006"، وهدفت الدراسة للإجابة على عدد من التساؤلات حول المجتمع السياسي في العراق بعد الإحتلال الأمريكي عام 2003، وكان من أهم تساؤلات الدراسة: ما السمات العامة للدولة العراقية بعد الانهيار؟ وما طبيعة المؤسسات الأهلية والتيارات السياسية الناهضة في الدولة العراقية؟ وهل أثرت كل هذه التغيرات على مفهوم ومبدأ المواطنة في العراق؟

استخدمت الدراسة أسلوب الملاحظة والتحليل، وأشارت نتائج التحليل على أن المزيج القائم الآن من الاحتلال، ومن العجز الرسمي (ومن التفريط أحيانا)، ومن غياب الحياة السياسية السليمة، ومن فوضى الصراعات الداخلية في أكثر من مكان، لا يمكن له – أي لهذا المزيج– أن ينتج آمالاً بمستقبل أفضل، بل إن هذا المزيج هو الوصفة الأمريكية لتفتيت الوحدة الوطنية على أساسٍ عنصري وطائفي ومذهبي تبعاً لتخطيطٍ إسرائيلي بدأ في لبنان وحاول إنجاز هدفه فيه عام 1982 في ظلّ ظروف لبنانية شبيهة بتلك القائمة الآن على المستوى العراقي.

كذلك أشارت الدراسة إلى أن ضعف الهوية الوطنية لصالح هيمنة انتماءات ضيقة يعني ضعفاً في البناء الدستوري والسياسي الداخلي. ويعني تسليماً من "المواطن" بأن "الوطن" ليس لكل المواطنين، وبأن "الوطن" هو ساحة صراع على مغانم فيه، لذلك يأخذ الإنتماء إلى طائفة أو مذهب أو قبيلة بعداً أكثر حصانة وقوة من الإنتماء الوطني الواحد، كما يصبح الإنتماء الفئوي "مركبة سياسية" يتم استخدامها للحفاظ على مكاسب سياسية أو شخصية أو لانتزاعها من أيدي آخرين حاكمين.

وقد هدفت دراسة **الصلال (2011)** إلى معرفة دور الفضائيات الكويتية الرسمية منها والخاصة في تعزيز أبعاد المواطنة لدى شريحة الشباب الكويتي. وقد اعتمدت الدراسة على مسح عينة عشوائية نسبية من طلبة كل من جامعة الكويت وجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا بلغت (370) مبحوثا من الذكور والإناث. وقد طبق على أفراد العينة استبيانا يتكون من 22 فقرة تحاول قياس مستويات مشاهدة القنوات والفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة، وتحاول قياس أبعاد مفهوم المواطنة حيث حددت بسبعة أبعاد أو سبعة عناصر. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

1- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى لجنس المبحوثين أو لنوع الجامعة التي يدرس بها الطلبة المبحوثين أو للمستوى الدراسي (السنة الجامعية) للطلبة المبحوثين.

2- تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى لمعدل مشاهدة الطلبة المبحوثين للقنوات الفضائية. وقد جاءت الفروق لصالح فئة المشاهدة (3 ساعات فأكثر يوميا).

وتعد هذه الدراسة قريبة جدا من الدراسة الحالية من حيث اهتمامها بمحور الدراسة ومحور الفضائيات ومحور المنهج والأداة المستخدمة، لكنها وجه الاختلاف الأهم يتمثل في أن الدراسة الحالية تسعى لمعرفة المعالجة من أبعاد مختلفة لمفهوم المواطنة في العراق الذي أصبح محط جدل وخلاف بهدف التوصل إلى أوجه التوافق والتباين في هذا المفهوم، بينما تناولت دراسة الصلال المفهوم من أبعاد محددة مسبقا دون الإهتمام بأوجه التوافق والاختلاف فيه من خلال المعالجات الفضائية. هذا إضافة إلى كون دراسة الصلال أجريت في المجتمع الكويتي وعلى الفضائيات الكويتية بينما الدراسة الحالية تهتم بالمجتمع العراقي والفضائيات العراقية.

**الدراسات الأجنبية:**

أجرى **(جيمس .Jams 2002)** دراسة في المجتمع الكندي بعنوان "تأثير الإتصال الجماهيري اتجاهات المراهقين وسلوكهم السياسي" هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير وسائل الإتصال على اتجاهات الفرد وسلوكه السياسي، واستخدمت منهج المسح والمنهج المقارن، وطبقت على عينة من الشباب المراهقين من الحضر والريف، وأشارت أهم النتائج إلى إن زيادة تعرض الفرد لوسائل الإتصال تزيد من الدافعية السياسية لديه، كما أن زيادة التعرض لوسائل الإتصال تزيد من الإهتمام

السياسي للفرد، وأن تأثير وسائل الإتصال يزيد من حجم المشاركة السياسية للفرد في المناطق الريفية عنها في المناطق الحضرية.

وقامت **روزي (Rossie M. Hutchinson, 2010)** بدراسة بعنوان " معالجة المواطنة: وسائل الإعلام والهوية الوطنية في الولايات المتحدة الأمريكية من 11/9 إلى انتخاب أوباما.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الكيفي باستخدام عدة تقنيات بحثية منها كأسلوب تحليل الخطاب من خلال دراسة عدد من النصوص الإعلامية، وجاءت عينة بالطريقة القصدية وشملت تحليل التغطية الإخبارية لإعصار كاترينا وأحداث 11 سبتمبر والمواد الترفيهية والدرامية منذ أحداث 11 سبتمبر 2001 التي وقعت في الولايات المتحدة وحتى انتخاب الرئيس أوباما عام 2008،

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مفهوم المواطنة خاضع لمساهمة عدد من المؤسسات مثل المدارس العامة، حقوق الجنسية وحق التصويت في الإنتخابات، ويتأثر مفهوم المواطنة بالتراث الوطني حول الذات الوطنية أو القومية، وتاريخها والتقاليد وأساليب الحياة، وكل ما سبق يظهر في الخطاب الإعلامي للمعالجات الإعلامية، لكن المعالجة تظل عرضة للتغيير والتطور حسب الأزمات والأحداث الكبرى (أو الظروف القصوى) مثل إعصار كاترينا الذي ضرب بعض الولايات الأمريكية أو أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001.

وأجرت باش ترك وزملاؤها دراسة **(Basturk, A. Emel & Others (2010** بعنوان "سلوك المواطنة للمرأة في تركيا ودور وسائل الإعلام في تعليم المدنية".

هدفت الدراسة للكشف عن برامج التلفزيونية المخصصة للمرأة في قنوات التلفزة التركية لمعرفة أي نوع من سلوك المواطنة يتم تجسيده فيها، وكيف تقوم النساء المشاهدات للبرامج بفهم أو تصور مفهوم المواطنة، ولهذا الغرض تم توزيع استبيان على عينة من (100) من النساء اللاتي يشاهدن

تلك البرامج، وتم تقسيمهن أيضا إلى (مجموعات مركزة) وجمعيهن ينتمين إلى الفئات الفقيرة التي تسكن بيوت الصفيح في مدينا قوجا التركية، وعقد لمجموعات التركيز حلقات نقاش حول المعالجة التلفزيونية في القنوات التركية لمفهوم المواطنة. وقد كشفت نتائج الدراسة أن النقاش زاد من معلومات أغلبية النساء المشاركات حول مفهوم المواطنة وحقوقها وكيفية المطالبة بها، وتبين أن أغلبية النساء يثقن بضيوف تلك البرامج التلفزيونية الخاصة بالمرأة، وقد تم كشفت نتائج تحليل المسح ومجموعات التركيز عن أن مفهوم المواطنة في تركيا خاضع للتطور التاريخي وأن وسائل الإعلام تسهم في ذلك بشكل ملموس.

**ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة:**

تعددت الزوايا والمنطلقات في الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم المواطنة، وكان القاسم المشترك الأكثر تكرارا بين تلك الدراسات هو تناول الجانب المتعلق بتأثير وسائل الإعلام على الجانب السلوكي لمفهوم المواطنة، والذي يتمثل في المشاركة السياسية، أو في تحقيق الوعي السياسي بقضايا الوطن، أو بالتنشئة السياسية التي تؤديها وسائل الإعلام تجاه المجتمع وأفراده، بينما ركزت دراسة القرعان (2010) على دور وسائل الإعلام (الصحف) على تعزيز الأبعاد الوجدانية لقيم المواطنة كالانتماء والولاء والهوية، وتناولت بعض الدراسات مفهوم المواطنة مقروناً بمفاهيم أخرى مثل الاستقرار الإجتماعي والديمقراطية التي تبنتها دراسة المطيري (2009)، وعالجت دراسات أخرى دور القنوات الفضائية في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي نحو القضايا المحلية مثل دراسة الفضلي (2010)، ولم تبرز مفهوم المواطنة بشكل صريح، لكنها اعتمدت على نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام في إطارها النظري، وتناولت دراسة عبد الله

(2011) العوامل التي تأثر على الهوية الوطنية وتعمق من الصراعات الطائفية والمذهبية في العراق على وجه الخصوص. وتناولت دراسة (جيمس Jams. 2002) ودراسة (Sidny 2008، K. & Dennis D) تأثير وسائل الإتصال على اتجاهات الفرد وسلوكه السياسي.

أما الأساليب المنهجية التي اعتمدتها الدراسات السابقة، فقد توزعت على عدد من الأساليب والطرائق، كان أهمها المنهج الوصفي المسحي الذي استخدم في ست دراسات منها دراسة بشير (2007) والمطيري (2009) والفضلي (2010) ودراسة الصلال (2012) ودراسة (جيمس Jams. 2002)، أسلوب الملاحظة والتحليل كدراسة عبد الله (2011)، وأسلوب تحليل الخطاب كدراسة روزي (Rossie M. Hutchinson, 2010)، ومنهج تحليل المضمون كما في دراسة القرعان (2010)، وتعدد الأساليب المنهجية في دراسة أجرت باش ترك وزملاؤه بدراسة (Basturk, A. Emel & Others (2010) التي اعتمدت على المسح بالإستبانة وعلى مجموعات التركيز في حلقات النقاش.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها قصرت معالجتها على مفهوم المواطنة بشكل مباشر من خلال معالجات الفضائيات العراقية، وهذا الإهتمام في مفهوم المواطنة محاولة لتحليل عناصر هذا المفهوم في المعالجات التلفزيونية مثلما يراها أفراد بعض النخب العراقية من ذوي الخبرة والقدرة على التقييم، وهم أعضاء هيئات تدريس جامعية من حملة رتبة الدكتوراه، مما يؤمل معه التوصل إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية بشأن مفهوم المواطنة من خلال معالجات القنوات الفضائية.

# الفصل الثالث

# منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

## منهج البحث المستخدم:

تم استخدام المنهج الوصفي باستخدام اسلوب المسح باعتباره منهجاً ملائما لطبيعة الدراسة وأهدافها ومجتمعها الذي أجريت فيه، ولما كان هدف الدراسة الوصف والتحليل، فإن المنهج الوصفي هو المنهج الذي يهتم بوصف واقع المشكلات والظواهر كما هي، أو تحديد الصورة التي يجب أن تكون عليها هذه الظواهر في ظل معايير محددة بما ينتهي إلى تقديم توصيات ومقترحات من شأنها تعديل الواقع للوصول إلى ما يجب أن تكون عليه هذه الظواهر، لذلك فإن معظم البحوث في العلوم الإنسانية بصورة عامة هي بحوث وصفية هدفها وصف ما هو كائن وتفسيره. (النعيمي والبياتي وخليفة، 2009، 238)

## مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية، ذلك أنه لا وجود ظاهر للمدرسين العراقيين في الجامعات الحكومية لذلك تم التوجه للجامعات الخاصة التي تسمح بتوظيفهم، وبسبب عدم وجود إحصائيات عن أعدادهم ولا يوجد جهة تملك مثل تلك الاحصائيات لذلك عمدنا إلى العينة القصدية. بحيث تم توزيع (155) استبانة على كافة هؤلاء وبنسبة 100% تقريبا.

وتمتاز هذه الفئة من النخب العراقية بالمستوى التعليمي والثقافي العالي، وهم أيضاً من المتابعين للشأن العام العراقي رغم وجودهم خارج حدود العراق، ومن المتوقع أن يجيب أفراد هذه العينة على أسئلة الإستبانة بقدر كبير من الموضوعية والدقة نظراً لمستواهم العلمي والثقافي.

## عينة الدراسة:

نظراً لعدد من الاعتبارات أو المحددات، منها الوقت المحدد والإمكانيات المتاحة لهذه الدراسة، ولعدم الحصول على كشوفات رسمية بأعداد وأماكن تواجد أعضاء هيئة التدريس العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة، وتم الاعتماد على طريقة العينة القصدية (purposive sample) من خلال التوجه إلى كافة الجامعات الخاصة في مدينة عمان عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية، وتقوم طريقة العينة القصدية على تعمد اختيار أفراد هذه العينة لأنه على علم بخصائص هذه الفئة أو أفراد هذا المجتمع.

وقد تم اختيار هذه الفئة ذلك لمجموعة من الاعتبارات في مقدمتها أن أفراد هذه الفئة على علم ومتابعة بالأخبار السياسية الجارية في العراق، وأن تقييمهم لمعالجة القنوات لمفهوم المواطنة يمكن أن يكون تقييما موضوعياً، وقد قام الباحث بتوزيع (155) استبانة وفق العدد الكلي لأفراد مجتمع الدراسة في الجامعات الخاصة في مدينة عمان، وبعد جمع الاستبانات تم استبعاد (15) استبانة لعدم صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي أو لعدم تعبئتها من قبل بعض المستجيبين، فتمثلت العينة النهائية بـ (140) فرداً، والذين يمثلون ما نسبته (90.3%) من العينة الرئيسة للدراسة، ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجامعات وحسب المستجيبين:

**الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجامعات وحسب المستجيبين**

| ت | اسم الجامعة | عدد الاساتذة العراقيين بالجامعة | المستجيبون للاستبانة | الاستبانات غير المعبئة أو غير المكتملة |
|---|---|---|---|---|
| 1- | جامعة الشرق الأوسط | 20 | 18 | 2 |
| 2- | جامعة البترا | 27 | 24 | 3 |
| 3- | جامعة الزيتونة | 32 | 29 | 3 |
| 4- | جامعة الإسراء | 25 | 23 | 2 |
| 5- | جامعة العلوم الإسلامية العالمية | 15 | 14 | 1 |
| 6- | جامعة العلوم التطبيقية | 15 | 14 | 1 |
| 7- | جامعة عمان الأهلية | 21 | 18 | 3 |
| 8- | المجموع الكلي | 155 | 140 | 15 |

*البيانات الخاصة لمجتمع البحث وبيانات هذا الجدول مستخلصة من المعلومات المقدمة من دوائر ومكاتب الموارد البشرية في الجاماعات المذكورة

**خصائص عينة الدراسة:**

يبين الجدول (2) الاتي خصائص أفراد عينة الدراسة حسب الجنس، العمر، الجامعة التي يعمل بها أفراد عينة الدراسة، وسنوات الخبرة):

**الجدول (2)**

**توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات الديموغرافية**

| المتغير | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الجنس | | |
| أنثى | 36 | 25.7 |
| ذكر | 104 | 74.3 |
| العمر | | |
| أقل من 30 سنة | 2 | 1.4 |
| 31 سنة – 40 سنة | 8 | 5.7 |
| من 41–50 سنة | 36 | 25.7 |
| 51 سنة فأكثر | 94 | 67.1 |
| الجامعة | | |
| جامعة الشرق الأوسط | 18 | 12.9 |
| جامعة البترا | 24 | 17.1 |
| جامعة الزيتونة | 29 | 20.7 |
| جامعة الاسراء | 23 | 16.4 |
| جامعة العلوم الاسلامية العالمية | 14 | 10.0 |
| جامعة العلوم التطبيقية | 14 | 10.0 |
| جامعة عمان الأهلية | 18 | 12.9 |
| سنوات الخبرة في التدريس | | |

| | | |
|---|---|---|
| 5 سنوات فأقل | 8 | 5.7 |
| من 6–11 سنة | 12 | 8.6 |
| من 12 – 17 سنة | 24 | 17.1 |
| من 18 سنة فأكثر | 96 | 68.6 |
| المجموع | 140 | 100.0 |

ويبين الجدول (3) الاتي خصائص أفراد عينة الدراسة حسب معدل مشاهدة أفراد عينة الدراسة للقنوات الفضائية العراقية:

**الجدول (3)**

**خصائص أفراد عينة الدراسة حسب معدل مشاهدة القنوات الفضائية العراقية**

| معدل مشاهدة القنوات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أشاهدها بمعدل أقل من ساعة يومياً | 36 | 25.7 |
| أشاهدها بمعدل ساعة إلى ساعتين يومياً | 60 | 42.9 |
| أشاهدها بمعدل ثلاث ساعات أو أكثر يومياً | 44 | 31.4 |
| المجموع | 140 | 100.0 |

**أداة الدراسة:**

تم تصميم اداة البحث لجمع بيانلت الدراسة وهي عبارة عن الاستبانة تم تصميمها بشكل اولي ، (الملحق 2)، ثم بعد ذلك جرى عرض الإستبانة على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص لتصل إلى شكلها النهائي بعد الأخذ بملاحظة أغلبية المحكمين.(الملحق رقم3).

وقد تم تقسيم الإستبانة إلى قسمين على النحو الآتي:

1. **القسم الأول:** يشمل البيانات الديموغرافية والإتصالية للمبحوثين وهي:

– الجنس، الدرجة الأكاديمية، المهنة، العمر، معدل مشاهدة القنوات الفضائية العراقية في اليوم).

2- **القسم الثاني:** ويقيس أسئلة الدراسة المتعلقة بمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة من وجهة نظر الأكاديميين العراقيين في الجامعات الأردنية، ويتألف هذا القسم من المحاور التالية:

1- محور اهتمام الفضائيات العراقية في معالجة أبعاد مفهوم المواطنة في برامجها المختلفة، الفقرات (6–30)، والتي تتمثل في الأبعاد الفرعية التالية.

- البعد القانوني، الفقرات (6–9).
- البعد القيمي، الفقرات (10 – 21).
- البعد السلوكي، الفقرات (22–30).

2- محور مظاهر التوافق والاختلاف في تحديد أبعاد مفهوم المواطنة كما عكستها معالجات الفضائيات العراقية، الفقرات (31–38).

3- محور مستوى المهنية الإعلامية في معالجات الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة، الفقرات (39 – 44).

4- محور درجة الرضا الشخصي عن معالجات الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة، الفقرات (45-48).

**صدق الأداة:**

للتأكد من صدق الأداة، تم عرض الإستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في القياس والإعلام، وعلم الإجتماع،(ملحق رقم 1) وطلب منهم إبداء آرائهم في انتماء الفقرات لإبعادها وتعديل الفقرات التي يعتقدون إنها بحاجة إلى تعديل. وقد تلقى الباحث ملاحظات وتوصيات مهمة أسهمت في تحسين أسئلة وفقرات الإستبانة، وجرى كذلك تحسين لغة الأسئلة والفقرات لتكون أكثر وضوحاً وتعبيراً عن محاور الدراسة، وتم كذلك شطب بعض الفقرات التي اجمع أغلب المحكمون على عدم ملاءمتها للدراسة.

**ثبات الأداة:**

ولحساب ثبات أداة الدراسة تم استخدام طريقة معادلة الاتساق الداخلي باستخدام اختبار كرونباخ ألفا حيث كانت قيم كرونباخ ألفا لمتغيرات الدراسة وللاستبانة بشكل عام أعلى من (90%) وهي نسبة مقبولة في البحوث والدراسات، حيث تراوحت معاملات الثبات لمتغيرات الدراسة ما بين (85.4-95.7)، والجدول (4)، يوضح ذلك:

الجدول (4)

قيم معادلة الاتساق الداخلي لفقرات الإستبانة باستخدام اختبار كرونباخ ألفا

| المحـــور | الفقرات | قيم معاملات الثبات باستخدام كرونباخ ألفا |
|---|---|---|
| اهتمام الفضائيات العراقية في معالجة أبعاد مفهوم المواطنة في برامجها المختلفة | 30-6 | 95.7 |
| مظاهر التوافق والاختلاف في تحديد أبعاد مفهوم المواطنة كما عكستها معالجات الفضائيات العراقية | 38-31 | 95.4 |
| مستوى المهنية الإعلامية في معالجات الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة | 44-39 | 89.0 |
| درجة الرضا الشخصي عن معالجات الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة | 48-45 | 85.4 |
| الأداة ككل | 48-6 | 95.0 |

**المعالجة الإحصائية:**

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS)، فقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية ومن أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام اختبار العينة المستقلة Independent Sample T-test واختبار One Way ANOVA واختبار Scheffe test شيفيه للمقارنات البعدية للإجابة عن فرضيات الدراسة.

**مفتاح التصحيح:**

تم الإعتماد مقياس ليكرت الخماسي كما يوضح الجدول (5) التالي:

**الجدول (5) قيم مقياس ليكرت الخماسي المستخدمة في التحليل الإحصائي**

| درجة الموافقة | | | | |
|---|---|---|---|---|
| أوافق بشدة | أوافق | محايد | لا أوافق | لا أوافق بشدة |
| 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |

واعتماداً على ما تقدم فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة تم التعامل معها على النحو الآتي:

(3.68 – فما فوق: مرتفع)، (2.34–3.67: متوسط)، (2.33 – فما دون: منخفض). وفقاً للمعادلة التالية:

القيمة العليا – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات، أي :

(5–1) / 4 = 1.33 وهذه القيمة تساوي طول الفئة.

وبذلك يكون المستوى المنخفض من 1 + 1.33 = 2.33

ويكون المستوى المتوسط من 2.34+ 1.33= 3.67

ويكون المستوى العالي من 3.68– 5

**إجراءات الدراسة:**

لانجاز الدراسة تم اتخاذ الاجراءات التالية:

– الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بمحاور الدراسة ومقارنة الدراسات السابقة ونتائجها مع معطيات هذه الدراسة .

– إعداد أداة الدراسة التي مرت بمراحل متعددة حنى وصلت الى ما وصلت اليه .

– تحكيم أداة الدراسة للتحقق من الصدق الظاهري قبل تطبيقها في الميدان

– إخراج أداة الدراسة بشكلها النهائي.

– التأكد من ثبات أداة الدراسة.

– الحصول على كتاب تسهيل مهمة من الجامعة موجه إلى أفراد عينة الدراسة وللمؤسسات التي يعملون بها.

– تطبيق أداة الدراسة وجمعها وتحليلها واستخراج النتائج.

– كتابة تقرير الدراسة وفق النظام المعتمد في الدليل الاسترشادي لجامعة الشرق الأوسط.

# الفصل الرابع

## عرض نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل نتائج التحليل الإحصائي وفق برنامج (SPSS)، من استخراج الوسط الحسابي والإنحراف المعياري والرتب المقدرة وتحديد المؤشر الرئيسي لتلك النتائج، وذلك وفقا لترتيب المحاور والأسئلة في استبانة الدراسة وكما يلي:

### أولا: مناقشة نتائج أسئلة الدراسة:

**1. نتائج السؤال الأول: ما مستوى اهتمام الفضائيات العراقية في معالجة مفهوم المواطنة في برامجها المختلفة من وجهة نظر الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية؟**

للإجابة عن السؤال الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن مستوى اهتمام الفضائيات العراقية في معالجة مفهوم المواطنة وذلك من خلال البعد القانوني، والبعد القيمي، والبعد السلوكي، في برامجها المختلفة من وجهة نظر الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة في مدينة عمان، وكانت النتائج كما يلي:

**أ- نتائج البعد القانوني:**

**الجدول (6)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات البعد "القانوني" مرتبة تنازلياً..**

| الرقم | اتسمت معالجة الفضائيات العراقية للبعد القانوني لمفهوم المواطنة بما يلي: | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| 8 | توضيح الحقوق والواجبات القانونية المرتبطة بالمواطنة | 2.54 | 0.98 | 1 | متوسط |
| 7 | مناقشة النصوص القانونية لتوضيحها وإفهامها للمشاهدين | 2.47 | 0.97 | 2 | متوسط |
| 6 | التعريف بنصوص المواد القانونية الخاصة بالمواطنة | 2.44 | 1.00 | 3 | متوسط |
| 9 | استخدام أشكال برامجية متعددة لإبراز البعد القانوني لمفهوم المواطنة | 2.43 | 1.09 | 4 | متوسط |
| | المتوسط العام الحسابي | 2.48 | 0.91 | | متوسط |

يتضح من الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية للبعد القانوني، تراوحت ما بين (2.54و 2.43)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (2.48)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (8) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2.54)، وبانحراف

معياري (0.98)، وهو من المستوى المتوسط، وقد نصت الفقرة على (توضيح الحقوق والواجبات القانونية المرتبطة بالمواطنة).

وجاء في المرتبة قبل الأخيرة الفقرة رقم (6) التي نصها " التعريف بنصوص المواد القانونية الخاصة بالمواطنة" بوسط حسابي (2.44) وبانحراف معياري (1.00)، بينما جاءت لمرتبة الأخيرة من نصيب الفقرة رقم (9) بمتوسط حسابي بلغ (2.43) وانحراف معياري (1.09) وهو من المستوى المتوسط، وقد نصت الفقرة على(استخدام أشكال برامجية متعددة لإبراز البعد القانوني لمفهوم المواطنة).

**وهذا يشير إلى أن مستوى اهتمام الفضائيات العراقية في معالجة البعد القانوني كان متوسط المستوى من وجهة الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة في مدينة عمان.**

**ب- نتائج البعد القيمي:**

**الجدول (7)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات البعد "القيمي" مرتبة تنازلياً..**

| الرقم | اتسمت معالجة الفضائيات العراقية للبعد القيمي لمفهوم المواطنة بما يلي: | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| 15 | إعلاء شأن قيم المشاركة في الإنتخابات | 3.50 | 1.06 | 1 | متوسط |
| 10 | تعزيز قيمة الأخوة بين المواطنين | 2.96 | 1.12 | 2 | متوسط |
| 11 | التذكير بالتاريخ المشترك | 2.95 | 1.02 | 3 | متوسط |
| 14 | تعزيز قيم التعاون والتكافل | 2.94 | 1.00 | 4 | متوسط |
| 16 | إعلاء شأن قيم الإنتماء والولاء للوطن | 2.89 | 1.08 | 5 | متوسط |
| 12 | التذكير بالمصير المشترك | 2.86 | 1.12 | 6 | متوسط |
| 19 | التأكيد على قيم التسامح بين الناس | 2.79 | 1.12 | 7 | متوسط |
| 20 | التأكيد على قيم التعاون والتشارك | 2.77 | 0.93 | 8 | متوسط |
| 13 | التذكير بالثقافة الجامعة | 2.74 | 1.12 | 9 | متوسط |
| 21 | إبراز البعد القيمي لمفهوم المواطنة من خلال برامج متعددة ومتنوعة | 2.67 | 1.01 | 10 | متوسط |
| 17 | تشجيع قبول كل طرف للطرف الآخر | 2.64 | 1.17 | 11 | متوسط |
| 18 | نشر ثقافة التنوع والتعددية | 2.63 | 1.13 | 12 | متوسط |
| | **المتوسط العام الحسابي** | 2.96 | 1.12 | | متوسط |

يتضح من الجدول رقم (7) أن المتوسطات الحسابية للبعد القيمي، تراوحت ما بين (3.50 و 2.63)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (2.96)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (15) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.50)، وبانحراف معياري (1.06)، وهو من المستوى المتوسط، وقد نصت الفقرة على (إعلاء شأن قيم المشاركة في الإنتخابات)، وفي المرتبة الثانية، جاءت الفقرة رقم (10) بمتوسط حسابي بلغ (2.96) وبانحراف معياري (1.12)، وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (تعزيز قيمة الأخوة بين المواطنين).

أما المراتب من الثالثة وحتى العاشرة فقد جاءت بمتوسطات حسابية متوسطة، ووفق الترتيب التالي" المرتبة الثالثة للفقرة التي نصها "التذكير بالتاريخ المشترك تعزيز قيم التعاون والتكافل"، والمرتبة الرابعة للفقرة التي نصها "تعزيز قيم التعاون والتكافل"، والخامسة للفقرة التي نصها "إعلاء شأن قيم الإنتماء والولاء للوطن"، والسادسة للفقرة التي نصها "التذكير بالمصير المشترك"، والسابعة للفقرة التي نصها "التأكيد على قيم التسامح بين الناس"، والثامنة للفقرة التي نصها "التأكيد على قيم التعاون والتشارك" والتاسعة للفقرة التي نصها "التذكير بالثقافة الجامعة"، وجاءت المرتبة العاشرة للفقرة التي نصها "إبراز البعد القيمي لمفهوم المواطنة من خلال برامج متعددة ومتنوعة".

وجاءت في المرتبة ما قبل الاخيرة الفقرة رقم (17) بمتوسط حسابي بلغ (2.64) وبانحراف معياري (1.17) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (تشجيع قبول كل طرف للطرف الآخر)، بينما جاءت المرتبة الأخيرة للفقرة رقم (18) بمتوسط حسابي بلغ (2.63) وانحراف معياري (1.13) وهو من المستوى المتوسط، وقد نصت الفقرة على(نشر ثقافة التنوع والتعددية).

**وهذا يشير إلى أن مستوى اهتمام الفضائيات العراقية في معالجة البعد القيمي كان متوسط المستوى من وجهة الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية.**

**ج- نتائج البعد السلوكي:**

**الجدول (8)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات البعد "السلوكي" مرتبة تنازلياً..**

| الرقم | اتسمت معالجة الفضائيات العراقية للبعد السلوكي لمفهوم المواطنة بما يلي: | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| 25 | تشجيع المواطنين على المشاركة السياسية بالإنتخاب | 3.57 | 0.98 | 1 | متوسط |
| 24 | تذكير المواطنين بأهمية ممارسة حرية التعبير | 3.10 | 0.92 | 2 | متوسط |
| 22 | تذكير المواطنين بأهمية القيام بسلوك الحفاظ على النظام العام | 3.04 | 0.92 | 3 | متوسط |
| 23 | تذكير المواطنين بأهمية القيام بسلوك الحفاظ على نظافة الأمكنة العامة | 2.94 | 0.91 | 4 | متوسط |
| 26 | تشجيع المواطنين على الانضمام للأحزاب السياسية العراقية | 2.61 | 1.01 | 5 | متوسط |
| 30 | المعالجات الفضائية أسهمت في إبراز البعد السلوكي لمفهوم المواطنة من خلال برامج متعددة ومتنوعة | 2.44 | 0.92 | 6 | متوسط |
| 28 | تشجيع المشاهدين على نبذ الإقليمية لصالح مفهوم المواطنة الجامعة | 2.33 | 0.86 | 7 | منخفض |
| 29 | تشجيع المشاهدين على نبذ القبلية لصالح مفهوم المواطنة الجامعة | 2.29 | 0.82 | 8 | منخفض |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 27 | تشجيع المشاهدين على نبذ الإنتماءات الطائفية لصالح مفهوم المواطنة | 2.17 | 0.81 | 9 | منخفض |
| | المتوسط العام الحسابي | 2.72 | 0.64 | | متوسط |

يتضح من الجدول رقم (8) أن المتوسطات الحسابية للبعد السلوكي، تراوحت ما بين (3.57و 2.17)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (2.72)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (25) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.57)، وبانحراف معياري (0.98)، وهو من المستوى المتوسط، وقد نصت الفقرة على (تشجيع المواطنين على المشاركة السياسية بالإنتخاب)، وفي المرتبة الثانية، جاءت الفقرة رقم (24) بمتوسط حسابي بلغ (3.10) وبانحراف معياري (0.92)، وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (تذكير المواطنين بأهمية ممارسة حرية التعبير).

وقد توزعت المراتب من الثالثة إلى السابعة على الفقرات التالية: المرتبة الثالثة التي جاءت للفقرة التي نصها "تذكير المواطنين بأهمية القيام بسلوك الحفاظ على النظام العام"، والمرتبة الرابعة للفقرة التي نصها "تذكير المواطنين بأهمية القيام بسلوك الحفاظ على نظافة الأمكنة العامة"، أما الخامسة فقد جاءت للفقرة التي نصها "شجيع المواطنين على الانضمام للأحزاب السياسية العراقية"، في حين جاءت المرتبة السادسة للفقرة التي نصها "المعالجات الفضائية أسهمت في إبراز البعد السلوكي لمفهوم المواطنة من خلال برامج متعددة ومتنوعة" وجميعها جاءت بمتوسطات حسابية متوسطة،

في حين جاءت المرتبة السابعة بمتوسط حسابي منخفض للفقرة التي نصها " تشجيع المشاهدين على نبذ الإقليمية لصالح مفهوم المواطنة الجامعة".

وجاءت في المرتبة ما قبل الأخيرة الفقرة رقم (29) بمتوسط حسابي بلغ (2.29) وبانحراف معياري (0.82) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (تشجيع المشاهدين على نبذ القبلية لصالح مفهوم المواطنة الجامعة). بينما جاءت المرتبة الأخيرة من نصيب الفقرة رقم (27) بمتوسط حسابي بلغ (2.17) وانحراف معياري (0.81) وهو من المستوى المنخفض، وقد نصت الفقرة على(تشجيع المشاهدين على نبذ الإنتماءات الطائفية لصالح مفهوم المواطنة)،

**وهذا يشير إلى أن مستوى اهتمام الفضائيات العراقية في معالجة البعد السلوكي كان متوسط المستوى من وجهة الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية.**

**2. نتائج السؤال الثاني: ما مظاهر التوافق والاختلاف في تحديد أبعاد مفهوم المواطنة كما تتناولها معالجات الفضائيات العراقية من وجهة نظر الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية؟**

للإجابة عن السؤال الثاني، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن مظاهر التوافق والاختلاف في تحديد أبعاد مفهوم المواطنة كما تتناولها معالجات الفضائيات العراقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية"، والجدول (9) يوضح ذلك:

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن بعد "مظاهر التوافق والاختلاف في تحديد أبعاد مفهوم المواطنة كما عكستها معالجات الفضائيات العراقية"مرتبة تنازلياً

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| 34 | أبرزت بعض الفضائيات البعد الطائفي في طرح مفهوم المواطنة | 4.11 | 1.01 | 1 | مرتفع |
| 37 | تجاهلت بعض الفضائيات العراقية في تناول مفهوم المواطنة | 3.89 | 0.89 | 2 | مرتفع |
| 38 | ظهر التباين في برامج الفضائيات العراقية أثناء معالجة مفهوم المواطنة وأبعاده المختلفة | 3.87 | 0.99 | 3 | مرتفع |
| 35 | أبرزت بعض الفضائيات البعد السياسي في طرح مفهوم المواطنة. | 3.74 | 1.00 | 4 | مرتفع |
| 36 | أبرزت بعض الفضائيات البعد الإقليمي/ الجغرافي في طرح مفهوم المواطنة | 3.67 | 0.99 | 5 | متوسط |
| 33 | اتفقت الفضائيات العراقية على تشجيع المواطن على سلوكيات تعزز مفهوم المواطنة كالمشاركة في الإنتخابات والأحزاب والدفاع عن الوطن والالتزام بالقوانين | 2.80 | 1.05 | 6 | متوسط |
| 32 | اتفقت الفضائيات العراقية على أهمية المواطنة في سيادة العراق ووحدته الوطنية | 2.49 | 0.89 | 7 | متوسط |
| 31 | اتفقت معالجات الفضائيات العراقية في تفسير البعد القانوني لمفهوم المواطنة | 2.33 | 0.75 | 8 | منخفض |
| | المتوسط العام الحسابي | 3.36 | 0.49 | | متوسط |

يتضح من الجدول رقم (9) أن المتوسطات الحسابية لـ (**مظاهر التوافق والاختلاف في تحديد أبعاد مفهوم المواطنة كما عكستها معالجات الفضائيات العراقية**)، تراوحت ما بين (4.11 و 2.33)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (3.36)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (34) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.11)، وبانحراف معياري (1.01)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (أبرزت بعض الفضائيات البعد الطائفي في طرح مفهوم المواطنة)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (37) بمتوسط حسابي بلغ (3.89) وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (تجاهلت بعض الفضائيات العراقية تناول مفهوم المواطنة من أي زاوية كانت).

وقد توزعت المراتب من الثالثة إلى السادسة على الفقرات التالية: المرتبة الثالثة وجاءت للفقرة التي نصها "ظهر التباين في برامج الفضائيات العراقية أثناء معالجة مفهوم المواطنة وأبعاده المختلفة"، والرابعة للفقرة التي نصها "أبرزت بعض الفضائيات البعد السياسي في طرح مفهوم المواطنة"، والخامسة للفقرة التي نصها "أبرزت بعض الفضائيات البعد الإقليمي/ الجغرافي في طرح مفهوم المواطنة"، والسادسة للفقرة التي نصها "اتفقت الفضائيات العراقية على تشجيع المواطن على سلوكيات تعزز مفهوم المواطنة كالمشاركة في الإنتخابات والأحزاب والدفاع عن الوطن والالتزام بالقوانين"، وجميعها جاء بمتوسطات حسابية متوسطة.

وجاءت في المرتبة السابعة وما قبل الأخيرة الفقرة رقم (32) بمتوسط حسابي بلغ (2.49) وبانحراف معياري (0.89) وهو من المستوى المتوسط، وقد نصت الفقرة على (اتفقت الفضائيات العراقية على أهمية المواطنة في سيادة العراق ووحدته الوطنية). بينما جاءت المرتبة الثامنة والأخيرة من نصيب الفقرة رقم (31) بمتوسط حسابي (2.33) وبانحراف معياري (0.75)، وهو من المستوى

المنخفض، حيث نصت الفقرة على (اتفقت معالجات الفضائيات العراقية في تفسير البعد القانوني لمفهوم المواطنة).

**وهذا يشير إلى أن مظاهر التوافق والاختلاف في تحديد أبعاد مفهوم المواطنة كما عكستها معالجات الفضائيات العراقية كانت متوسطة المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (الأكاديميين العراقيين في الجامعات الأردنية).**

**3- نتائج السؤال الثالث: ما مستوى المهنية الإعلامية في معالجات الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة من وجهة نظر الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية؟**

للإجابة عن السؤال الثالث، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن مستوى المهنية الإعلامية في معالجات الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة من وجهة نظر الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية"، والجدول (10) يوضح ذلك:

## الجدول (10)

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن بعد "مستوى المهنية الإعلامية في معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة من وجهة نظر الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية" مرتبة تنازلياً..**

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| 43 | بالشمولية: ويقصد بها جانبان الأول شمولية متعلقة بالأخبار والمعلومات المتعلقة بمفهوم المواطنة، وثانيا شمولية متعلقة بتناول كافة فئات المجتمع ومراعاة التنوع القومي والديني بدون تميز أو ميول إلى جانب على حساب جانب آخر. | 2.33 | 0.92 | 1 | منخفض |
| 39 | بالموضوعية: ونقصد بها الطرح غير المتحيز في الأخبار والمعلومات التي تطرحها أو تتناولها الفضائيات العراقية | 2.30 | 0.90 | 2 | منخفض |
| 40 | بالتوازن: يقصد بها توازن الموضوعات التي يتم تناولها من حيث المدد الزمنية المتاحة لكل موضوع. | 2.92 | 0.84 | 3 | منخفض |
| 42 | بالنزاهة: يقصد بها درجة الالتزام بميثاق الشرف الإعلامي في تناول مفهوم المواطنة في برامج الفضائيات العراقية. | 2.26 | 0.84 | 4 | منخفض |
| 44 | باحترام التعددية والتنوع: يقصد بها مدى التزام الفضائيات العراقية في تناولها الإخباري لمفهوم المواطنة في عدم الميل لجهة على حساب جهة أخرى من خلال احترام التعددية الدينية والقومية والتنوع المذهبي | 2.23 | 0.87 | 5 | منخفض |
| 41 | بالدقة: ويقصد بها التحقق من صحة الأخبار والمعلومات في تناول مفهوم المواطنة من خلال الفضائيات العراقية | 2.16 | 0.81 | 6 | منخفض |
| | المتوسط العام الحسابي | 2.26 | 0.69 | | منخفض |

يتضح من الجدول رقم (10) أن المتوسطات الحسابية لـ **(مستوى المهنية الإعلامية في معالجات الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة)**، تراوحت ما بين (2.33 و 2.16)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (2.26)، وهو من المستوى المنخفض، وقد حازت الفقرة رقم (43) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2.33)، وبانحراف معياري (0.92)، وهو من المستوى المنخفض، وقد نصت الفقرة على (الشمولية: ويقصد بها جانبان الأول شمولية متعلقة بالأخبار والمعلومات المتعلقة بمفهوم المواطنة، وثانيا شمولية متعلقة بتناول كافة فئات المجتمع ومراعاة التنوع القومي والديني بدون تميز أو ميول إلى جانب على حساب جانب آخر)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (39) بمتوسط حسابي بلغ (2.30) وهو من المستوى المنخفض، وقد نصت الفقرة على (بالموضوعية: ونقصد بها الطرح غير المتحيز في الأخبار والمعلومات التي تطرحها أو تتناولها الفضائيات العراقية).

بينما جاءت المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي منخفض للفقرة التي نصها "بالتوازن: يقصد بها توازن الموضوعات التي يتم تناولها من حيث المدد الزمنية المتاحة لكل موضوع"، وجاءت الرتبة الرابعة بمتوسط حسابي منخفض أيضاً للفقرة التي نصها "بالنزاهة: يقصد بها درجة الالتزام بميثاق الشرف الإعلامي في تناول مفهوم المواطنة في برامج الفضائيات العراقية".

وجاءت المرتبة الخامسة قبل الأخيرة للفقرة التي نصها " باحترام التعددية والتنوع"، بمتوسط حسابي (2.23) وبانحراف معياري (0.87)، بينما جاءت المرتبة السادسة والأخيرة من نصيب الفقرة رقم (41) بمتوسط حسابي (2.16) وبانحراف معياري (0.81)، وهو من المستوى المنخفض،

حيث نصت الفقرة على (بالدقة ويقصد بها التحقق من صحة الأخبار والمعلومات في تناول مفهوم المواطنة من خلال الفضائيات العراقية).

**وهذا يشير إلى أن مستوى المهنية الإعلامية في معالجات الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة كانت منخفضة المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (الأكاديميين العراقيين في الجامعات الأردنية).**

**4. نتائج السؤال الرابع: ما مدى رضا الفئة المبحوثة من الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية عن معالجات الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة؟**

للإجابة عن السؤال الرابع، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن مستوى رضا الفئة المبحوثة من الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية عن معالجات الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة"، والجدول (11) يوضح ذلك:

**الجدول (11)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن بعد "رضا الفئة أفراد العينة عن معالجات الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة" مرتبة تنازلياً..**

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | درجة الرضا |
|---|---|---|---|---|---|
| 46 | معالجة برامج القنوات الفضائية العراقية لأبعاد مفهوم المواطنة كان متبايناً من فضائية لأخرى | 3.67 | 1.01 | 1 | متوسط |
| 47 | إن الأساليب والأشكال الإعلامية لتناول الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة كان مرضياً | 2.34 | 0.83 | 2 | متوسط |
| 45 | معالجة برامج القنوات الفضائية العراقية لأبعاد مفهوم المواطنة كان مرضياَ | 2.31 | 0.89 | 3 | منخفض |
| 48 | إن المستوى المهني لمعالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة كان مرضياَ | 2.21 | 0.78 | 4 | منخفض |
| | المتوسط العام الحسابي | 2.64 | 0.59 | | متوسط |

يتضح من الجدول رقم (11) أن المتوسطات الحسابية لـ **(درجة الرضا الشخصي للأكاديميين العراقيين عن معالجات الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة)**، تراوحت ما بين (3.67 و2.21)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (2.64)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (46) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.67)، وبانحراف معياري (1.01)، وهو من المستوى المتوسط، وقد نصت الفقرة على (معالجة برامج القنوات الفضائية العراقية لأبعاد مفهوم المواطنة كان متبايناً من فضائية لأخرى).

وجاءت المرتبة الثالثة وقبل الأخيرة للفقرة رقم (45) بمتوسط حسابي منخفض بلغ (2.31) وبانحراف معياري بلغ (0.89)، وكان نصها "معالجة برامج القنوات الفضائية العراقية لأبعاد مفهوم المواطنة كان مرضياً "، بينما جاءت المرتبة الرابعة والأخيرة من نصيب الفقرة رقم (48) بمتوسط حسابي (2.21) وبانحراف معياري (0.78)، وهو من المستوى المنخفض، حيث نصت الفقرة على (إن المستوى المهني لمعالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة كان مرضياً).

**وهذا يشير إلى أن مستوى الرضا الشخصي للأكاديميين العراقيين عن معالجات الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة كان متوسطاً.**

## ثانيا: نتائج اختبار فرضية الدراسة:

تمثلت الفرضية الرئيسية للدراسة في السؤال: **هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة تبعاً لمتغيرات (الجنس، والعمر، وسنوات الخبرة، ومعدل مشاهدة القنوات الفضائية العراقية).**

وكانت نتائج اختبار الفرضية كما يلي:

### 1- نتائج اختبار متغير الجنس:

للتعرف إلى تقييم الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة تبعاً للجنس، تم استخدام اختبار العينة المستقلة Independent Sample T-test والجدول (12) يوضح ذلك:

الجدول (12)

اختبار العينة المستقلة Independent Sample T-test لتقييم الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة تبعاً للجنس

| المصدر | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة ت | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد القانوني | أنثى | 36 | 2.51 | 0.75 | 138 | 0.296 | 0.768 |
| | ذكر | 104 | 2.46 | 0.96 | | | |
| البعد القيمي | أنثى | 36 | 2.96 | 0.63 | 138 | 0.811 | 0.419 |
| | ذكر | 104 | 2.83 | 0.95 | | | |
| البعد السلوكي | أنثى | 36 | 2.81 | 0.58 | 138 | 1.003 | 0.317 |
| | ذكر | 104 | 2.69 | 0.66 | | | |
| مظاهر التوافق | أنثى | 36 | 3.48 | 0.43 | 138 | 1.684 | 0.094 |
| | ذكر | 104 | 3.32 | 0.50 | | | |
| المهنية الإعلامية | أنثى | 36 | 2.26 | 0.52 | 138 | -0.026 | 0.979 |
| | ذكر | 104 | 2.26 | 0.75 | | | |
| درجة الرضا | أنثى | 36 | 2.76 | 0.37 | 138 | 1.523 | 0.130 |
| | ذكر | 104 | 2.59 | 0.64 | | | |

يتضح من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة تبعاً للجنس.

**2- نتائج اختبار متغير العمر:**

**3**- للتعرف إلى تقييم الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة تبعاً للعمر، تم استخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA، والجدول (13) يوضح ذلك :

الجدول (13)

اختبار One Way ANOVA لتقييم الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة تبعاً للعمر

| المصدر | التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد القانوني | بين المجموعات | 14.039 | 3 | 4.680 | 6.270 | .001 |
| | داخل المجموعات | 101.499 | 136 | .746 | | |
| | المجموع | 115.537 | 139 | | | |
| البعد القيمي | بين المجموعات | 10.236 | 3 | 3.412 | 4.807 | .003 |
| | داخل المجموعات | 96.534 | 136 | .710 | | |
| | المجموع | 106.770 | 139 | | | |
| البعد السلوكي | بين المجموعات | 3.256 | 3 | 1.085 | 2.728 | .047 |
| | داخل المجموعات | 54.115 | 136 | .398 | | |
| | المجموع | 57.370 | 139 | | | |
| مظاهر التوافق | بين المجموعات | 2.007 | 3 | .669 | 2.959 | .035 |
| | داخل المجموعات | 30.752 | 136 | .226 | | |
| | المجموع | 32.759 | 139 | | | |
| مستوى المهنية | بين المجموعات | 5.735 | 3 | 1.912 | 4.240 | .007 |
| | داخل المجموعات | 61.328 | 136 | .451 | | |
| | المجموع | 67.063 | 139 | | | |
| رضا الأكاديميين | بين المجموعات | 1.534 | 3 | .511 | 1.491 | .220 |
| | داخل المجموعات | 46.637 | 136 | .343 | | |
| | المجموع | 48.171 | 139 | | | |

يتضح من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة تبعاً للعمر في كل من (البعد القانوني والبعد القيمي، والبعد السلوكي، ومظاهر التوافق، ومستوى المهنية)، وقد تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للتعرف إلى دلالة الفروقات ولصالح أية فئة من فئات الأعمار كانت تلك الفروقات، والجدول في رقم (14) يوضح ذلك.

جدول (14)

اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة للفروق الإحصائية في تقييم أفراد عينة الدراسة لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة تبعاً للعمر في كل من (البعد القانوني والبعد القيمي، والبعد السلوكي، ومظاهر التوافق، ومستوى المهنية)

| المصدر | (I)العمر | (J)العمر | الفرق بين المتوسطات(J-I) | Sig. |
|---|---|---|---|---|
| البعد القانوني | أقل من 30 سنة | 31-40سنة | .50000 | .465 |
| | | 41-50سنة | 1.62500* | .011 |
| | | 51سنة فأكثر | 1.60638* | .010 |
| | 31-40سنة | أقل من 30 سنة | -.50000- | .465 |
| | | 41-50سنة | 1.12500* | .001 |
| | | 51سنة فأكثر | 1.10638* | .001 |
| | 41-50سنة | أقل من 30 سنة | -1.62500* | .011 |
| | | 31-40سنة | -1.12500* | .001 |
| | | 51سنة فأكثر | -.01862- | .913 |
| | 51سنة فأكثر | أقل من 30 سنة | -1.60638* | .010 |
| | | 31-40سنة | -1.10638* | .001 |
| | | 41-50سنة | .01862 | .913 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| البعد القيمي | أقل من 30 سنة | 31-40سنة | .93750 | .162 |
| | | 41-50سنة | 1.78704* | .004 |
| | | 51سنة فأكثر | 1.67730* | .006 |
| | 31-40سنة | أقل من 30 سنة | -.93750- | .162 |
| | | 41-50سنة | .84954* | .011 |
| | | 51سنة فأكثر | .73980* | .018 |
| | 41-50سنة | أقل من 30 سنة | -1.78704* | .004 |
| | | 31-40سنة | -.84954* | .011 |
| | | 51سنة فأكثر | -.10973- | .507 |
| | 51سنة فأكثر | أقل من 30 سنة | -1.67730* | .006 |
| | | 31-40سنة | -.73980* | .018 |
| | | 41-50سنة | .10973 | .507 |
| البعد السلوكي | أقل من 30 سنة | 31-40سنة | -.27778- | .578 |
| | | 41-50سنة | .22222 | .629 |
| | | 51سنة فأكثر | .35225 | .436 |
| | 31-40سنة | أقل من 30 سنة | .27778 | .578 |
| | | 41-50سنة | .50000* | .045 |
| | | 51سنة فأكثر | .63002* | .008 |
| | 41-50سنة | أقل من 30 سنة | -.22222- | .629 |
| | | 31-40سنة | -.50000* | .045 |
| | | 51سنة فأكثر | .13002 | .295 |
| | 51سنة فأكثر | أقل من 30 سنة | -.35225- | .436 |
| | | 31-40سنة | -.63002* | .008 |
| | | 41-50سنة | -.13002- | .295 |
| مظاهر التوافق | أقل من 30 سنة | 31-40سنة | -.28125- | .456 |
| | | 41-50سنة | .08333 | .810 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| والاختلاف | | 51سنة فأكثر | -.17553- | .606 |
| | 31-40سنة | أقل من 30 سنة | .28125 | .456 |
| | | 41-50سنة | .36458 | .052 |
| | | 51سنة فأكثر | .10572 | .547 |
| | 41-50سنة | أقل من 30 سنة | -.08333- | .810 |
| | | 31-40سنة | -.36458- | .052 |
| | | 51سنة فأكثر | -.25887* | .006 |
| | 51سنة فأكثر | أقل من 30 سنة | .17553 | .606 |
| | | 31-40سنة | -.10572- | .547 |
| | | 41-50سنة | .25887* | .006 |
| المهنية الإعلامية | أقل من 30 سنة | 31-40سنة | -1.79167* | .001 |
| | | 41-50سنة | -1.32407* | .008 |
| | | 51سنة فأكثر | -1.21986* | .012 |
| | 31-40سنة | أقل من 30 سنة | 1.79167* | .001 |
| | | 41-50سنة | .46759 | .077 |
| | | 51سنة فأكثر | .57181* | .022 |
| | 41-50سنة | أقل من 30 سنة | 1.32407* | .008 |
| | | 31-40سنة | -.46759- | .077 |
| | | 51سنة فأكثر | .10422 | .430 |
| | 51سنة فأكثر | أقل من 30 سنة | 1.21986* | .012 |
| | | 31-40سنة | -.57181* | .022 |
| | | 41-50سنة | -.10422- | .430 |

ويتضح من بيانات الجدول (14) السابق أن الفروقات في تقييم الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة في البعد القانوني لصالح الأعمار (أقل من 30 سنة و 31–40 سنة)، وكانت الفروقات في البعد القيمي، لصالح الأعمار (أقل من 30 سنة و 31–40سنة)، وكانت الفروقات في البعد السلوكي لصالح الأعمار (31–40)، وكانت الفروقات في مظاهر التوافق والاختلاف للفئة العمرية (55 سنة فأكثر)، وكانت الفروقات في المهنية الإعلامية لصالح الفئات العمرية(31–40سنة، و41–50 سنة، و 51 سنة فأكثر).

**3– نتائج اختبار متغير الخبرة**

للتعرف إلى تقييم الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة تبعاً لسنوات الخبرة، تم استخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA، والجدول (15) يوضح ذلك:

**الجدول (15)**

**اختبار One Way ANOVA لتقييم الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة تبعاً لسنوات الخبرة**

| المصدر | التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد القانوني | بين المجموعات | 2.092 | 3 | .697 | .836 | .476 |
| | داخل المجموعات | 113.445 | 136 | .834 | | |
| | المجموع | 115.537 | 139 | | | |
| البعد القيمي | بين المجموعات | 6.468 | 3 | 2.156 | 2.923 | .036 |
| | داخل المجموعات | 100.302 | 136 | .738 | | |
| | المجموع | 106.770 | 139 | | | |
| البعد السلوكي | بين المجموعات | 6.877 | 3 | 2.292 | 6.174 | .001 |
| | داخل المجموعات | 50.494 | 136 | .371 | | |
| | المجموع | 57.370 | 139 | | | |
| مظاهر التوافق | بين المجموعات | .328 | 3 | .109 | .458 | .712 |
| | داخل المجموعات | 32.432 | 136 | .238 | | |
| | المجموع | 32.759 | 139 | | | |
| مستوى المهنية | بين المجموعات | 2.008 | 3 | .669 | 1.399 | .246 |
| | داخل المجموعات | 65.056 | 136 | .478 | | |
| | المجموع | 67.063 | 139 | | | |
| رضا الأكاديميين | بين المجموعات | 1.140 | 3 | .380 | 1.099 | .352 |
| | داخل المجموعات | 47.031 | 136 | .346 | | |
| | المجموع | 48.171 | 139 | | | |

يتضح من الجدول (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة تبعاً لسنوات الخبرة في كل من (البعد القيمي، والبعد السلوكي)، وقد تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للتعرف إلى دلالة الفروقات ولصالح أية فئة من فئات سنوات الخبرة كانت تلك الفروقات، والجدول رقم (16) يوضح ذلك:

**جدول (16)**

**اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة يبين الفروق الإحصائية في تقييم الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة تبعاً لسنوات الخبرة في كل من (البعد القيمي، والبعد السلوكي)**

| المصدر | (I)الخبرة | (J)الخبرة | الفرق بين المتوسطات(I-J) | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|
| البعد القيمي | 5سنوات فأقل | 6-11سنة | .84028* | .034 |
| | | من 12-17 سنة | .90278* | .011 |
| | | 18سنة فأكثر | .51042 | .109 |
| | 6-11سنة | 5سنوات فأقل | -.84028* | .034 |
| | | من 12-17 سنة | .06250 | .837 |
| | | 18سنة فأكثر | -.32986- | .212 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | من 12-17 سنة | 5سنوات فأقل | -.90278* | .011 |
| | | 6-11سنة | -.06250- | .837 |
| | | 18سنة فأكثر | -.39236* | .047 |
| | 18سنة فأكثر | 5سنوات فأقل | -.51042- | .109 |
| | | 6-11سنة | .32986 | .212 |
| | | من 12-17 سنة | .39236* | .047 |
| البعد السلوكي | 5سنوات فأقل | 6-11سنة | .73148* | .010 |
| | | من 12-17 سنة | .86111* | .001 |
| | | 18سنة فأكثر | .94907* | .000 |
| | 6-11سنة | 5سنوات فأقل | -.73148* | .010 |
| | | من 12-17 سنة | .12963 | .548 |
| | | 18سنة فأكثر | .21759 | .246 |
| | من 12-17 سنة | 5سنوات فأقل | -.86111* | .001 |
| | | 6-11سنة | -.12963- | .548 |
| | | 18سنة فأكثر | .08796 | .528 |
| | 18سنة فأكثر | 5سنوات فأقل | -.94907* | .000 |
| | | 6-11سنة | -.21759- | .246 |
| | | من 12-17 سنة | -.08796- | .528 |

ويتضح من بيانات الجدول (16) السابق أن الفروقات في تقييم الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة في البعد القيمي كانت لصالح الأكاديميين من ذوي سنوات الخبرة (5 سنوات فأقل، ومن ثم لصالح 18 سنة فأكثر)، وكانت الفروقات في البعد السلوكي، لصالح الأكاديميين من ذوي سنوات الخبرة (5 سنوات فأقل).

**4- نتائج اختبار متغير معدل مشاهدة القنوات الفضائية العراقية**

للتعرف إلى تقييم الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة تبعاً لمعدل مشاهدة القنوات الفضائية العراقية، تم استخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA، والجدول (17) يوضح ذلك:

**الجدول (17)**

**اختبار One Way ANOVA لتقييم الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة تبعاً لمعدل مشاهدة القنوات الفضائية العراقية**

| المصدر | التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد القانوني | بين المجموعات | 8.975 | 2 | 4.487 | 5.769 | .004 |
| | داخل المجموعات | 106.563 | 137 | .778 | | |
| | المجموع | 115.538 | 139 | | | |
| البعد القيمي | بين المجموعات | 2.003 | 2 | 1.001 | 1.310 | .273 |
| | داخل المجموعات | 104.767 | 137 | .765 | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المجموع | 106.770 | 139 | | | |
| البعد السلوكي | بين المجموعات | .508 | 2 | .254 | .611 | .544 |
| | داخل المجموعات | 56.863 | 137 | .415 | | |
| | المجموع | 57.370 | 139 | | | |
| مظاهر التوافق | بين المجموعات | .593 | 2 | .297 | 1.263 | .286 |
| | داخل المجموعات | 32.166 | 137 | .235 | | |
| | المجموع | 32.759 | 139 | | | |
| مستوى المهنية | بين المجموعات | 1.128 | 2 | .564 | 1.172 | .313 |
| | داخل المجموعات | 65.935 | 137 | .481 | | |
| | المجموع | 67.063 | 139 | | | |
| رضا الأكاديميين | بين المجموعات | .570 | 2 | .285 | .821 | .442 |
| | داخل المجموعات | 47.601 | 137 | .347 | | |
| | المجموع | 48.171 | 139 | | | |

يتضح من الجدول (17) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة تبعاً لمعدل مشاهدة القنوات الفضائية العراقية فقط في (البعد القانوني)، وقد تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للتعرف إلى دلالة الفروقات كانت لصالح أي فئة من فئات معدلات المشاهدة، والجدول رقم (18) يوضح ذلك:

**جدول (18)**

**نتائج اختبار شيفيه يبين الفروق الإحصائية في تقييم الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة تبعاً لمعدل مشاهدة القنوات الفضائية العراقية في (البعد القانوني)**

| المصدر | (I)معدل المشاهدة | (J)معدل المشاهدة | الفرق بين المتوسطات(I-J) | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|
| البعد القانوني | أقل من ساعة | ساعة إلى ساعتين | -.35556- | .058 |
| | | ثلاث ساعات أو أكثر | -.67298-* | .001 |
| | ساعة إلى ساعتين | أقل من ساعة | .35556 | .058 |
| | | ثلاث ساعات أو أكثر | -.31742- | .072 |
| | ثلاث ساعات أو أكثر | أقل من ساعة | .67298* | .001 |
| | | ساعة إلى ساعتين | .31742 | .072 |

يتضح من بيانات الجدول (18) السابق أن الفروقات في تقييم الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة في البعد القانوني كانت لصالح الأكاديميين الذين لديهم معدل مشاهدة (ثلاث ساعات أو أكثر)

# الفصل الخامس

# مناقشة نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل مناقشة لنتائج أسئلة الدراسة وفرضياتها، وذلك وفقا لترتيب المحاور والأسئلة في استبانة الدراسة وكما يلي:

## أولا: مناقشة نتائج أسئلة الدراسة

**نتائج السؤال الأول: ما مستوى اهتمام الفضائيات العراقية في معالجة مفهوم المواطنة في برامجها المختلفة من وجهة نظر الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية؟**

**أ- نتائج البعد القانوني:**

أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية للبعد القانوني، جاءت في المستوى المتوسط، وأظهرت النتائج أن الفضائيات العراقية تنجح بشكل متوسط في: (توضيح الحقوق والواجبات القانونية المرتبطة بالمواطنة). بينما أوضحت النتائج تقصير الفضائيات العراقية بوظيفة" التعريف بنصوص المواد القانونية الخاصة بالمواطنة" وعجزت عن (استخدام أشكال برامجية متعددة لإبراز البعد القانوني لمفهوم المواطنة).

**وهذا يشير إلى أن مستوى اهتمام الفضائيات العراقية في معالجة البعد القانوني كان متوسط المستوى من وجهة الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة في مدينة عمان.**

وقد بينت مبادئ نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام أن وسائل الإعلام تؤثر معرفياً في الجمهور من خلال إيضاح مجريات الأحداث، وتزويد الجمهور بالمعلومات الكافية حول القضايا التي تشغل تفكيرهم. (إسماعيل، 2003، 202).

**ب- نتائج البعد القيمي:**

أوضحت النتائج في البعد القيمي أن نجاح الفضائيات العراقية كان متوسطاً في (إعلاء شأن قيم المشاركة في الإنتخابات)، وفي المرتبة الثانية، وفي دورها في (تعزيز قيمة الأخوة بين المواطنين).

وأظهرت النتائج تقصيرا للفضائيات العراقية في (تشجيع قبول كل طرف للطرف الآخر)، وكذا الأمر في:(نشر ثقافة التنوع والتعددية).

ويمكن تفسير هذه النتائج بعدد من الفرضيات منها وربما أهمها الإنتماءات الطائفية والحزبية المتعددة وشيوع الصراع بين مكونات المجتمع الواحد الذي انعكس في وسائل الإعلام ومنها الفضائيات العراقية. كذلك يمكن تفسير ذلك بأن الصراع طغى على قيم التسامح والقبول والتعاون بين الأطراف بعد أن اشتد الصراع واتسعت الهوة نتيجة الأحداث المتلاحقة التي ما تزال مستمرة.

وقد أشارت نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام بأن الجمهور يعتمد على تلك الوسائل في الحصول على الأخبار والمعلومات، وبالتالي فإن قيمه وسلوكه سيتأثر بناء على تلك الأخبار والمعلومات، لذلك وجب على تلك الوسائل تحري الدقة في نقل الأخبار والمعلومات، وما سينتج عن ذلك من قيم وسلوك حفاظاً على قيم المجتمع التي تسهم في تماسكه وتحقق له السلم الداخلي. أما

نظرية المسؤولية الإجتماعية فقد ركزت على أهمية احترام التعددية فيها وعليها أن تعكس تنوع الآراء وتحترم حق الرد كقيمة عليا من قيم وسائل الإعلام.

وكانت دراسة بشير (2007) قد أشارت أن لوسائل الإعلام دوراً مهماً في تشكيل الوعي السياسي وتكوين المواطنة الصالحة، وتبني القيم الديمقراطية. كذلك فقد أشارت دراسة روزي (Rossie M. Hutchinson, 2010) إلى أن مفهوم المواطنة خاضع لمساهمة عدد من المؤسسات مثل المدارس العامة. مع ذلك فإن إسهام وسائل الإعلام ومنها القنوات التلفزية يبقى دورا مهما خصوصاً مع النشء الجديد وفي مرحلة الطفولة خصوصاً.

**ج- مناقشة نتائج البعد السلوكي:**

أظهرت النتائج المبعد السلوكي في أداء الفضائيات العراقية مستويات متوسطة كان أفضلها لدورها في: (تشجيع المواطنين على المشاركة السياسية بالإنتخاب)، ثم في: (تذكير المواطنين بأهمية ممارسة حرية التعبير). بينما أظهرت النتائج تقصيراً أو تراجعاً لدور الفضائيات العراقية في: (تشجيع المشاهدين على نبذ القبلية لصالح مفهوم المواطنة الجامعة)، وفي: (تشجيع المشاهدين على نبذ الإنتماءات الطائفية لصالح مفهوم المواطنة).

**وهذا يشير إلى أن مستوى اهتمام الفضائيات العراقية في معالجة البعد السلوكي كان متوسط المستوى من وجهة الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية.**

وكانت دراسة عبد الله (2011) التي أجريت في العراق قد بينت أن ضعف الهوية الوطنية لصالح هيمنة انتماءات ضيقة يعني ضعفاً في البناء الدستوري والسياسي الداخلي. وينعكس ذلك في سلوك المواطن من خلال تسليمه بأن "الوطن" ليس لكل المواطنين، وبأن "الوطن" هو ساحة صراع

على مغانم فيه، لذلك يأخذ الإنتماء إلى طائفة أو مذهب أو قبيلة بعداً أكثر حصانة وقوة من الإنتماء الوطني الواحد.

كذلك فإن نظرية المسؤولية الإجتماعية حرصت على ضرورة تجنب وسائل الإعلام نشر ما يشجع على الجريمة والعنف والفوضى الإجتماعية، والامتناع عن توجيه الإهانات إلى الأقليات. وكذلك احترام التعددية فيها وعليها أن تعكس تنوع الآراء وتحترم حق الرد.. McQuail (D.,2005).

**2. مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما مظاهر التوافق والاختلاف في تحديد أبعاد مفهوم المواطنة كما تتناولها معالجات الفضائيات العراقية من وجهة نظر الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية؟**

أوضحت نتائج هذا السؤال أن أداء الفضائيات العراقية ل(**مظاهر التوافق والاختلاف في تحديد أبعاد مفهوم المواطنة كما عكستها معالجات الفضائيات العراقية**)، تراوحت ما بين المرتفع والمتوسط، وأوضحت النتائج أن معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة (أبرزت بعض الفضائيات البعد الطائفي في طرح مفهوم المواطنة)، وعكست أيضاً (تجاهل بعض الفضائيات العراقية تناول مفهوم المواطنة من أي زاوية كانت).

كذلك أظهرت النتائج ضعف اتفاق الفضائيات العراقية (على أهمية المواطنة في سيادة العراق ووحدته الوطنية). وأظهرت ضعف أو تدني اتفاق معالجات الفضائيات العراقية في (تفسير البعد القانوني لمفهوم المواطنة)، مما يعني تعدد التفسيرات وتضاربها.

**وتشير هذه النتائج إلى أن مظاهر التوافق والاختلاف في تحديد أبعاد مفهوم المواطنة كما عكستها معالجات الفضائيات العراقية كانت متوسطة المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (الأكاديميين العراقيين في الجامعات الأردنية). ويدل ذلك على وجود تضارب واختلاف في انتماءات تلك الفضائيات ومرجعياتها السياسية والطائفية، وقد يكون ذلك ناتج عن تدني الكفاءات المهنية للقائمين على تلك الفضائيات، وهذا ما سنستعرضه في مناقشة إجابة السؤال التالي. كذلك فإن هذه النتائج تدل على أن أفراد عينة الدراسة من الأكاديميين العراقيين يعون ويدركون تلك الفروقات ويلمسونها.**

**3- مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما مستوى المهنية الإعلامية في معالجات الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة من وجهة نظر الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية؟**

أوضحت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لمحور (مستوى المهنية الإعلامية في معالجات الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة)، تراوحت ما بين (2.33 و 2.16)، بمتوسط حسابي إجمالي من المستوى المنخفض، وقد جاء ترتيب المعايير المهنية وفق الترتيب التالي: في الترتيب الأول جاءت الشمولية (ويقصد بها جانبان الأول شمولية متعلقة بالأخبار والمعلومات المتعلقة بمفهوم المواطنة، وثانيا شمولية متعلقة بتناول كافة فئات المجتمع ومراعاة التنوع القومي والديني بدون تمييز أو ميول إلى جانب على حساب جانب آخر)، وفي المرتبة الثانية جاءت الموضوعية (وقصد بها الطرح غير المتحيز في الأخبار والمعلومات التي تطرحها أو تتناولها الفضائيات العراقية). ثم معيار التوازن (ويقصد بها توازن الموضوعات التي يتم تناولها من حيث المدد الزمنية المتاحة لكل موضوع) فمعيار النزاهة، (ويقصد بها درجة الالتزام بميثاق الشرف الإعلامي في تناول

مفهوم المواطنة في برامج الفضائيات العراقية). ثم معيار "احترام التعددية والتنوع"، ومعيار الدقة (ويقصد بها التحقق من صحة الأخبار والمعلومات في تناول مفهوم المواطنة من خلال الفضائيات العراقية).

**وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى المهنية الإعلامية في معالجات الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة كانت منخفضة المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (الأكاديميين العراقيين في الجامعات الأردنية). ويمكن أن يعزى ذلك إلى عدة عوامل منها: حالة الفوضى الأمنية والسياسية ومن ثم الإعلامية التي تسود العراق منذ الإحتلال الأمريكي عام 2003، ثم عامل عدم حصول معظم الإعلاميين على دورات تأهيلية في الشأن الإعلامي، ثم حالة الفساد التي تصيب بعض المؤسسات الإعلامية نتيجة المال السياسي الذي يدفعها للتخلي عن القيم الأخلاقية ويؤدي إلى تراجع المهنية الإعلامية. بينما تؤكد نظرية المسؤولية الإجتماعية على** وجوب قيام وسائل الإعلام باحترام المعايير المهنية لنقل المعلومات كالحقائق والدقة والموضوعية والتوازن، وأن تلتزم بمعايير رفيعة في أدائها لوظائفها. وذلك من باب مسؤولية هذه الوسائل عن الحفاظ على وحدة المجتمع وتماسكه وقيمه ومصالحه، لأنه لو تخلت وسائل الإعلام عن تلك المسؤوليات أو تهاونت فيها كما يجري اليوم، فإن المتضرر الأكبر هو المجتمع والدولة والفرد أيضاً.

**4- مناقشة نتائج السؤال الرابع: ما مدى رضا الفئة المبحوثة من الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية عن معالجات الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة؟**

أوضحت نتائج الدراسة أن (**درجة الرضا الشخصي للأكاديميين العراقيين عن معالجات الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة**)، تراوحت ما بين (3.67 و 2.21)،هو من المستوى المتوسط، وتبين أن أعلى موافقة لأفراد عينة الدراسة جاءت لفقرة (معالجة برامج القنوات الفضائية العراقية لأبعاد مفهوم المواطنة كان متبايناً من فضائية لأخرى). وحصلت الفقرة التي تنص على (إن الأساليب والأشكال الإعلامية لتناول الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة كان مرضياً) على موافقة عالية نسبياً رغم أنها تقع في المستوى المتوسط. وأظهرت النتائج كذلك تدني الرضا عن (معالجة برامج القنوات الفضائية العراقية لأبعاد مفهوم المواطنة).

**في المجمل فقد أشارت النتائج إلى تدني الرضا لأفراد عينة الدراسة عن المستوى المهني لمعالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة. وهذا أمر متوقع أو منطقي في ضوء النتائج السابقة حيث لم يرتقي الأداء المهني للفضائيات لمستوى التحديات الكبيرة التي تواجه العراق، خصوصا تحدي وحدة العراق مجتمعا ودولة، وتحدي غياب أو ضعف مفهوم المواطنة لصالح تقوية الإنتماءات الفئوية والطائفية والسياسية والجهوية.**

## ثانياً: مناقشة نتائج فرضية الدراسة:

تمثلت الفرضية الرئيسية للدراسة في السؤال: **هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة تبعاً لمتغيرات (الجنس، والعمر، وسنوات الخبرة، ومعدل مشاهدة القنوات الفضائية العراقية).**

### 1- مناقشة نتائج اختبار متغير الجنس:

أوضحت نتائج اختبار متغير الجنس عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة تبعاً للجنس. وتتوافق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من المطيري (2009)، ودراسة الصلال (2012). ويمكن تفسير ذلك بأن متغير الجنس يصبح غير مهم في أفراد عينة ذات مستوى تعليمي مرتفع أو متوسط كالأساتذة الجامعيين والطلبة الجامعيين أحيانا.

### 2- مناقشة نتائج اختبار متغير العمر:

أوضحت نتائج اختبار متغير العمر وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة تبعاً للعمر في كل من (البعد القانوني والبعد القيمي، والبعد السلوكي، ومظاهر التوافق، ومستوى المهنية)، وقد أوضحت النتائج أن الفروقات في تقييم الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة في البعد القانوني كان لصالح الأعمار (أقل من 30 سنة و 31–40 سنة)، وكانت الفروقات في البعد القيمي، لصالح

الأعمار (أقل من 30 سنة و 31–40 سنة)، وكانت الفروقات في البعد السلوكي لصالح الأعمار (31–40)، وكانت الفروقات في مظاهر التوافق والاختلاف للفئة العمرية (55 سنة فأكثر)، وكانت الفروقات في المهنية الإعلامية لصالح الفئات العمرية(31–40 سنة، و41–50 سنة، و 51 سنة فأكثر).

**ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مستوى العمر كان له دور لأن خبرة العمر تؤدي إلى تغير وجهات النظر، فالأقل عمراً أكثر استعدادا لقبول التغير والاختلاف، بينما يميل الأكبر سنا لتقدير وتبجيل خبراتهم السابقة وقيمهم وقيم مجتمعهم القديمة.**

**3– مناقشة نتائج اختبار متغير سنوات الخبرة**

أوضحت نتائج اختبار متغير سنوات الخبرة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة تبعاً لسنوات الخبرة في كل من (البعد القيمي، والبعد السلوكي)، وقد بينت النتائج أن تلك الفروقات في تقييم الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة في البعد القيمي كانت لصالح الأكاديميين من ذوي سنوات الخبرة (5 سنوات فأقل، ومن ثم لصالح 18 سنة فأكثر)، وكانت الفروقات في البعد السلوكي، لصالح الأكاديميين من ذوي سنوات الخبرة (5 سنوات فأقل).

ويمكن تفسير ذلك بما يشابه تفسير متغير العمر، فالفئات الأقل خبرة، هي الأقل عمراً على الأرجح، لذلك، فهؤلاء تختلف وجهات نظرهم نحو الأشياء أو الظواهر والقضايا، ويشبههم في ذلك الفئات الأكثر خبرة الذين هم أكبر عمرا كذلك، كفئة أل 18 سنة فأكثر، فهؤلاء يبدون فروقا في

وجهات نظرهم لأنهم أقل تقبلاً للتغيرات الحاصلة في الواقع، وهم أيضا ميالون للحفاظ على القيم القديمة في حين أن فئة الخبرة 5 سنوات فأقل يعبرون عن استعداد أكبر لتفهم التغير والتبدل، وربما لا يدرك بعضهم بعض القيم القديمة لأنهم لم يعيشوها. وكانت دراسة المطيري (2009) قد بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد العينة لدور وسائل الإعلام في ترسيخ قيم المواطنة تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي ولصالح الدكتوراه مقارنة مع المستويات الأكاديمية الأدنى.

**4- مناقشة نتائج اختبار متغير معدل مشاهدة القنوات الفضائية العراقية**

أوضحت نتائج اختبار متغير معدل مشاهدة القنوات الفضائية العراقية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة تبعاً لمعدل مشاهدة القنوات الفضائية العراقية في (البعد القانوني)، وبينت النتائج أن تلك الفروقات كانت لصالح الأكاديميين الذين لديهم معدل مشاهدة (ثلاث ساعات أو أكثر). ولم تظهر فروقات في الأبعاد الأخرى.

ويمكن تفسير ذلك، بأن الأكثر مشاهدة للقنوات الفضائية يكونون وجهات نظر أكثر عمقا أو أكثر شمولية، لذلك تتميز وجهات نظرهم وتقييماتهم لأداء تلك الفضائيات عن غيرهم الأقل تعرضا ومشاهدة للقنوات الفضائية.

وكانت دراسة الصلال (2012) قد بينت نتائج مشابهة من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى لمعدل مشاهدة الطلبة المبحوثين للقنوات الفضائية. وقد جاءت الفروق لصالح فئة المشاهدة (3 ساعات فأكثر يوميا).

## التوصيات

توصي الدراسة للقنوات الفضائية العراقية بما يلي:

- التركيز على توضيح الحقوق والواجبات القانونية المرتبطة بالمواطنة، كذلك أن تهتم بتعزيز قيمة الأخوة بين المواطنين، وأن تعمل على تشجيع المشاهدين على نبذ الإنتماءات الطائفية لصالح مفهوم المواطنة.

- اعلاء قيم المشاركة في الإنتخابات كلما كان ذلك ممكنا، تشجيع المواطنين على المشاركة السياسية بالإنتخاب)، ثم في: (تذكير المواطنين بأهمية ممارسة حرية التعبير.

- الاتفاق على تحديد مفهوم موحد للمواطنة يستند إلى الدستور العراقي وإلى الأعراف والتقاليد المشتركة للشعب العراقي على مختلف مكوناته لوقف التضارب في تناول المفهوم.

- الارتقاء مستوى المعايير المهنية في تناولها لمفهوم المواطنة ومختلف المعالجات الأخرى، والتقيد بالمعايير والقواعد المهنية كالموضوعية والتوازن والدقة والشمولية وعرض الرأي والرأي الآخر.

وتوصي الدراسة للجهات القانونية بما يلي:

- أن تقوم بمراقبة ومتابعة معالجات الفضائيات العراقية فيما يتعلق بتجاوز بعض هذه الفضائيات لحدود مفهوم المواطنة وبثها ثقافة طائفية وتقسيمية تؤدي إلى الفرقة والفتنة.

– ضرورة ابتعاد الفضائيات العراقية عن تداول المصطلحات المؤدية الى ترسيخ الطائفية والأثنية والشوفينية.

– التركيز على احكام الدستور وفقرات قانون العقوبات التي تؤكد على معاقبة كل من يجاهر بالطائفية أو يحاول أو يستغلها لتحقيق اغراض أو مصالح شخصية أو عامة

– أن تقوم بعض جمعيات المجتمع المدني المختصة بمراقبة أداء الفضائيات العراقية وأن تحل محل المواطن في رفع قضايا في شأن أية تجاوزات قد تبديها بعض الفضائيات.

– تفعيل قوانين حقوق الإنسان ومؤسساته المهنية محلياً ودولياً من أجل محاسبة أي طرف راع أو ممثل للقنوات الفضائية، التي تتبى خطابا يتعدى أو يتجاوز على حقوق المواطن والمواطنة ويرسخ لمفاهيم طائفية أو عنصرية أو دينية تتنافى مع أحكام الدستور.

# قائمة المراجع

**أولا: الكتب العربية:**


— ابن منظور(1968). **لسان العرب**، بيروت: المجلد 13.

— أبو النصر، محمد زكي(2012). **الاستبعاد الإجتماعي: الوجه الآخر للسياسة الإجتماعية**، القاهرة: دار الكتب والوثائق الجامعية.

— إسماعيل، محمود(2003). **مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير**، الأهرام، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

— بريمر، بول(2006). **عام قضيته في العراق: النضال لبناءِ غدٍ مرجو** – ترجمة عمر الأيوبي – بيروت: دار الكتاب العربي.

— جرادات، ناصر محمد سعود وأبو الحمام، عزام(2014). **المسؤولية الأخلاقية والإجتماعية للمنظمات**، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

— الدليمي، عبد الرزاق(2005). **عولمة التلفزيون**،عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.

— زهرة، وليد حسني(2014). **أني أكرهك: خطاب الكراهية والطائفية في إعلام الربيع العربي**، عمان: مركز حماية وحرية الصحفيين.

— حامي الدين، عبد العلي(2014). "حاجتنا إلى مفهوم المواطنة"، القدس العربي، 25 سبتمبر 2014.

— حمود، جليل وادي(2013). **الإعلام في البيئات المتأزمة: العراق إنموذجاً**، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

— حسن، حمدي(1991). **الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام**، القاهرة: الفكر العربي.

— ليلة، علي(2007). **المجتمع المدني العربي – قضايا المواطنة وحقوق الإنسان**، القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

— مصطفى، يسرى(2003). **ملاحظات حول أزمة المواطنة" في: قضايا معاصرة – المواطنة ونشأة المجتمع المدني**، الاسكندرية: مركز الجزويت الثقافي، المركز المصري لدراسات التنمية.

— مكاوي، حسن عماد(2009). **الإتصال ونظرياته المعاصرة**. الطبعة السابعة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر.

— ناصر، إبراهيم(2003). **المواطنة**. عمان: مكتبة الرائد العلمية.

— النعيمي، محمد عبد العال، والبياتي، عبد الجبار توفيق، وخليفة، غازي جمال(2009). **طرق ومناهج البحث العلمي**، عمان: دار الوراق.

— سميسم، حميدة(2005). **نظرية الرأي العام**، القاهرة: الدار الثقافية للنشر.

— السيد يسين(2007). "**المواطنة والهوية**"، **التقرير الاستراتيجي العربي**، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، جريدة الأهرام.

— عبد الله، ثناء فؤاد عبد الله(2004). **آليات التغيير الديمقراطي في الوطن العربي**، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ص320 .

— عبد الباقي، صابر(2009). **المواطنة حقوق وواجبات**، القاهرة: جامعة المنيا.

— عبد الحميد، محمد(2004). **المنهج العلمي في البحوث العلمية**، القاهرة: عالم الكتب.

— عبد النبي، سليم(2010). **الإعلام التلفزيوني**، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

— شاهين، سلمى(2013). **المواطنة في عيون الصحافة المصرية. تحليل لتناول الصحف المصرية لقضايا المواطنة**. القاهرة: مطبعة المعادي.

— شبلي، كرم(1989). **معجم المصطلحات الإعلامية**، القاهرة: دار الشروق.

— الخالد، غسان(2012). البدوقراطية: **قراءة سوسيولوجية في الديمقراطيات العربية**، بيروت: منتدى المعارف.

— غدنز، أنتوني، وبيردسال، كارين(2005). **علم الإجتماع(مع مدخلات عربية)**. ترجمة وتقديم فايز الصباغ، بيروت: مؤسسة ترجمان، المنظمة العربية للترجمة.

**ثانيا: الدراسات والبحوث:**

— بشير، ميسون كساب(2007). اثر الإعلام في الأراضي المحتلة على تكوين الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية: أنموذج مقترح لبناء المواطنة الصالحة.(أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.

— الدلفي، كامل، "دور الإعلام في ترسيخ مفهوم المواطنة"، الحوار المتمدن–العدد: 1719 – 2006 / 10 / 30 – 09:54 ا.

— الزرن، جمال (2006) قراءة في الاعلام العراقي بعد الاحتلال واشكالية الهيكلية المجلة: دراسات إستراتيجية، مركز البحرين للبحوث والدراسات سبتمبر 2006.

— الحوسني، سلوى علي.(2005). دور الإعلام في التنشئة السياسية لمجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة(رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.

— حرب، طارق جريدة الصباح، الملحق الستراتيجي العدد 964 في 21/ 10 /2006.

— اليونسكو(2009). **اليوم العالمي لحرية الصحافة: تعزيز المواطنة: وسائل الإعلام والحوار والتعليم.** مركز الدوحة لحرية الإعلام، الإمارات العربية المتحدة.

— الكندري، يعقوب(2008). "دور التنشئة الإجتماعية والإعلام والمجتمع المدني في تحقيق الوحدة الوطنية"، **ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الوحدة الوطنية، رابطة الإجتماعيين، 24-2008/3/25**، الكويت.

— كمونة، علي عبد الحسين(2004). "مفهوم المواطنة في ضوء التحول التاريخي بالعراق"، **مجلة النبأ**، العدد(77). حزيران 2004. متوفر على الرابط المرفق:

— مبروك، فتحي(1992). "القيم الإجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثامنة من التعليم الأساسي ودور مناهج المواد الإجتماعية في تنميتها"، **المجلة العربية للتربية**، 1992، 12 (1). : 33 . 47.

— العامري، عثمان بن صالح(2005). "أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي دراسة استكشافية"، **دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي**، الباحة، المملكة العربية السعودية.

— عبد الله، سالم مطر(2011). الإحتلال الأمريكي وأزمة العراق الوطنية 2003 – 2006، **مجلة دراسات إقليمية**، مركز الدراسات الإقليمية(5). جامعة الموصل.

— تقرير وزارة الخارجية عن حقوق الانسان في العراق (2003) موقعIIP DIGITIAL، نيسان/ابريل 2003.

— الخفاف، مؤيد(2012). "المواطنة وتكنولوجيا الإعلام وثقافة الإقطاع الجديد". **مجلة دراسات إقليمية**، مركز الدراسات الإقليمية(5). جامعة الموصل، العراق.

http://www.annabaa.org/nbahome/nba77/008.htm

— المطيري، محمد(2009). دور وسائل الإعلام في تدعيم الاستقرار الإجتماعي والمواطنة في المجتمع السعودي.(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.

— القرعان، محمد (2010) بعنوان "الصحافة اليومية الأردنية ومسؤوليتها بنشر القيم الوطنية في المجتمع. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان: الأردن.

— الفضلي، محمد سلطان(2010). دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي.(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان: الأردن.

— الصلال، بدر(2011). دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي(رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط).

**ثالثا: المراجع الأجنبية:**

— Ball, R. & DeFleur, M.(1976)."Dependency model of mass communication effects". **Communication Research January**, vol. 3 no. 1 3-21.

— Basturk, A. Emel & Akbulut, Hasan & Akar, V, Ruken(2010). Citizenship Practices of Women in Turkey and the Role of the Media in Civic Education(IPSA& University of Aalborg Citizenship education: Democracy, Culture, Socialization, Media Round Table Conference September 15-17, 2010). Aalborg-Denmark.

— http://www.dps.aau.dk/fileadmin/user_upload/ime/Politisk_kommunikation/Acka-Akbulut-Vural.pdf

— Bernard, C.(1998). **The Press and foreign Policy**. Princeton Univ. Press

— Cairns, A.,(2000)., **Citizens Plus: Aboriginal Peoples and the Canadian State**, Vancouver: UBC Press.

— Jams, Roas,(2002)."The effect of mass communication on political behaviors and attitudes for adolescent", **Educational Review,** 16(11)., 15-20.

— -Dominick, Joseph, ***The Dynamic of Mass Communication***, McGrow-Hill Publishing Company,1997.

— McQuail D.,(2005). **Mass Communication Theory**, 5edition. NewDelhi, Vistaar Publication. PP.116-118.

— Merri. C. John(1983). **Global Journalism**, London: Longman.

— Stanley, J., Baran, K.(2006). "Mass Communication Theory, Foundations, Ferment and Future". USA, **Thomason Wadswarth**. PP195-199, The Chinese University of Hong Kong.

**رابعاً: مراجع الإنترنت:**

— شبكة حراك(2014). "تاريخ الإعلام العراقي والحكومي وتحولاته خلال فترة حكم المالكي"، متاح بتاريخ 1/4/2015 على الرابط: http://www.herak.info/10876

— الموسوعة البريطانية(Britannica).(2014). متاح على الرابط:

http://www.britannica.com/EBchecked/topic/118828/citizenship

— قاموس المفاهيم القانونية(Legal Dictionary). في موقع(duhaime.org)، متاح على الرابط:

http://www.duhaime.org/LegalDictionary/C/Citizenship.aspx

— العتابي، عبد الجبار(2014). لإعلام العراقي متهم ببيع ضميره في الإنتخابات"، في صحيفة إيلاف الإلكترونية، 8/4/ 2014،، متاح على الرابط:

http://www.elaph.com/Web/News/2014/5/902145.html#sthash.gJhoFlmv.dpuf

- صبري، أحمد (2015) "الإعلام العراقي قبل وبعد الاحتلال"، جريدة الوطن الالكترونية، متاح بتاريخ (22- 5- 2015) على الرابط : http://alwatan.com/details/61593

# ملحقات الدراسة

## ملحق رقم (1)

### أسماء محكمي استبانة الدراسة

| ت | الاسم | الرتبة العلمية | التخصص | التخصص ومكان العمل |
|---|---|---|---|---|
| 1- | أ.د. حميدة سميسم | أستاذ | راي عام واعلام | كلية الإعلام – جامعة الشرق الأوسط |
| 2- | أ.د. اديب خضور | أستاذ | تحرير اعلامي | كلية الإعلام – جامعة الشرق الأوسط |
| 3- | أ.د. عطاالله الرمحين | أستاذ | دعاية وراي عام | كلية الإعلام – جامعة الشرق الأوسط |
| 4- | أ.د. عبد الحافظ سلامة | أستاذ | تكنولوجيا التعليم | كلية العلوم التربوية – جامعة الشرق الأوسط |
| 5- | أ.د. عبدالرزاق الدليمي | أستاذ | دعاية وراي عام | كلية الإعلام – جامعة البترا |
| 6- | د. كامل خورشيد مراد | أستاذ مشارك | اعلام | كلية الإعلام – جامعة الشرق الأوسط |
| 7- | د. رائد احمد البياتي | أستاذ مشارك | اذاعة وتلفزيون | كلية الإعلام – جامعة الشرق الأوسط |

# ملحق رقم (2)

## استبانة الدراسة في شكلها الأولي:

جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY

**الدكتور الفاضل**.....

**تحية طيبة وبعد:**

أقوم حاليا بالتحضير لدراسة بعنوان "**مستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة من وجهة نظر النخب العراقية في الأردن**" وذلك استكمالاً للحصول على درجة ماجستير الإعلام من كلية الإعلام / جامعة الشرق الأوسط (عمان، الأردن).

أرجو قراءة مشكلة الدراسة وأهدافها وفقرات الإستبانة ووضع ملاحظاتكم عن مدى ملاءمة الفقرات للأهداف وما ترونه مناسباً لتحسين هذه الأداة.

ولكم جزيل الشكر

**الطالب: صلاح المرسومي**

**جامعة الشرق الأوسط/ عمان**

**أسئلة الاستبانة:** رجاء وضع إشارة ☑ في الخانة المناسبة لإجابتك

**البيانات الديموغرافية والشخصية:**

**1- الجنس:** □- أنثى. □- ذكر.

**2- الفئة العمرية:**

□ - أقل من 25 سنة. □ - من 25 – 35 سنة.

□ - من36 – 46 سنة. □ - 47 سنة فأكثر.

**3- الجامعة:** (لأعضاء هيئة التدريس):

□ - جامعة الشرق الأوسط. □ - جامعة الزيتونة.

□ - جامعة الإسراء. □ - جامعة بترا. □ - جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

**4- القناة الفضائية:** (للإعلاميين في القنوات الفضائية):

□ - قناة التغيير. □ - قناة الشرقية. □ - فضائية ANB. □- قناة بغداد.

**5- معدل مشاهدة القنوات الفضائية العراقية:**

□- أشاهدها بمعدل أقل من ساعة يوميا. □- أشاهدها بمعدل ساعة إلى ساعتين يومياً. □ - أشاهدها بمعدل ثلاث ساعات أو أكثر يوميا.

**أسئلة الاستبانة:**

**1- ما مستوى اهتمام الفضائيات العراقية في معالجة أبعاد مفهوم المواطنة في برامجها المختلفة من وجهة نظرك؟**

ويتألف السؤال من ثلاثة أبعاد هي : القانوني، القيمي الثقافي، السلوكي. وكما يأتي:

أ- **البعد القانوني:** ويقصد به نصوص القانون العراقي التي تحدد صفة المواطنة الاعتبارية والسياسية بما فيها نصوص الحقوق والواجبات التي يقرها القانون.

| | **اتسمت معالجة الفضائيات العراقية للبعد القانوني لمفهوم المواطنة بما يلي:** | موافق | محايد | غير موافق |
|---|---|---|---|---|
| 1 | التعريف بنصوص المواد القانونية الخاصة بالمواطنة | | | |
| 2 | مناقشة النصوص القانونية لتوضيحها وإفهامها للمشاهدين | | | |
| 3 | توضيح الحقوق والواجبات القانونية المرتبطة بالمواطنة | | | |
| 4 | استخدام أشكال برامجية متعددة لإبراز البعد القانوني لمفهوم المواطنة | | | |

**ب- البعد القيمي:** يقصد به ما يكتسبه الفرد من قيم عن طريق التنشئة الإجتماعية التي تسهم بها وسائل الإعلام.

| | **اتسمت معالجة برامج الفضائيات العراقية للبعد القيمي لمفهوم المواطنة بإبراز القيم التالية:** | موافق | محايد | غير موافق |
|---|---|---|---|---|
| 1 | تعزيز قيمة الأخوة بين المواطنين | | | |
| 2 | التذكير بالتاريخ المشترك | | | |
| 3 | التذكير بالمصير المشترك | | | |
| 4 | التذكير بالثقافة الجامعة | | | |
| 5 | تعزيز قيم التعاون والتكافل | | | |
| 6 | إعلاء شأن قيم المشاركة في الإنتخابات | | | |
| 7 | إعلاء شأن قيم الإنتماء والولاء للوطن | | | |
| 8 | تشجيع قبول كل طرف للطرف الآخر | | | |
| 9 | نشر ثقافة التنوع والتعددية | | | |
| 10 | التأكيد على قيم التسامح بين الناس | | | |
| 11 | التأكيد على قيم التعاون والتشارك | | | |
| 12 | إبراز البعد القيمي لمفهوم المواطنة من خلال برامج متعددة ومتنوعة | | | |

**ج- البعد السلوكي:** ويقصد به سلوك المواطن في الحفاظ على النظام العام بما في ذلك النظام السياسي الشرعي الذي تدين له الأغلبية بالولاء.

| | **البعد السلوكي** | موافق | محايد | غير موافق |
|---|---|---|---|---|
| 1 | تذكير المواطنين بأهمية القيام بسلوك الحفاظ على النظام العام | | | |
| 2 | تذكير المواطنين بأهمية القيام بسلوك الحفاظ على نظافة الأمكنة العامة | | | |
| 3 | تذكير المواطنين بأهمية ممارسة حرية التعبير | | | |
| 4 | تشجيع المواطنين على المشاركة السياسية بالإنتخاب | | | |
| 5 | تشجيع المواطنين على الانضمام للأحزاب السياسية العراقية | | | |
| 6 | تشجيع المشاهدين على نبذ الإنتماءات الطائفية لصالح مفهوم المواطنة | | | |
| 7 | تشجيع المشاهدين على نبذ الإقليمية لصالح مفهوم المواطنة الجامعة | | | |
| 8 | تشجيع المشاهدين على نبذ القبلية لصالح مفهوم المواطنة الجامعة | | | |
| 9 | المعالجات الفضائية أسهمت في إبراز البعد السلوكي لمفهوم المواطنة من خلال برامج متعددة ومتنوعة | | | |

**2- ما مظاهر التوافق والاختلاف في تحديد أبعاد مفهوم المواطنة كما عكستها معالجات الفضائيات العراقية من وجهة نظرك؟**

| | **مظاهر التوافق في تحديد أبعاد مفهوم المواطنة في الفضائيات العراقية كانت كالآتي:** | موافق | محايد | غير موافق |
|---|---|---|---|---|
| 1 | اتفقت معالجات الفضائيات العراقية في تفسير البعد القانوني لمفهوم المواطنة | | | |
| 2 | اتفقت الفضائيات العراقية على أهمية المواطنة في سيادة العراق ووحدته الوطنية | | | |
| 3 | اتفقت الفضائيات العراقية على تشجيع المواطن على سلوكيات تعزز مفهوم المواطنة كالمشاركة في الإنتخابات والأحزاب والدفاع عن الوطن والالتزام بالقوانين | | | |
| 4 | أبرزت بعض الفضائيات البعد الطائفي في طرح مفهوم المواطنة. | | | |
| 5 | أبرزت بعض الفضائيات البعد السياسي في طرح مفهوم المواطنة. | | | |
| 6 | أبرزت بعض الفضائيات البعد الإقليمي/ الجغرافي في طرح مفهوم المواطنة | | | |
| 7 | تجاهلت بعض الفضائيات العراقية تناول مفهوم المواطنة من أي زاوية كانت | | | |
| 8 | ظهر التباين في برامج الفضائيات العراقية أثناء معالجة مفهوم المواطنة وأبعاده المختلفة | | | |

**3- ما مستوى المهنية الإعلامية في معالجات الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة من وجهة نظرك؟**

| | اتسمت معالجات الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة من وجهة نظري بالآتي: | موافق | محايد | غير موافق |
|---|---|---|---|---|
| 1 | بالموضوعية: ونقصد بها الطرح غير المتحيز في الأخبار والمعلومات التي تطرحها أو تتناولها الفضائيات العراقية | | | |
| 2 | بالتوازن: يقصد بها توازن الموضوعات التي يتم تناولها من حيث المدد الزمنية المتاحة لكل موضوع. | | | |
| 3 | بالدقة: ويقصد بها التحقق من صحة الأخبار والمعلومات في تناول مفهوم المواطنة من خلال الفضائيات العراقية | | | |
| 4 | بالنزاهة: يقصد بها درجة الالتزام بميثاق الشرف الاعلامي في تناول مفهوم المواطنة في برامج الفضائيات العراقية. | | | |
| 5 | بالشمولية: ويقصد بها جانبان الأول شمولية متعلقة بالأخبار والمعلومات المتعلقة بمفهوم المواطنة، وثانيا شمولية متعلقة بتناول كافة فئات المجتمع ومراعاة التنوع القومي والديني بدون تميز أو ميول إلى جانب على حساب جانب آخر. | | | |
| 6 | باحترام التعددية والتنوع: يقصد بها مدى التزام الفضائيات العراقية في تناولها الإخباري لمفهوم المواطنة في عدم الميل لجهة على حساب جهة أخرى من خلال احترام التعددية الدينية والقومية والتنوع المذهبي | | | |

**4- ما درجة رضاك الشخصي عن معالجات الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة؟**

| | باستطاعتي أن أحدد مستوى الرضا الشخصي عن معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة كالآتي: | موافق | محايد | غير موافق |
|---|---|---|---|---|
| 1 | مرضياً بدرجة ممتازة | | | |
| 2 | مرضياً بدرجة جيدة جدا | | | |
| 3 | مرضياً بدرجة جيدة | | | |
| 4 | مرضياً بدرجة مقبولة | | | |
| 5 | غير مرضياً أبداً | | | |

**((شكرا" لتعاونكـــــــــــــــــــــــــــــــم))**

# ملحق رقم (3)

## استبانة الدراسة في شكلها النهائي:

جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY

**الدكتور الفاضل**.....

**تحية طيبة وبعد:**

أقوم حاليا بالتحضير لدراسة بعنوان "**مستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة من وجهة نظر الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية**" وذلك استكمالاً للحصول على درجة ماجستير الإعلام من كلية الإعلام / جامعة الشرق الأوسط (عمان، الأردن).

أرجو التفضل بإجابة فقرات هذه الإستبانة في أقرب وقت ممكن، علما أن المعلومات الواردة فيها لن تستخدم لغير الأغراض العلمية المحددة.

ولكم جزيل الشكر

**الطالب: صلاح المرسومي**

**جامعة الشرق الأوسط/ عمان**

**أسئلة الاستبانة:** رجاء وضع إشارة ☑ في الخانة المناسبة لإجابتك

**البيانات الديموغرافية والشخصية:**

**1- الجنس:** □- أنثى. □- ذكر.

**2- الفئة العمرية:**

□ - أقل من 30 سنة. □ - من 31 – 40 سنة.

□ - من 41- 50 سنة. □ - 51 سنة فأكثر.

**3- الجامعة:** (لأعضاء هيئة التدريس):

□ - جامعة الشرق الأوسط. □ - جامعة الزيتونة.

□ - جامعة الإسراء. □ - جامعة بترا. □ - جامعة العلوم الإسلامية العالمية. □ - جامعة أخرى .....

**4- سنوات الخبرة في التدريس**

□ - 5 سنوات فأقل. □ - من 6 – 11 سنة.

□ - من 12 سنة – 17 سنة. □ من 18 سنة فأكثر.

**5- معدل مشاهدة القنوات الفضائية العراقية:**

□- أشاهدها بمعدل أقل من ساعة يوميا. □- أشاهدها بمعدل ساعة إلى ساعتين يومياً. □ - أشاهدها بمعدل ثلاث ساعات أو أكثر يوميا.

**أسئلة الاستبانة:**

**1- ما مستوى اهتمام الفضائيات العراقية في معالجة أبعاد مفهوم المواطنة في برامجها المختلفة من وجهة نظرك؟**

ويتألف السؤال من ثلاثة أبعاد هي : القانوني، القيمي الثقافي، السلوكي. وكما يأتي:

أ- **البعد القانوني:** ويقصد به نصوص القانون العراقي التي تحدد صفة المواطنة الاعتبارية والسياسية بما فيها نصوص الحقوق والواجبات التي يقرها القانون.

| | **اتسمت معالجة الفضائيات العراقية للبعد القانوني لمفهوم المواطنة بما يلي:** | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | التعريف بنصوص المواد القانونية الخاصة بالمواطنة | | | | | |
| 7 | مناقشة النصوص القانونية لتوضيحها وإفهامها للمشاهدين | | | | | |
| 8 | توضيح الحقوق والواجبات القانونية المرتبطة بالمواطنة | | | | | |
| 9 | استخدام أشكال برامجية متعددة لإبراز البعد القانوني لمفهوم المواطنة | | | | | |

**ب- البعد القيمي:** يقصد به ما يكتسبه الفرد من قيم عن طريق التنشئة الإجتماعية التي تسهم بها وسائل الإعلام.

| | **اتسمت معالجة برامج الفضائيات العراقية للبعد القيمي لمفهوم المواطنة بإبراز القيم التالية:** | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | تعزيز قيمة الأخوة بين المواطنين | | | | | |
| 11 | التذكير بالتاريخ المشترك | | | | | |
| 12 | التذكير بالمصير المشترك | | | | | |
| 13 | التذكير بالثقافة الجامعة | | | | | |
| 14 | تعزيز قيم التعاون والتكافل | | | | | |
| 15 | إعلاء شأن قيم المشاركة في الإنتخابات | | | | | |
| 16 | إعلاء شأن قيم الإنتماء والولاء للوطن | | | | | |
| 17 | تشجيع قبول كل طرف للطرف الآخر | | | | | |
| 18 | نشر ثقافة التنوع والتعددية | | | | | |
| 19 | التأكيد على قيم التسامح بين الناس | | | | | |
| 20 | التأكيد على قيم التعاون والتشارك | | | | | |
| 21 | إبراز البعد القيمي لمفهوم المواطنة من خلال برامج متعددة ومتنوعة | | | | | |

**ج- البعد السلوكي:** ويقصد به سلوك المواطن في الحفاظ على النظام العام بما في ذلك النظام السياسي الشرعي الذي تدين له الأغلبية بالولاء.

| | البعد السلوكي | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 22 | تذكير المواطنين بأهمية القيام بسلوك الحفاظ على النظام العام | | | | | |
| 23 | تذكير المواطنين بأهمية القيام بسلوك الحفاظ على نظافة الأمكنة العامة | | | | | |
| 24 | تذكير المواطنين بأهمية ممارسة حرية التعبير | | | | | |
| 25 | تشجيع المواطنين على المشاركة السياسية بالإنتخاب | | | | | |
| 26 | تشجيع المواطنين على الانضمام للأحزاب السياسية العراقية | | | | | |
| 27 | تشجيع المشاهدين على نبذ الإنتماءات الطائفية لصالح مفهوم المواطنة | | | | | |
| 28 | تشجيع المشاهدين على نبذ الإقليمية لصالح مفهوم المواطنة الجامعة | | | | | |
| 29 | تشجيع المشاهدين على نبذ القبلية لصالح مفهوم المواطنة الجامعة | | | | | |
| 30 | المعالجات الفضائية أسهمت في إبراز البعد السلوكي لمفهوم المواطنة من خلال برامج متعددة ومتنوعة | | | | | |

**2- ما مظاهر التوافق والاختلاف في تحديد أبعاد مفهوم المواطنة كما عكستها معالجات الفضائيات العراقية من وجهة نظرك؟**

| | **مظاهر التوافق في تحديد أبعاد مفهوم المواطنة في الفضائيات العراقية كانت كالآتي:** | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 31 | اتفقت معالجات الفضائيات العراقية في تفسير البعد القانوني لمفهوم المواطنة | | | | | |
| 32 | اتفقت الفضائيات العراقية على أهمية المواطنة في سيادة العراق ووحدته الوطنية | | | | | |
| 33 | اتفقت الفضائيات العراقية على تشجيع المواطن على سلوكيات تعزز مفهوم المواطنة كالمشاركة في الإنتخابات والأحزاب والدفاع عن الوطن والالتزام بالقوانين | | | | | |
| 34 | أبرزت بعض الفضائيات البعد الطائفي في طرح مفهوم المواطنة. | | | | | |
| 35 | أبرزت بعض الفضائيات البعد السياسي في طرح مفهوم المواطنة. | | | | | |
| 36 | أبرزت بعض الفضائيات البعد الإقليمي/ الجغرافي في طرح مفهوم المواطنة | | | | | |
| 37 | تجاهلت بعض الفضائيات العراقية تناول مفهوم المواطنة من أي زاوية كانت | | | | | |
| 38 | ظهر التباين في برامج الفضائيات العراقية أثناء معالجة مفهوم المواطنة وأبعاده المختلفة | | | | | |

**3- ما مستوى المهنية الإعلامية في معالجات الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة من وجهة نظرك؟**

| | اتسمت معالجات الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة من وجهة نظري بالآتي: | موافق بشدة | موا فق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 39 | بالموضوعية: ونقصد بها الطرح غير المتحيز في الأخبار والمعلومات التي تطرحها أو تتناولها الفضائيات العراقية | | | | | |
| 40 | بالتوازن: يقصد بها توازن الموضوعات التي يتم تناولها من حيث المدد الزمنية المتاحة لكل موضوع. | | | | | |
| 41 | بالدقة: ويقصد بها التحقق من صحة الأخبار والمعلومات في تناول مفهوم المواطنة من خلال الفضائيات العراقية | | | | | |
| 42 | بالنزاهة: يقصد بها درجة الالتزام بميثاق الشرف الإعلامي في تناول مفهوم المواطنة في برامج الفضائيات العراقية. | | | | | |
| 43 | بالشمولية: ويقصد بها جانبان الأول شمولية متعلقة بالأخبار والمعلومات المتعلقة بمفهوم المواطنة، وثانيا شمولية متعلقة بتناول كافة فئات المجتمع ومراعاة التنوع القومي والديني بدون تميز أو ميول إلى جانب على حساب جانب آخر. | | | | | |
| 44 | باحترام التعددية والتنوع: يقصد بها مدى التزام الفضائيات العراقية في تناولها الإخباري لمفهوم المواطنة في عدم الميل لجهة على حساب جهة أخرى من خلال احترام التعددية الدينية والقومية والتنوع المذهبي | | | | | |

**4- ما درجة رضاك الشخصي عن معالجات الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة؟**

| | **مستوى الرضا عن معالجات القنوات الفضائية لمفهوم المواطنة** | راض بشدة | راض | محايد | غير راض | غير راض بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 45 | معالجة برامج القنوات الفضائية العراقية لأبعاد مفهوم المواطنة كان مرضياً | | | | | |
| 46 | معالجة برامج القنوات الفضائية العراقية لأبعاد مفهوم المواطنة كان متبايناً من فضائية لأخرى | | | | | |
| 47 | إن الأساليب والأشكال الإعلامية لتناول الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة كان مرضياً | | | | | |
| 48 | إن المستوى المهني لمعالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة كان مرضياً | | | | | |

**((انتهت الأسئلة، شكرا لكـــــــــــــــم))**

**ملحق (4) بعض نصوص الدستور العراقي ذات الصلة بمفهوم المواطنة:**

– نصت المادة رقم (4) على "أولاً. اللغة العربية واللغة الكردية هما اللغتان الرسميتان للعراق، ويضمن حق العراقيين بتعليم أبنائهم باللغة الأم كالتركمانية والسريانية والأرمنية في المؤسسات التعليمية الحكومية وفقا للضوابط التربوية، أو بأية لغة أخرى في المؤسسات التعليمية الخاصة."

وفي الباب الثاني المتعلق بالحقوق والحريات، جاء في الفصل الأول فيما يتعلق بالحقوق المدنية والسياسية، وفي المادة رقم (14): "العراقيون متساوون أمام القانون دون تمييز بسبب الجنس أو العرق أو القومية أو الأصل أو اللون أو الدين أو المذهب أو المعتقد أو الرأي أو الوضع الاقتصادي أو الإجتماعي."

ونصت المادة (15): "لكل فرد الحق في الحياة والأمن والحرية، ولا يجوز الحرمان من هذه الحقوق أو تقييدها إلا وفقاً للقانون، وبناءً على قرار صادر من جهة قضائية مختصة."

أما المادة (16)، فقد نصت على "تكافؤ الفرص حق مكفول لجميع العراقيين، وتكفل الدولة اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق ذلك". في حين أن المادة (17) نصت على "اولاً: لكل فرد الحق في الخصوصية الشخصية بما لا يتنافى مع حقوق الآخرين والآداب العامة. ثانياً: حرمة المساكن مصونة ولا يجوز دخولها أو تفتيشها أو التعرض لها إلا بقرار قضائي ووفقاً للقانون."

ونصت المادة (18): على عدد من الحقوق السياسية للمواطن العراقي وهي:

"أولاً . الجنسية العراقية حقٌ لكل عراقي، وهي أساس مواطنته.

ثانياً . يعدّ عراقياً كل من ولد لأب عراقي أو لأمٍ عراقية، وينظم ذلك بقانون.

ثالثاً . أ . يحظر إسقاط الجنسية العراقية عن العراقي بالولادة لأي سببٍ من الأسباب، ويحق لمن أسقطت عنه طلب استعادتها، وينظم ذلك بقانون.

ب . تسحب الجنسية العراقية من المتجنس بها في الحالات التي ينص عليها القانون.

رابعاً. يجوز تعدد الجنسية للعراقي، وعلى من يتولى منصباً سيادياً أو أمنياً رفيعاً التخلي عن أية جنسية أخرى مكتسبة، وينظم ذلك بقانون.

ونصت مجموعة من المواد على بعض الحقوق المدنية والإجتماعية مثل المادة (20) التي نصت على أن "للمواطنين، رجالاً ونساءً حق المشاركة في الشؤون العامة، والتمتع بالحقوق السياسية بما فيها حق التصويت والإنتخاب والترشيح" والمادة (22) التي نصت على " أولا العمل حق لكل العراقيين بما يضمن لهم حياة كريمة. والمادة (23) التي نصت على: "أولا الملكية الخاصة مصونة ويحق للمالك الإنتفاع بها واستغلالها والتصرف بها في حدود القانون.

ثانياً. لا يجوز نزع الملكية إلا لأغراض المنفعة العامة مقابل تعويض عادل، وينظم ذلك بقانون.

ثالثاً.

أ- للعراقي الحق في التملك في أي مكان في العراق، ولا يجوز لغيره تملك غير المنقول إلا ما استثني بقانون.

ب. يحظر التملك لأغراض التغيير السكاني.

أما المادة (24) فقط نصت على "تكفل الدولة حرية الإنتقال للأيدي العاملة والبضائع ورؤوس الأموال العراقية بين الأقاليم والمحافظات، وينظم ذلك بقانون.

وتناولت لمادة (31) حقوق الرعاية الصحية كما يلي:

أولا لكل عراقي الحق في الرعاية الصحية، وتعنى الدولة بالصحة العامة، وتكفل وسائل الوقاية والعلاج بإنشاء مختلف أنواع المستشفيات والمؤسسات الصحية.

المادة (32): ترعى الدولة المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة وتكفل تأهيلهم بغية دمجهم في المجتمع وينظم ذلك بقانون.

أما الفصل الثاني فقد تناول موضوع الحريات، ونصت المادة (37) منه على:

أولاً:

أ . حرية الإنسان وكرامته مصونة.

ب . لا يجوز توقيف احد أو التحقيق معه إلا بموجب قرار قضائي.

ج . يحرم جميع أنواع التعذيب النفسي والجسدي والمعاملة غير الإنسانية، ولا عبرة بأي اعتراف انتزع بالإكراه أو التهديد أو التعذيب، وللمتضرر المطالبة بالتعويض عن الضرر المادي والمعنوي الذي أصابه، وفقاً للقانون.

ثانياً : تكفل الدولة حماية الفرد من الإكراه الفكري والسياسي والديني.

ثالثاً: يحرم العمل القسري "السخرة"، والعبودية وتجارة العبيد "الرقيق"، ويحرم الاتجار بالنساء والأطفال، والاتجار بالجنس.

وفي المادة (38) من الفصل الثاني وتحت عنوان (الحريات العامة) نصت هذه المادة على "تكفل الدولة بما لا يخل بالنظام العام والآداب، وفي البنود التالية:

أولا: حرية التعبير عن الرأي بكل الوسائل.

ثانياً: حرية الصحافة والطباعة والإعلان والإعلام والنشر.

ثالثاً: حرية الإجتماع والتظاهر السلمي وتنظم بقانون .

أما المادة (41): فأكدت أن "العراقيون أحرار في الالتزام باحوالهم الشخصية حسب دياناتهم أو مذاهبهم أو معتقداتهم أو اختياراتهم وينظم ذلك بقانون.

ونصت المادة (42): على "لكل فرد حرية الفكر والضمير والعقيدة." في حين أن "المادة (43) نصت على "اولاً . اتباع كل دين أو مذهب احرار في:

أ . ممارسة الشعائر الدينية بما فيها الشعائر الحسينية.

ب . إدارة الأوقاف وشؤونها ومؤسساتها الدينية، وينظم ذلك بقانون.

ثانياً . تكفل الدولة حرية العبادة وحماية أماكنها.

جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY

كلية الإعلام
Faculty Of Media

التاريخ 2015/3/1

## الى من يهمه الأمر

**الموضوع : تسهيل مهمة**

تحية طيبة وبعد ،

نؤيد لكم بأن الطالب ( صلاح غضى صياح – رقمه الجامعي 401310131) منتظم في دراسته في جامعة الشرق الأوسط- كلية الإعلام ببرنامج الماجستير في الإعلام العام الجامعي 2015/2014، وما زال مستمر في الدراسة ، ويبحث في موضوع مستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة في المجتمع من وجهة نظر النخب العراقية المقيمة بالاردن.

فنرجو التكرم بتسهيل مهمته البحثية لإنجاز البحث وما يتطلبه من مقابلات شخصية وبيانات وأرقام ومعلومات، وتسهيل دخوله الى بعض المؤسسات الحكومية وغير الحكومية.

وَتَفَضَّلوا بقَبُولْ فَائِقِ الاحْتِـرَامْ والتقدير

عميد كلية الإعلام

د. كامل خورشيد

هاتف: 4790222 9626+ فاكس: 4129613 9626 + ص.ب: 383، عمان 11831، الأردن
Tel: +9626 4790222 Fax: + 9626 4129613 P.O. Box 383, Amman 11831, Jordan
e-mail:info@meu.edu.jo website: www.meu.edu.jo

م/ تدقيق لغوي

اؤيد لكم بان الرسالة الموسوعة ( مستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة من وجهة نظر الاكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الاردنية)

( صلاح غضى صياح المرسومي ) قد تم تدقيقها من قبلنا تدقيقا لغويا وتم تزويد الباحث بهذا التأييد بناء على طلبه.. مـــــــــــــع التقدير

المدقق الاستاذ

**محمد الفقهاء**

رقم الهاتف **077367368**